المؤذنون

من معجم أسر بريدة

لمعالي الشيخ محمد العبودي

رحمه اللّه

د/ يوسف بن حمود الحوشان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :

فهذا جمع أولي من غير تحرير لمعرفة المؤذنون من معجم أسر بريدة للشيخ محمد الناصر العبودي رحمه الله

"الشخصيات البارزة من نسل ثنيان وحمد وعليان أولاد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبا الخيل:

١ – ثنيان بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله – – مؤسس خب ثنيان هو وإخوته، الذي سمي الخب باسمه، وهو المقتول عام ١١٩٦ هـ في الخبراء مع ابن عمه قاضي الخبراء وخطيبها منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله، لما انتقض أهل القصيم ما عدا أهل بريدة والرس والتنومة.

٢ – علي بن عبد الله بن حمد بن عبد الله أمير خب ثنيان.

٣ – صالح بن عبد الله بن حمد بن عبد الله أمير خب ثنيان بعد أخيه علي.

٤ – فهد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله أمير خب ثنيان بعد أخيه صالح.

٥ – الشيخ العابد الورع محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الله، كان **مؤذن** جامع المريدسية لمدة أربعين عاما تقريبا، وينوب عن الإمام في الإمامة، ومقرئ القرآن في الجامع نفسه، وقد تخرج على يديه كثير من أبناء بلدته، توفي سنة ١٣٥٦ هـ.

٦ – العابد الزاهد الورع عبد الله بن علي بن إبراهيم بن عبد الله **مؤذن** مسجد المهنا بالمريدسية لمدة أربعين عاما تقريبا، توفي سنة ١٣٧٢ هـ.

٧ – الشيخ عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن عبد الله إمام مسجد الأمير عبد الله الفيصل الفرحان لمدة سبع وعشرين عاما، تتلمذ على يد الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ العالم صالح بن أحمد الخريصي ﷺ جميعا، توفي سنة ١٤١٩ هـ.

٨ – سليمان بن عثمان بن علي بن عبد الله إمام مسجد أبا الخيل بحي ثليم بالرياض ١٤٠٠ هـ، توفي عام ١٤١٨ هـ.

٩ – الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن علي بن إبراهيم إمام جامع الشماس ببريدة مدة ٣٧ سنة، من تلاميذ الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ." (١)

"ذكر قضائه وسعة علمه وحلمه وكيفيته وصفته:

كان ربعة من الرجال يميل إلى الطول في قامته جسيما بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر وله هيبة

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٠١/١

عظيمة وشجاعة، وكان عاقلا رصينا بليغا فصيحا وله سمت عظيم يخاطب الملوك ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم.
وكان في صفة قضائه أنه يجلس للخصمين على الأرض وما تحته وسائد ولا مياثر ولا فرش، فإذا سمع كلام الخصمين واستورد ما لديهما من البينات قضى قضاء جالس بين الجنة والنار لا يراعي ولا يداهن، ولا يطمع الغني في ميله ولا يخاف الفقير من حيفه وجوره.
وكان يتحلم على الجاهل ويتغافل عن سقطات اللئام، كما كان يمشي ذات مرة فأسمعه بعض الجهال كلاما سيئا فقال له ابنه الشيخ عبد الله: لو ردعت هذا الجاهل فإنك قادر على حبسه وتعزيره، فالتفت إليه قائلا: يابني إذا نتعب، لو نعامل كل جاهل بما يستحق، ولكن نعامل الناس على قدر ما نستحق يا عبد الله، سد أذنيك وغمض عينيك، فهذا زمن السكوت ولزوم البيوت، ومن يتكلم بالحق فإنه ممقوت.
ودعاه صديق مرة وكان لا يحب الإجابة فلما جلس لديه في بيته سأله عن ابيه فقال: إنه في أقاصي البيت وسيأتي بعدنا، ويلقي خيرا فقال: له يابني أخطأت في هذه المعاملة لوالدك إذ الحق أن يكون مقدما في المجلس ومتصدرا فيه، والآن فلا يحلو لنا طعامك، فأخذ بيد مرافقه رشيد الفرج، وكان مصاحبا له في هذه الدعوة فقال له: يا شيخ، بل يذهب إلى أبيه فيدعوه، فقال: لا، بل المرة الثانية نجده حاضرا فطلب منه الريس أي المؤذن أن يرجع لأن صاحب الدعوة قد أحضر الغداء، والإكرام، فخرج وذهب به إلى بيته وأمر أهله أن يأتوا بغدائه، وكان خبيصا طيبا فقدمه، وقال له: تفضل يا ريس من ترك شيئا لله عوضه خيرا منه.
وقضى مرة على شخص، فقال: إلى الله أشكو فلو كنت مثل فلان يقدم." (١)

"إبراهيم السند فباع سليمان المذكور على إبراهيم المذكور نصيب موكله محمد السندي من نخل جده المعروف ملك السندي، وهو ربعه مشاع من نخل وبئر وأرض واثل ودار وحي وميت وما يستحق ويملك من طريق وغيره بثمن معلوم قدره ونصابه وعدده بين المتعاقدين خمس وأربعون ريالا وقرش بلغ الجميع الوكيل في مجلس العقد وهو يحده من شرق السوق ومن قبله ملك إبراهيم السند ومن شمال المخالط ومن جنوب ملك إبراهيم السند، ونصيبه من قليب عمامه وهو نصف سديس

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٧١

وصدرت شروط البيع وهما أصحا عقول وأبدان، ولم يبقى له دعوي ولا علقه كذا باع سليمان واشترى إبراهيم شهد على ذلك صالح السليمان السندي وعلي العبد الرحمن الربعي وكتبه وشهد به عبد الرحمن البراهيم الربعي في ٢٤ من رمضان سنة ١٢٦٤ ه وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

صورة ختم نقله على صورته من قلم من سمى نفسه عمر بن صالح بن علي بن حامد حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان خوف تلف الورقة سنة ١٣٥٦ ه في شعبان وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

ومن متأخري أسرة (السندي): عبد الله بن ناصر السندي تعالى.

ذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي أنه كان يقوم بالأذان في مسجد في المريدسية بعد تنازل المؤذن الذي سبقه عليه، وتواصل قيامه به، والمحافظة عليه، حتى توفي عن كبر سن وهو يتمتع بالنشاط والقوة والقدرة على رفع الصوت بالأذان، وتبليغه لمن حوله من الناس المراد دعوتهم للصلاة.

رحم الله هذا المؤذن وجميع المسلمين، وكانت وفاته ي عام ١٤٠٤ ه وجهز وصلي عليه في جامع البلدة، ودفن في المقبرة الجنوبية من مقابر البلدة (١).

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٢٦.." (١)

"ومنهم صالح بن إبراهيم السيف الذي قال فيه الشيخ محمد بن عبد الرحمن البواردي قصيدة من الشعر الفصيح كنت كتبتها وضاعت مني.

وذلك أن أخاه محمد بن إبراهيم السيف كان تاجرا أقام في الجبيل، ويسميه الناس أنذاك (أبو عينين) فصار يرسل البضائع إلى بريدة ويستقبلها منها على ضعف الإمكانات التجارية، وقلة المال بأيدي الناس.

وكان أخوه صالح بن إبراهيم السيف عنده في الجبيل والشيخ محمد بن عبد الرحمن البواردي كان في الجبيل قاضيا في ذلك الوقت فنشأت بينهما صحبة وصداقة.

وصالح بن إبراهيم السيف صاحب نكتة حاضرة في كل الظروف، ومنها تشبيهات طريفة منها أنه ذكر قوما نساؤهم معروفة بالنحافة، فقال: إذا جيت ديرتهم تلقي بالعائر سبعة سراويل ساقطة من

---

(١) معجم أسر بريدة ٤١٧/١٠

نسائهم لنحافتهن.

وقال مرة لأحد المتكبرين: لا تكبر يا أخي فأنت عندي صغير وأنا أحتاج في رؤيتك إلى مكبر.

يريد الذي يكبر الأشياء ليراه، مبالغة في صغره المعنوي.

وكان يقول لذي اللحية الكبيرة، كأنه عاض دجاجة.

ويقول لمن نام وقبض أعضاءه من برد أو نحوه كنه (كا) يريد حرف الكاف المنبسط (ک).

وقال صالح بن إبراهيم السيف لأحد المؤذنين الذين لا يرفعون أصواتهم بالأذان بحيث لا يسمعهم الناس، فسأله صالح السيف قائلا: أنت توحي نفسك إلى أذنت.

وسمع صالح السيف مرة أحدهم يقول: طلعنا للبر واستأنسنا لقينا غار كنه دار، وجلسنا به، فقال صالح السيف: حنا بدار حقيقية – يريد في مدينة بريدة!." (١)

"وأما الشاعر الصغير فإنه كان أصيب إصابة بالغة لأنه كان من المقربين لمحمد بن عبد الله المهنا ولم يعرف بالاتفاق مع الملك عبد العزيز فصادفه ومن معه فجرى تبادل إطلاق النار معه حيث أصيب ثم مات بعد أيام من إصابته.

خطوة حكيمة لابن شريدة:

وكان انتهاء أمر ابن مهنا في الصباح فأرسل ابن شريدة إلى مؤذني المساجد في بريدة كلهم أن ينادوا من رؤوس المآذن في الضحى أن يعود أهل الخبوب والقرى إلى فلاحتهم لأن الأمر أمان وضمان، كما أمر بالأغذية والطعام أن تبذل لهم.

وقد كان محمد بن شريدة هو الرئيس المقدم في تلك الأحداث لأن فهد بن علي الرشودي وأخاه إبراهيم كانا في العراق، ولم يحضرا هذه الأحداث، وعبد العزيز بن حمود المشيقح انتقل إلى عنيزة ذكر أحد أبنائه عنه أنه قال: أنا لا يمكن أن أقاتل الملك عبد العزيز بن سعود ولا يمكن أن أقاتل معه جماعتي. حدثني من كان مع الملك عبد العزيز آل سعود من أهل بريدة عندما أراد الدخول إلى بريدة بترتيب وضمان محمد بن شريدة فتقدم الملك عبد العزيز بخطى واسعة.

قال: وكان عددنا لا يتجاوز الثلاثين، وكنا جميعا خائفين قلقين لأننا نعلم أن الذين في قصر بريدة من أنصار ابن مهنا لم يعلموا بالاتفاق وهم مجتمعون رماة فلو أحسوا بمقدمنا رمونا.

---

(١) معجم أسر بريدة ٦٤٩/١٠

قال: وكان الإمام يسير بخطى واسعة، ثم يلتفت عليهم فيقفون فيقول: وين المستحين؟ يكررها فيتقدم ثلاثة ثم يسير برهة فيكررها فيتقدم اثنان بعد تردد ويسير المستحون أمام الثلاثين.

والمستحون هم الفدائيون الذين يكونون أول الصفوف، فإذا حدث قتال أصيبوا أولا.." (١)

"وممن عرف بالإحسان من الأهالي لهذه البلدة: الرجل الفطن الشجع النبيه محمد بن محمد الصامل، .

فمن جهوده في حياته وأعماله الصالحة التي يشكر له عليها، ويثاب من أجلها، تبرعه بقطعة أرض من مزرعته القائمة في هذه البلدة لغرض إقامة البناء عليها، وتخصيصها لتكون مسجدا، وفعلا تم من قبله إقامة المسجد وتهيئته حتى صار يقصده المصلون ويؤدون الصلاة فيه للفروض الخمسة، بعد إكمال مطلباته، وعرف هذه المسجد بلقبه.

ويذكر لهذا الرجل المحب في الله الهمم العالية، والمقاصد الطيبة تجاه هذه البلدة، يعني المريدسية، لبذل الجهد والمجهود فيما يمكن إيجاده مما تحتاجه من المشاريع ذات المنافع المفيدة، والمصالح العامة، ولكن وافاه الأجل المحتوم، ونزل به الموت الذي لا مفر منه ولا محيد، قبل بلوغ الخمسين سنة من عمره، حيث توفي في عام ١٤٠٥ هـ، .

وكان قد أقام بناء بيت بالمسلح جوار المسجد، وبعد وفاته تفضل أولاده وزوجاته بالتبرع به، ليكون ضمن السابق لهذا المسجد وتكتسب مصالحه الإمام ومؤذن المسجد، أو إدخاله توسعة المسجد، وذلك مشاركة في الإحسان (١).

الصامل:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى من أهل اللسيب.

منهم الأستاذ محمد بن سليمان الصامل مدير مدرسة الملك فيصل الثانوية في حي الفايزية في بريدة.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٤٥٩.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ١٥٥/١١

(٢) معجم أسر بريدة ٢١/١٢

"برزق سريع يا الولي دايم الدوم ... رزق كثير مثل وبل السحابه

استر به أحوالي عن الشوم واللوم ... وأرضى به الجيران هم والقرابه

يقول ذا اللي من البين مضيوم ... يا الله يا رازق خطاة الزلابه

الرزق من رب المقادير مقسوم ... ماهوب والله - يا الخلايق نهايه

من كثر ما بيده مع الناس محشوم ... لو قال شين صار هرجه طرابه

ومن قل ما بيده مع الناس مذموم ... يتقشطرونه وصار ماله مهابه

تمت ولا أني بأكثر القول ملزوم ... دنياي ماجت على ما هقي به

وقد كتبتها هكذا من لفظه.

كان حمد بن فهد الصقعبي هذا من محبي الفكاهات والنوادر وكان لا يتورع في هذا الصدد عن أي شيء يقوله: من ذلك أنه كان في دكانه في الرياض فباع على بدوي عباءة إلا أن نقود البدوي لم تكف فطلب أن يذهب إلى راحلته خارج الرياض القديمة ليحضر بقيتها على أن يبقي العباءة مع رفيقه عند الصقعبي.

وجلس رفيق البدوي وهو بدوي مثله في الانتظار وكان على أثر سهر فنعس وضرط ثم انتبه، وظن أن الصقعبي لم يسمعها فسأل الصقعبي قائلا: (تبي رفيقي ما بعد وصل؟).

فرد عليه الصقعبي بسرعة:

ما تضرط ضرطة ثانية إلا هو جاي! .

مات حمد بن فهد الصقعبي في شعبان ١٤٠٨ ﻫ عن عمر ناهز التسعين، وكان مؤذنا قبل وفاته بسنين في مسجد النصيبي بالرياض.

وقال حمد الصقعبي وهو في الرياض يتشوق إلى ولده الوحيد محمد في." (١)

"جاء ذكر (ناصر الصقعبي) الجد هذا - في وثيقة مؤرخة في عام ١١٩٧ ﻫ.

وقد قدمت نقلها في الكلام على حجيلان بن حمد أمير القصيم.

أما سليمان بن حمد الناصر فإنه صاحب أملاك في الصباخ التي هي صبرت، وأبناؤه هم: عبد الكريم "أبو زهير" وحمد ومحمد، وحمد ابنه هو والد حمد المحمد السليمان الصقعبي الملقب بحمده.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨٩/١٢

ولسليمان الحمد الناصر الصقعبي: إخوة من المشاهير في زمنهم وهم فهد وصالح وعلي وناصر.
له ذرية هاجر بعضهم إلى الكويت.

وأخوه ناصر الحمد الناصر: ذريته المعروفون بالعصيل الآتي ذكرهم في حرف العين، ومنهم أناس انتقلوا إلى حائل.

وأخوه فهد الحمد الناصر: هو والد حمد الفهد المولود في بريدة عام ١٣١٨ ﻫ وتوفي في عام ١٤٠٧ ﻫ كان مؤذنا لمسجد فيصل بن تركي بالرياض بشارع الثميري، وهو شاعر له محاورات شعرية مع الشاعر سويلم العلي وغيره، كما سبق.

من الوثائق المتعلقة بسليمان بن حمد الصقعبي هذا وثيقة صبرة وهي الإجارة الطويلة أي التي تمتد لسنوات طوال فهي لمائة وخمسين سنة، وهذا نادر في الصبر - جمع صبرة في بريدة لأن أطول الصبر القديمة فيها تكون في العادة لمائة سنة، ولكنها قد تزيد على ذلك في حالات نادرة مثل هذه الحالة، وإلا فإن غالب الصبر في بريدة تكون لثلاثين سنة، أو خمسين سنة.

وإنما الصبر الكثيرة جدا هي في عنيزة وأذكر أنني رأيت وثيقة فيها الصبرة لمدة ألف سنة، ومن الطريف أن الوثيقة تقول: أن على المتصبر وهو." (١)

"هذا وكان سبيل أي وقف لأسرة (الصويغ) أو لواحد منهم والذي أجره هو رشيد الفرج الذي سيأتي ذكره موضحا عندما نذكر (الفرج) في حرف الفاء فإما أن يكون رشيد الفرج ناظرا عليه من جهة صاحبه الذي أوقفه، أو أن يكون استأجره لمدة طويلة وهي الأجرة التي تكون لمدة مائة سنة، أو نحوها، وأجره أي رضي بأن يستأجره منه الوجيه الثري موسى بن عبد الله العضيب.

والأجرة ثلاثة ريالات لكل سنة ولمدة عشر سنين، والكاتب هو الشيخ القارئ عبد الله بن رشيد الفرج إمام جامع بريدة وخطيبه لسنين طويلة، ولذلك استعمل هذا اللفظ الفصيح (آجر) ووضع همزة على أول الكلمة.

والشاهد هو محمد بن حمد السالم من أسرة السالم المعروفة.

وموقع الدكان إلى الشمال من دكان راشد السليمان وهو راشد بن سليمان السبيهين الذي كان يلقب أبو رقيبة ثم صارت أسرته تسمى (الرقيبة) وقد سها الكاتب فلم يضع الألف بعد الراء.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢١/١٢

وأما الكتابة في أسفل الورقة فإنها بخط ابن آخر لرشيد الفرج هو محمد مؤذن جامع بريدة لسنين طويلة.." (١)

"ومن متأخري (الصويلح) هؤلاء عبد العزيز بن ناصر الصويلح ذكره الشيخ صالح بن محمد السعوي فقال:

عبد العزيز بن ناصر الصويلح، تولى الإمامة في هذا المسجد بعد سلفه، وتواصل قيامه بالإمامة والمحافظة عليها، وقد توفي أثناء طباعة هذا الكتاب وكانت وفاته بتاريخ ١٧/ ١٠/ ١٤٢٥ ه تعالى.

وذكر أسفل من ذلك أن ابن عمه صويلح بن محمد الخريبيش مؤذن في أحد مساجد المريدسية ومعلوم أن الخريبيش والصويلح أبناء عم، قال:

صويلح بن محمد الخريبيش تعالى، كان يقوم بوظيفة الأذان في هذا المسجد وتواصل قيامه بها حتى نهاية أنفاسه، وانتقاله من هذه الدنيا بالموت تعالى (١).

الصوينع:

على لفظ تصغير الصانع، ولا علاقة لذلك بكونهم يمتهنون الصناعة فلم نعرف منهم من مارسها.

من أهل المريدسية كانوا قبل ذلك في الشقة، وقالوا إنهم جاءوا إلى القصيم من جنوبي نجد.

منهم الأستاذ الدكتور عثمان بن صالح بن علي الصوينع تخرج من كلية اللغة العربية في الرياض عام ١٣٨٧ ه وحصل على الماجستير من كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٣٩٠ ه ويعمل الآن مديرا لشئون الموظفين في وزارة المالية وهو من الأدباء الشعراء.

مع العلم بأن (الصوينع) المشهورين هم من أهل السر الذين هم من بني رشيد.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٣٣.." (٢)

"وممن توفي فيها من الأعيان الشيخ علي الضالع وعفا عنه وهذه ترجمته:

هو الشيخ علي بن سليمان بن علي بن سليمان الضالع ذكروا لي عشيرته أنهم من التواجر يجمعهم

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٢٨/١٢

(٢) معجم أسر بريدة ٤٣٤/١٢

الجد السادس، ولد سنة (١٣٢٩ هـ) في قرية الشقة الكائنة على بعد مسافة ٧ كيلو من مدينة بريدة، وتقع في الشمال الغربي عن المدينة فتعلم القراءة والكتابة على مقرئ فيها، كما أخذ مبادئ في الحساب ثم إنه رحل إلى بريدة للأخذ من علمائها فأخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي وأخذ عن الشيخ سليمان بن عبد الله المشعلي وأخذ عن الشيخ محمد بن عثمان الشاوي.

وأكثر الأخذ عن الشيخ عمر بن سليم وحظي لديه فكان ملازما له في الحضر والسفر كجملة رفقته، فقلما يحج أو يذهب إلى الرياض إلا والمترجم في صحبته حتى قال عنه بعض زملائه هذا ولد للشيخ سوى أنه لم يلده وجد واجتهد وأعجب به شيخه عمر بن سليم كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد لما بعثته الحكومة إلى بريدة مدرسا وقاضيا في إقليم القصيم.

وكان المترجم رجلا اجتماعيا يحب المذاكرة والبحث وكان مرحا مع رزانة وهيبة عضدا إلى أشد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، ويغشى الناس في مجامعهم ويذكرهم، وذهب مرة إلى القاضي حسب دعواته لأهل الحسبة والأئمة **والمؤذنين** لتشجيعهم في القيام بأمر الله فذكر أنه متبرع بنفسه لتوجيه الأمة إلى صراط الله المستقيم، وأنه صابر على ما يناله في الدعوة إلى الله تعالى من جهل الجهال والنيل منه وأنه وقف نفسه لذلك.

وكنت أذهب وهو في معيتي إلى المستشفيات والمدارس الحربية والزراعية والصناعية، وقد قمنا وفي صحبتنا بعض الموجهين لزيارة المدرسة الحربية في بريدة وكان مديرها إذ ذاك رجلا طيبا من أهالي عسير يدعى حسن." (١)

"مستور فأحضر الطلاب في ساحة المدرسة وحصل منهم إقبال وقبول لتوجيهاتنا إليهم بحيث نحثهم قبل كل شيء على المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة والثبات على تعاليم الدين والإخلاص لحكومتهم ولشعبهم.

وهكذا كل دعوة على بصيرة وحسن نية وبحكمة وموعظة ودعوا لنا وشكروا لنا حتى إنهم كانوا قد تعلقوا بنا وطلبوا منا أن نكثر من زيارتهم وأقسموا لنا بأن زيارتنا كالغيث أصاب الأرض المجدبة.

وزرنا مستشفى مدينة بريدة المركزي بعدما ضربنا موعدا للزيارة فلا تفاجئهم، وقد حضر الأطباء

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣/١٧

والمرضون والممرضات والمدراء والمراقبون والبوابون وأعطيناهم توجيهات حسنة تعود على مصلحة المجتمع، وهذا باعتماد ثلاثة أشياء أن لا تدخل امرأة إلا ومعها ذو محرم وأن يحافظوا على الصلوات الخمس في جماعة، وهذا خاص بالرجال، بحيث جعلت الحكومة مسجدا وإماما **ومؤذنا** وكلفت عضو الهيئة الدينية بالمحافظة على ذلك.

ثالثا: اجتناب الدخان ومن ابتلاه الله بهذه البلوى فإنه يكون متسترا بحيث لا يجاهر بذلك علنا، وكنا ممتطين سيارة من قبل المحكمة الشرعية وسيارة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وظائفه:

أما عن أعماله التي كان متصفا بها فإنه لما قدم مدينة بريدة لطلب العلم كان من جملة الغرباء الذين سكنوا في حجرات مسجد ناصر بن سيف، لأن المسجد فيه خمس حجرات قد يسكن الحجرة الواحدة ثلاثة أو أربعة، لما كان ينتاب المسجد من الطلاب والدارسين على فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وما هناك من المستمعين الذين اجتمعوا لاستفراغ منطوقه وجثوا أمامه بالركب ولما أن نقل الشيخ عمر إلى جامع بريدة بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله." (١)

"ووجدنا في وثيقة أخرى تفصيلا للوصيطى المشار إليها في الوثيقة السابقة.

وتذكر الوثيقة المؤرخة في العام نفسه الذي كتبت فيه الوثيقتان وهو عام ١٣٣٠ ه أن علي بن عبد الله الضالع يذكر أن (الوصيطي) خمسة أسهم منها سهمان ثلث علي العبد الله الضالع، بمعنى أنها ثلث ماله الذي أوصى به بعد موته ثمان – أي ثمان نخلات فيهن أربعون وزنة (تمر) للمسجد الجامع، ولم يصفه ولم يذكر مكانه وإنما فصل حال تلك الوزنات الأربعين بأنها عشر وزان للإمام أي إمام المسجد الجامع الذي يؤم الناس في الصلاة فيه، وللمدرسة خمس وزان، ولم يبين حال تلك المدرسة والمفهوم أنها مدرسة قرآنية بمعني كتاب يكون فيه مدرس واحد ي علم الأطفال كيفية تلاوة القرآن الكريم والصائم عشر وزان أي توضع إفطارا للصائم الذي يفطر من صومه خلال شهر رمضان في المسجد الجامع.

ثم ذكر أن السراج الذي هو سراج المسجد الذي يوقد في فصل الشتاء فقط عندما يحل فصل البرد ويصلي جماعة المسجد في خلوة المسجد، أي داخل مكان مسقف ويحتاجون إلى سراج ولكنه أشرك

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣/ ١٨

في العشر **المؤذن** وسراج المسجد، لأننا عهدناهم في نجد يجعلون **المؤذن** هو المسئول عن سراج المسجد ثم قال: والحسو خمس أي تخصص للحسو وهو البئر الصغيرة التي يتوضأ منها الناس للصلاة خمس وزان.

ثم استأنف، فقال:

وضحية، والفاضل على المحتاج من (الضلع) وهم جمع ضالع وهذا الجمع للضالع على (ضلع) بكسر الضاد وتشديد اللام المفتوحة هو الذي عليه العمل الآن عند الناس.

وقد ذكر المحتاج من الضلع وهم كثير، ولكن احتمال الحاجة عند الناس في تلك الأزمان موجود.." (١)

"وأما عبد الله فقد درس على آل مبارك في الشقة وهم العمري، ثم درس على مشايخ آل سليم في بريدة، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ثم بعدها سافر إلى الرياض ودرس على الشيخ محمد بن إبراهيم ، وعلى الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم وعينه الإمام عبد العزيز بن سعود إماما في هجرة المرير التابعة لمنطقة حائل ثم جاء إلى بريدة وصار إماما لمسجد اسمه مسجد الضحيان في حارة التغيرة ببريدة، **ومؤذنه** كان أخوه عبد العزيز إلى أن توفاه الله عام ١٣٨٩ ه ، وكانت وزارة الحج والأوقاف قد بنت هذا المسجد وكتبت عليه مسجد الضحيان بعد بناء الوزارة له عام ١٤٠٣ ه.

أما أولاد عبد الله فمنهم: يوسف بن عبد الله الضحيان، درس في مدرسة الأيتام بالرياض ثم بالمعهد العلمي بالرياض، ثم التحق بالثانوية العسكرية بالطائف، ثم انتقل إلى مكتب العمل بالرياض ثم كلف بافتتاح مكتب العمل ببريدة، ثم انتقل للعمل بإمارة منطقة القصيم.

وضحيان بن عبد الله الضحيان، درس مع أخيه يوسف في مدرسة الأيتام بالرياض، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض، ثم انتقل إلى المعهد العلمي في بريدة عام ١٣٧٥ ه، وتخرج منه والتحق في كلية الشريعة بالرياض، وتخرج منها وعين مدرسا في مدينة الخبر أثناء ذلك، ثم انتقل إلى بلدة المذنب ثم إلى بريدة مدرسا في متوسطة القادسية، ثم وكيلا لها ثم مديرا، بعدها انتقل لإدارة التعليم بالقصيم كمفتش إداري ثم رئيسا لقسم التفتيش إلى أن تقاعد.

ومنهم محمد بن عبد الله الضحيان درس في مدرسة الشقة العليا الابتدائية، ثم أكمل الابتدائية في

---

(١) معجم أسر بريدة ٦٧/١٣

مدرسة الخالدية ببريدة، ثم التحق موظفا في خفر السواحل بالدمام، ثم انتقل إلى وزارة المالية بالرياض ثم انتقل إلى إمارة منطقة." (١)

"الضحيان:

أسرة أخرى.

من أهل حويلان وسكن بعضهم بريدة، وهم من شمر.

منهم صالح بن سعيد الضحيان صاهر عبد الكريم الجربوع القفاري، وكان يتاجر في العقار.

مات عام ١٤١٣ ه في حادث سيارة في طلعة بلدة الغاط وهو قادم من الرياض إلى بريدة.

ومنهم عبد الله بن سعيد الضحيان تاجر في الساعات في الرياض.

ومنهم محمد بن سعيد الضحيان **مؤذن** في مسجد الجريش في حارة أبو وادي في غرب بريدة الآن - ١٤٢٨ ه.

ومنهم الدكتور سليمان بن علي الضحيان أستاذ يدرس في كلية العلوم الاجتماعية في القصيم - ١٤٠٩ ه.

دخل السجن في قضية الشيخ سلمان العودة، ولكنه لم يبق فيه إلا أشهرا فخرج منه، وله أبحاث جريئة.

فهو كاتب يطرق موضوعات مهمة يكتب في جريدة الحياة وغيرها.

منها مقال في جريدة الحياة عنوانه (معوقات التحرر في الفكر الإسلامي: قراءة في الذهنية التقليدية)، نشرته الجريدة في عدد الخميس ٨ محرم ١٤٢١ ه الذي يوافقه ١٣ نيسان (أبريل) ٢٠٠٠ م.

وهو سليمان بن علي بن سعيد بن عبد العزيز بن تركي بن خريف الضحيان.." (٢)

"وصية تركي بن خريف الضحيان:

ما دام أننا تكلمنا على وصية (خريف بن عبد الله بن سليمان الضحيان) فلنتكلم على وصية ابنه تركي التي كتبها عبد الله بن محمد العويصي في ٢٣ شوال سنة ١٢٨٦ ه.

وتقول بعد مقدمة مختصرة:

---

(١) معجم أسر بريدة ١١٩/١٣

(٢) معجم أسر بريدة ١٣٠/١٣

أوصى في ثلث ماله وقف على أبواب البر.

واختصار المقدمة وكذلك الوصية مباشرة بأنه أوقف ثلث ماله على أبواب البر، يدل على فقهه، وفقه من كتب له الوصية أو أرشده إليها.

ثم فصل فقال: به ثلاث حجج أي في ثلث ماله، وفيه ضحيتين واحدة له وواحدة الوالديه، والمراد ثواب ذلك لأن كل هذه الضحايا الموصى بها تذبح بعد موت الموصي، وأوصى أيضا بعشر وزان تمر عشيات في جمع رمضان، وهي جمع جمعة.

ثم ذكر شيئا جديدا لا ينتبه إليه كثير من الموصي وهو عمارة مسجد من المساجد وهنا ذكر المسجد بأنه فوق داره من قبلة، وليس المراد أن داره تقع أسفل المسجد وإنما أن أرضه مرتفعة عن أرض داره من جهة القبلة ولكنها قريبة منها، إلا أن الذي يشكل هو قوله: في ثلاثة أريل، وهي لا تكفي لبناء مسجد، إلا إذا كان المراد يرمم بها المسجد الذي يقع فوق داره من جهة القبلة، فهذا محتمل، وإن كان الكاتب لم يوضحه إيضاحا كاملا.

وقد يفهم هذا من كلمة واحدة غير واضحة (أما عمره) وربما كانت (اللي عمره) فيكون هو قد سبق أن عمر هذا المسجد، يريد ترميمه بالريالات الثلاثة ولذلك قال:

وخمسين وزنة (تمر) من الثلث المذكور لمن قوم الصلاة فيه وأذن دوام، أي لمن قام على استمرار الصلاة فيه من إمام ومؤذن ويظهر لي أنه مسجد صغير ربما صحت تسميته بأنه مسجد محلي يصلي فيه المذكور ومن قرب منه، فالمنطقة منطقة." (١)

"منطوقه وكان لا يسأم التدريس ولا يمل، مكرما للإخوان ويحب الكتب ويجمعها ويجعل لكل كتاب غلافا من القماش ولا يزال يقلب كتبه ويكثر لمسها ويحتشمها ولا يثق على كتبه شريفا ولا وضيعا وقد هيء لها دواليب من الخشب، وكانت مجالسه عامرة بالتدريس ليلا ونهارا ينتابها الأهالي والأجانب وهذه كيفيتها.

جلس للتدريس في بداية الأمر في المسجد الجامع في بريدة بعد صلاة العصر في تجويد القرآن فكل تلميذ يقرأ ورقة وغالب التلاميذ يدرسون في القرآن حفظا، فإذا ما فرغت حلقة أهل القرآن شرع أناس يدرسون في كتب الحنابلة وغيرهم، ثم جلس بعد ذلك في مسجد آل مشيقح للتدريس فكان

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤٣/١٣

إذا صلى الغداة تحلقت عليه حلقة لأخذ علم النحو ثم حلقة أخرى في علم قسمة المواريث فإذا ما طلعت الشمس قام يتوضأ ويتناول شراب القهوة في بيته.

فإذا كان بعد طلوع الشمس وانتشارها عاد إلى المسجد فوجد الطلاب والمتعلمين ينتظرونه حلقا حلقا فيصلي تحية المسجد ثم يجلس يدرس في سائر فنون العلم إلى قريب زوال الشمس ثم يعود إلى بيته فإذا ما صلى الظهر في المسجد المذكور جلس للتدريس إلى أذان العصر، وأشهد لرأيته مرة أذن مؤذن صلاة العصر وقد بقي ثلاثة من التلامذة لم يقرعوا فإذا صلى العصر جلس في المسجد الجامع يدرس إلى أن توارى في الحجاب (١)، وقد تغرب الشمس وقد بقي بقية لم يصل إليهم الدور.

أما الكتب التي يدرس بها عليه فإليك بعضها.

درسنا عليه كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين، وكتاب حادي الأرواح في صفة الجنة، وكشاف القناع عن متن الإقناع والروضة الندية الصديق بن حسن القنوجي، ويدرس عليه في المغني لابن قدامة، والشرح

---

(١) توارت الشمس في الحجاب بمعنى غربت.." (١)

"وعبد الله هذا هو صاحب ثابت بن هويشل، وعمر محمد ٩٦ سنة ولا يزال حيا.

منهم الآن يوسف بن محمد بن هويشل مؤذن في مسجد الشريدة الواقع في الموطأ إلى الغرب من مقبرة الموطأ، وليس مسجد عبد الرحمن الشريدة الشهير القديم الواقع في شمال بريدة القديمة، وقد بدأ الآذان فيه منذ ربع قرن بالتحديد عام ١٤٠١ هـ ولا يزال - ١٤٢٦ هـ.

العبلاني:

من أهل المريدسية.

وهم أصهار للصويلح والفيز والعليقي.

منهم محمد بن محيسن العبلاني.

توفي، وله عدة أبناء أخرهم وفاة ناصر، توفي عام ١٤٣٦ هـ، وهو مزارع في اللسيب.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤/٥٦

وأخوه صالح صاحب ورشة لإصلاح السيارات في بريدة.

ومنهم عبد المحسن بن صالح العبلاني، يعمل في الشئون المالية في إدارة التعليم بالقصيم.

العبود:

بإسكان العين بعدها باء مضمومة مخففة أي غير مشددة فواو ساكنة.

هذه أسرة متفرعة من أسرة آل سالم الكبيرة القديمة السكني في بريدة، تفرعت منها أسرة (الحسن) التي سبق ذكرها في حرف الحاء.

ولقب بعضهم بأم الجن.." (١)

"ولم يخلف عبد الله بن عبود المذكور إلا ابنا واحدا اسمه عبد الكريم مثله في ذلك مثل أخيه عبد الرحمن (جدي) الذي لم يخلف إلا ابنا واحدا هو والدي ناصر، ولكن الفرق أن ابنه عبد الكريم بن عبد الله لم يخلف ذكورا: وإنما خلف بنتين إحداهما والدة الشيخ إبراهيم بن محمد بن سيف الذي كان في وظيفة (المدير العام) للقضايا في وزارة العدل، ثم تقاعد وألف كتابا حافلا في تراجم علماء نجد، طبع في خمسة مجلدات بعنوان (المبتدأ والخبر العلماء في القرن الرابع عشر) وبذلك انقطع نسل عبد الكريم ووالده عبد الله.

ونعود إلى ذكر عبد الكريم بن عبد الله العبودي فنقول: إنه اشتغل بالتجارة، ولكنه لم يوفق فانتقل إلى قرية (الكهفة) بين حائل وبريدة، وقد جعلوه **مؤذنا** لمسجدهم ولم يكن طالب علم وإنما كان يفهم الأمور الدينية فهما جيدا، فاتبع طريقة كانت متبعة في نجد وأدركناها نحن ومن كان من أسناننا وهي أن." (٢)

"**المؤذن** يعد الناس بعد صلاة الفجر، أي ينادي عليهم بأسمائهم، والذي يتخلف عن الصلاة يأخذ شماغه إذا قابله بعد ذلك، و (الشماغ) هو غطاء الرأس الوحيد فيضطر من يؤخذ شماغه أن يسير حاسر الرأس وهو أمر معيب.

سمعته يحدث والدي قال: كنت على العادة أخذ عندما كنت **مؤذنا** في الكهفة (شماغ) الذي لا يصلي الفجر مع الجماعة وأبقيه عندي فما شعرت مرة إلا بجماعة منهم جاءوا إلي وقالوا لي: يا

---

(١) معجم أسر بريدة ١٧٨/١٤

(٢) معجم أسر بريدة ٢٣٦/١٤

فلان، أنت - جزاك الله خير - تأخذ شماغ اللي ما يصلي الفجر، وهذا حق، لكننا ما جناب مثل أهل ديرتك (بريدة) إذا أخذ المؤذن شماغ الرجل شري له بداله، حنا مثلما عرفت ما يوجد في ديرتنا (الكهفة) شماغ يباع، ولو وجد ما عندنا ثمنه.

قال: فأردت أن أتكلم ولكنهم أضافوا قائلين: لذلك اجتمعنا وقررنا أن الذي تفوته صلاة الفجر ولا يصلي مع الجماعة ما تأخذ شماغه ولكن تأخذ بداله نصيف حنطة أو مد شعير.

قال: فغيرت ما أريد أن أقوله لهم: وقلت: هذا هو الصواب، بس انتم انصحوا اللي ما يصلي خلوه يصلي.

قال: وسرت على تلك الطريقة فصرت آخذ (نصيفا) من القمح أو مدا من الشعير على كل من لا يحضر صلاة الفجر مع الجماعة، وقلت مرة لمن أثق به منهم: يا ليتكم كلكم يا أهل الكهفة ما تصلون الفجر، علشان آخذ منكم الحب - القمح - أو الشعير! !

فقال له والدي: استغفر الله - يا عبد الكريم - فقال: أنا استغفرت الله عن هذا هكالحين.

ومن طرائفه وهو طفل أن مجموعة من أصدقائه الأطفال قرروا في يوم شديد البرد أن يعملوا (حنيني) غداء لهم، فكل واحد منهم التزم بأن يحضر شيئا." (١)

"للمسيل ومن قبلة المسيل، ومن جنوب سوق العجيبة القديم ومن شرق الساس، وجعلوا الأرض المعروفة بحدودها وقفا لله تعالى يصرف ريعها الحاصل منها في عمارة مسجد العبودي وما يتعلق به من بيت إمام وبيت مؤذن وتعمير حسو المسجد، وعند عدم حاجة المسجد والبيوت إلى الإصلاح يقسم الريع الحاصل نصفين: نصف بقربة وسراج للمسجد المذكور، وإن فضل من النصف شيء فطور برمضان، والنصف الثاني أنصاف بين المؤذن والإمام، وما دام الواقفين أو أحدهم فهو الوكيل الناظر على الوقف، وبعدهم إمام المسجد، أما البقعة الذي شرقي الأرض الموقفة يحدها من شمال وجنوب وشرق الأسواق ومن قبلة الأرض الوقف فهم أمضوا قيمتها لعمارة بيت إمام المسجد وبيت المؤذن وهي من توابع الوقف المذكور، شهد على ذلك موسى الأحمد الزويد، وشهد به عبد الله العبد الكريم العبودي، وشهد به كاتبه سليمان الناصر الوشمي، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، حرر في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤/٢٣٧

ومن أسرة العبودي: ناصر بن إبراهيم العبودي وهو ابن عم والدي، فأبوه إبراهيم بن عبد الكريم وأبي ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الكريم.." (١)

"كان مؤذن عامي يؤذن ويقول ما لفظه كلفظ (الله وكبر) وهذا هو لفظ العامة الذين لا يفهمون شيئا بحيث يفهم بعضهم أن اللفظ هو الله وأكبر، لا يعرف أن الحركة التي على الهاء هي ضمة.

فنهاه فهد العبيد عن ذلك، وبين له أن ذلك لا يجوز لأنه يخل بالمعنى، ولكنه لم ينتبه واعتذر بأنه لا يعرف الأذان إلا هكذا.

وكان الرجل صاحب دكان يبيع أشياء بالكيل وكان عنده مكاييل من النصيف والربيع والثمين فأخذ فهد أحد المكاييل الصغيرة وقال: بكم ملؤ هذا؟ قال: بكذا ثم أخذ الأكبر منه فسأله: بكم هذا؟ فقال: بكذا بثمن أكثر من الأول، فسأله فهد العبيد: لماذا؟ فقال: لأن هذا أكبر من هذا؟

فقال له فهد العبيد أراك عرفت نطق أكبر في الدكان فالفظ بها في الأذان: (أكبر) ولا تقل (وكبر).

زهد فهد العبيد وتقشفه:

الشيخ فهد العبيد زاهد عن قدرة، ومتقشف عن سعة، فمن زهده أنه لا يركب السيارة أصلا، ولا يركب إلى الأماكن القريبة من بريدة ولا الحمير وإنما مركوبه رجلاه.

وحكي عنه أنه قال: لم أركب السيارة إلا مرة واحدة جعلتني لا أركبها بعدها.

والواقع أن كثيرا من الناس محتاجون لمثل ذلك، إذ نرى أكثرهم يركبون السيارات الغير حاجة، ويبالغون بالسرعة فيها إلى حد يخيف فتكون النتيجة حوادث أليمة.

وفهد العبيد زاهد حتى في لبس النعال، وليس ذلك عن بخل بثمنها، لأنني رأيت عددا من النعال الجديدة في أقصى دكانه، أهديت إليه فتركها في مكانها ولم يستعملها.

ومع ذلك إذا رأيت هيئته ومنظره الخارجي حتى بعد أن أسن وطال لم تر منه شيئا يدل على ذلك، فلونه صاف، وصحته جيدة وأعضاؤه." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٦٢/١٤

(٢) معجم أسر بريدة ٤٧٠/١٤

"وفي ملك عثمان بن عبد الله المنيعي عشرين وزنة لصوام المسجد الجنوبي بالقصيعة، وعشر أوزان لمؤذن المسجد الجامع بالقصيعة، كما جاء في وصيته المحررة في ربيع الأول سنة ١٣٠٣ ه (الوثيقة رقم ١٦).

والعثمان هؤلاء جاءوا إلى منطقة بريدة من قفار، وهم أبناء عم لأسرة القفاري أهل بريدة، وأنهم جاءوا قبلهم.

ولذلك كان يقال لأوائلهم (القفاري) ثم ترك هذا اللقب وصاروا (العثمان) فقط.

أقدم الوثائق التي عثرت عليها بشأنهم مؤرخة في عام ١٢١٢ ه أي قبل مجيء أسرة القفاري المعروفة إلى منطقة بريدة بسنوات كثيرة.

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي يعلم به من يراه أن أحمد بن عثمان القفاري استأجر نصف قليب إبراهيم بالغاف مشاع من مطلق السليمان أبا الخيل للغرس والبنا مائة وخمسين سنة بمائتين وخمسين حمر زر، يحل منها كل سنة خمس وثلثي حمر شهد على ذلك جماعة من المسلمين منهم منصور آل مطلق وسليمان الصوينع، قال ذلك عبد العزيز بن سويلم كتبه بأمره وبإملائه محمد بن سيف وقع ذلك في سنة ١٢١٢ ه نسخة من خط محمد بن سيف بن ربيعة ما زاد فيه ولا نقص انتهى أصل الوثيقة.

وفي هذا دلالة على أن التعامل بين الناس قد يكون بالزر وهو عملة ذهبية معناها: الذهب، ولعل هذه الفترة الزمنية عاشتها أجزاء من الجزيرة في بعد تام عن الاتصال الحيوي بالدول، والمراد بالغاف: قرية الغاف في الجواء.

ومن عرض ما تقدم من نماذج محتويات المكاتبات الخطية بالجواء وخاصة العيون تدرك أنها أصبحت في القرن الثالث عشر الهجري مناخا طيبا." (١)

"بمنطقة القصيم في ١٧/ ٥/ ١٤٢٠ ه ولا يزال كذلك حتى الآن (١/ ١/ ١٤١٢ ه) (١).

العثمان:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة أبناء عم للعثيمين الذين كان يقال لهم (الحديب) بالحاء.

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٥٣/١٤

منهم رشيد بن محمد العثمان كان يؤذن في مسجد ابن شريدة في شمال بريدة لمدة من الدهر وكان يحرص على حضور مجالس الذكر، وكان له دكان في شمال بريدة.

توفي في عام ١٣١٧ ه عن مائة سنة وسنة.

ذكره حمد بن فهد الصقعبي في عروس الشعر:

ووالد رشيد هو محمد بن رشيد العثمان كان مؤذنا في مسجد ابن خضير الواقع إلى الشمال من الجامع، وهو ثاني مسجد بني في بريدة.

وقعت صاعقة فيما يقال في وقته على منارة مسجد ابن خضير وقد شقت جانبا من المنارة ووجدها الناس في أسفل المنارة كأنها حديدة من الحديد أخذها بعض الحدادين، وأحموا عليها النار لساعات لتلين كما يلين الحديد ولكنها لم تلن أبدا، وظني أنها نيزك صغير لم يحترق عند احتكاكه بالغلاف الجوي.

ومنهم عثمان بن صالح العثمان كان مشهورا بإجادة صنع الآلات الدقيقة مثل المسامير والمخاريز والسكاكين والمخالب، كان له دكان في شمال بريدة القديم.

مات في صفر عام ١٣٧٨ ه وعمره ٨٠ سنة.

ومنهم حمد بن صالح العثمان مات عام ١٤٢٢ ه عن ١٠٥ سنين وقد أصيب

---

(١) رجال من الميدان التربوي، ص ٣٩.." (١)

"بالصمم في آخر حياته، وكذلك كان ذهب بصره في وقت أبكر من ذلك.

ونعود إلى ذكر المؤذن رشيد بن محمد العثمان نقول: إننا وجدنا وثيقة عجيبة في ترشيحه للأذان في مسجد ابن شريدة في شمال بريدة القديمة تدل على أن اختيار المؤذن يتم بطلب من الجماعة بمثابة التصويت على ذلك.

جاء ذلك على هيئة كتاب من جماعة المسجد إلى الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم:." (٢)

"نص الوثيقة:

الجزء الأول:

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٥٦/١٤

(٢) معجم أسر بريدة ٥٥٧/١٤

بسم الله

بيان أسماء الذين اقتضي نظرهم من طرف المأذنة

جناب العزيز المحترم الشيخ عمر المحمد ابن سليم حفظه مولاه

أمين بعد السلام عليكم ورحمة منه وبركاته على الدوام أدام الله بقاه عبد الله الموسى العضيب وعبد الله الخليفة وأحمد العلي العييري وعبد الرحمن الصالح الحصان وصالح السليمان الغنيم وعبد الكريم الصالح الغنيم وعقيل الصالح الغنيم إقتضي نظر المذكورين على أنهم يبون رشيد المحمد العثمان ونظركم فيه بركة والمولى يحفظكم والسلام.

ربيع الثاني ١٣٥٦ هـ.

الجزء الثاني:

الحمد لله

قد ألزمت رشيد المحمد العثمان **مؤذنا** بمسجد ابن شريدة ونائبا يتفقد الجماعة ويعدهم وعلى مصالح المسجد وسرجه يتفقد الدلو والحسو.

قال ذلك وأملاه عمر بن محمد بن سليم، وكتبه عن إملائه عبد الله الرشيد الفرج.

الختم

١٤/ ٣/ ١٣٥٦ هـ.." (١)

"محمد بن سليم وأخذ عنه علم العقيدة ومعرفة الرجال وأشياء من الفقه، ثم إنه رغب في طلب العلم والأخذ عن آل الشيخ في مدينة الرياض، فسار على قدميه في صحبة أناس من طلاب العلم منهم الشيخ سليمان بن عبد الله المشعلي في أناس آخرين، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وعن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وأخذ عن الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، وكان الشيخ عمر بن حسن من زملاء المترجم، حيث كان يدرس على والده في أناس آخرين ثم إنه عاد من الرياض لما سمع بمرض والدته وتوفيت وهو في الطريق، فأخذ في الدراسة على الشيخ عمر بن محمد بن سليم ولازمه كجملة الطلاب.

ولما أن توفي الشيخ عبد الله بن محمد بن فدا كلفه الشيخ عمر بن سليم بإمامة مسجد ابن فداء،

(١) معجم أسر بريدة ٥٥٨/١٤

وذلك لقربه من مسكنهم الذي يقع شرقا عن المسجد المذكور جوار منزل راشد بن حميد الذي هو مؤذن المسجد فأم فيه حتى كبر عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله فترك الإمامة له.

وكان لما اشتكاه أشرار إلى الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم مدعين بأنه متشدد في الدين أجابهم بقوله: الذي عند العجلاني هو نفس ما عندنا، فانقلبوا خاسئين، وكان يسكن هو وأهل بيته صيفا في السباخ، وفي الشتاء يرحلون إلى بيتهم في بريدة، وكان قويا في دين الله لا تأخذه لومة لائم، يصدع بالحق ولديه موالاة لأولياء الله ومعاداة لأعدائه، ولديه ميزة بين الرجال فيفرق بين الغث والسمين ويعرف المؤمنين من المنافقين.

وكان متمسكا بالدين، وأي متمسك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بيده يصيبه في ذات الله كثير، ولكنه صابر ومحتسب.

مثال ذلك أنه مر بشباب في طريقه وهو راجع من السباخ من آخر النهار، وكان ذلك في وقت المغرب قد سهوا عن الصلاة وارتدوا ملابس." (١)

"العراجه:

أسرة صغيرة جاءت إلى بريدة من الزلفي ولا يزال أقاربهم هناك يدعون العراجه.

كان منهم أناس قدماء في بريدة ثم جاء منهم إلى بريدة عبد العزيز ... العراجه فسكن في بريدة وتوفي عام ١٣٦٩ ﻫ وله ابنان أحدهما عبد الرزاق والثاني عبد الرحمن.

وعبد الرحمن صار مؤذنا في مسجد الشيخ صالح الخريصي كلاهما ميت الآن - ١٤٢١ ﻫ.

جاء ذكر عبد العزيز بن محمد بن عراجة في وثيقة مداينة بينه وبين عبد العزيز بن صالح الخراز من أهل خب البريدي.

والدين ثمانية وعشرون ريالا إلا قطعتين، وهما تثنية قطعة بكسر القاف وإسكان الطاء، والقطعة هي البيشلية وهي نقد نحاسي يساوي الريال الفرانسي منه نحو عشرين فهو له بمثابة القرش للريال السعودي.

وقد عاصرت التعامل بالقطعة التي جمعها قطع والريالات مؤجلات يحلن في ربيع آخر عام ١٣٤٦

---

(١) معجم أسر بريدة ٩٦/١٥

هـ.

والشاهد فهد الناصر الخميس والكاتب عبد العزيز بن عبد الله السويد.." (١)

"ومنهم حسين بن عبد الرحمن العرفج مؤذن مسجد الجردة في بريدة وهو المسجد الذي عرف بهذا حديثا بالنسبة إلى المسجد الذي كان يسمى مسجد الجردة وهو (مسجد ناصر) الذي هو ناصر بن سليمان بن سيف.

وقد هدم ذلك المسجد القديم، وهو منسوب إلى الجردة التي هي الأرض الرملية الخالية من الأشجار، أما مسجد الجردة هذا فإنه منسوب إلى جردة بريدة التي كانت الميدان الرئيسي فيها لعشرات السنين، ولا تزال موجودة معروفة بذلك.

و(مسجد حسين) لا يزال عامرا بالمصلين يقع في الجنوب منها، وقد ذكرت تاريخه في (معجم بلاد القصيم)، رسم بريدة.." (٢)

"العسكري:

أسرة صغيرة من أهل بريدة أصلهم رجل عسكري من العراق أو ما حوله جاء إلى بريدة وتزوج فيها وسمي العسكري.

ولده عبد الكريم ... العسكري كان يحرج في سوق بريدة وكان معروفا بالصدق والاتزان، هاجر إلى مكة المكرمة وسكنها ومات هناك.

وابنه عبد الرحمن يعمل الآن ١٣٢٣ هـ معقبا في الدوائر الحكومية في بريدة.

العشره:

بفتح العين وإسكان الشين.

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة منهم أناس سكنوا في خب البريدي وأناس خارجه.

منهم .... العشرة مؤذن في مسجد العبودي في شمال العجيبة في غربي بريدة - ١٤٠١ هـ.

جاء ذكر سليمان السعود العشرة في عدة وثائق منها هذه المغارسة بينه وبين الشيخ القاضي صالح

---

(١) معجم أسر بريدة ١٥/١٣٤

(٢) معجم أسر بريدة ١٥/١٧٥

بن أحمد الخريصي، ولا أدري أذلك ملك شخصي للشيخ صالح لأن تلك المغارسة كانت قبل أن يتولى الشيخ صالح القضاء بدهر.

وتحته وثيقة مشابهة وكلتاهما بخط الشيخ صالح بن أحمد الخريصي، وتاريخها في عام ١٣٦٣ هـ.

ومؤدى الأولى مغارسة سليمان السعود العشرة على ستين فرخ أي على أن يغرس ستين فرخا وهو النخلة الصغيرة في بياض أرض والدته وخاله، ويظهر أن تلك الأرض كانت آلت إلى الشيخ صالح الخريصي.." (١)

"سكرتير خاص لمكتب رئيس رعاية الشباب، وذكر لي أنه كان شغل في فترة من الفترات نائب رئيس إدارة إعداد القادة من باب التكليف وليس تعيينا فيها.

وقد رزق بأبناء نجباء منهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العضيب عمل في القضاء ثلاث سنين بعد تخرجه من كلية الشريعة، ويعد الأن أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء.

العضيب:

من أهل بريدة.

أسرة أخرى متفرعة من الدهيم وهم أبناء عم لآل جاسر أهل بريدة المشهورين الذين منهم الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر سمي جدهم (عضيب) لأن يده كانت عضباء أي فيها عيب أو ما يسمى بالإعاقة.

منهم محمد العبد الله بن عضيب مؤذن مسجد ناصر السيف مات في حدود عام ١٣٥٩ هـ.

وابنه عبد الله بن محمد العضيب مدير مدرسة الشماسية ثم البصر - ١٣٩٧ هـ.

وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حمد بن إبراهيم الدهيم وعضيب لقب على جده عبد الله بن حمد الدهيم.

ذكر الشيخ إبراهيم العبيد وفاة (محمد العبد الله العضيب) وذكر أن الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم، خرج مع جنازة مؤذنه محمد بن عضيب، فلما دفن جعل ابنه يبكي بكاء شديدا في حال التعزية فتناول الشيخ يده برفق وقال له: يا بني اصبر واحتسب فقد قال الله تعالى: (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فكان الكلامه أعظم الوقع ثم إنه جعله مؤذنا بعد أبيه، وكثيرا

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٥٩/١٥

ما يصدر الشيخ أمورا يعجب لها الناس ويرونها غير موافقة فتكون عاقبتها حميدة (١).

---

(١) تاريخ ابن عبيد، ج ٤، ص ١٦٠.." (١)

"وسلم في رأس الوثيقة والعادة أن يكتب الكاتبون ذلك في ختام الوثيقة.

وهذا نصها:

"الحمد لله وحده وصلى الله على محمد

أقر محسن البشر بأن عنده وفي ذمته لعلي الناصر خمسة عشر ريال ثمن الذلول يحل أجلهن بصفر سنة ١٢٥٧ هـ شهد بذلك سفير بن حمد وهزاع الناصر وشهد به كاتبه صلطان الرشيد بن عمرو جرى ذلك نهار عاشر من رجب سنة ١٢٥٦ هـ.

أقر عقيل آل عمر بأن عنده وفي ذمته لعلي الناصر سبعة أريل ثمن البكرة الملحا يحل أجلهن سنة ١٢٥٧ هـ شهد بذلك وكتبه صلطان الرشيد، وصلى الله على محمد".

والدائن في هذه الورقة هو الثري المشهور في وقته علي بن ناصر السالم كبير جماعة أهل بريدة في وقته وقد ذكره ابن بشر في تاريخه.

وأما محمد البشر فإنه من أسرة قديمة السكني في منطقة بريدة يقال لهم ابن بشر تقدم ذكرهم في حرف الباء وليست لهم علاقة بأسرة (البشر) المعروفة الآن في بريدة الذين هم من بني زيد.

وأما الشاهدان، فالأول وهو سفير بن حمد إن صح ما قرأته بأنه (سفير) وأظن ذلك صحيحا فإنه من أسرة السفير المعروفة وهي بإسكان السين وفتح الفاء على لفظ التصغير.

ولكن الذي نعرفه أن اسم حمود يتكرر في تلك الأسرة وآخر ذلك من أدركته وعرفته منهم وهو حمود السفير مؤذن مسجد المشيقح في غرب بريدة القديمة فربما كان المراد بالكتابة (حمود) وربما كان الصحيح على ظاهرها وهو (حمد) ولكنه غير حمود الذي عرفنا أكثر من واحد في تلك الأسرة يتسمى به.." (٢)

"العميري:

على صيغة النسبة إلى العمير: أو إلى عمير، بالتصغير.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٤٢/١٥

(٢) معجم أسر بريدة ٥٨٨/١٥

من أهل الزرقاء في بريدة.

وكانوا قبل ذلك في اللسيب، وبعضهم في السادة.

وهم من الجبور، قديمو السكنى في القصيم، من آل جناح في عنيزة.

وينبغي التنبه لهذا لأن كثيرا من النسابين إذا عرفوا أن أناسا من الجبور من بني خالد سارعوا إلى الحكم بأنهم جاءوا من الجناح في عنيزة على اعتبار أن الجناح هو بلد الجبور من بني خالد منذ القديم، وأن أهله تفرقوا في القصيم.

لكن بني خالد كثير، وكانوا يفدون إلى القصيم لأسباب مختلفة، فيسكنون فيه، وإذا كانت طائفة من بني خالد أهل عنيزة ليست من الجناح مثل الخويطر والمطرودي أهل العوشزية، ومثل النعيم هم خوالد، ولكنهم ليسوا من أل الجناح، فإن الذين وفدوا إلى بريدة ومنطقتها التي هي بلاد خصبة وافرة الماء اجتذبت بعض الأسر من أهل نجد لم يستنكر كون جماعة كبيرة من بني خالد جاءت إلى منطقة بريدة وقراها من خارج منطقة القصيم ولكن العمير هؤلاء كانوا من أهل الجناح.

أكبرهم سنا – ١٤٢١ ه سليمان بن محمد بن علي العميري سنه ٨٦ سنة.

منهم عبد الرحمن بن عبد الكريم العميري كان **مؤذنا** في جامع السادة ٢٤ سنة توفي في ١٤/ ٩ / ١٤٠٦ ه، وهو يؤذن حصل له جلطة عن عمر ٦٦ سنة.

والشيخ علي بن عبد الرحمن العميري تخرج عام ١٤٠٠ ه من كلية الشريعة في القصيم، وعين في المحكمة ملازما قضائيا إلى عام ١٤٠٤ ه ثم عين في محكمة الغزالة التي تتبع منطقة حائل، فرفض السفر إليها وانتقل إلى التدريس.." (١)

"وتجمع العامة (العميري) على العماري بفتح الراء بعدها ألف مقصورة كما في هذه الوثيقة المؤرخة في سنة ١٣١٩ ه بخط علي البراهيم بن محمد الشاوي.

العميري:

أسرة أخرى، من أهل النقرة نقرة العمرو.

منهم عبد الرحمن بن عبد الكريم العميري كان **مؤذنا** في جامع المشيقح في شرقي السادة ببريدة توفي

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤٠/١٦

في عام ١٣١٥ هـ وهو الجامع الذي يؤم الناس ويخطب فيهم خطبة الجمعة الشيخ علي بن عبد الله المشيقح." (١)

"العنبر:

من أهل بريدة.

أسرة صغيرة.

منهم عنبر القطاره كان من معلمي البناء في بريدة.

وابنه ناصر كان يعمل في البناء أيضا مع (الستاد) علي بن محمد الحامد، ثم صار يبني بعض المباني الصغيرة (استادا)، مات عام ١٣٨٤ هـ في الرياض.

و(الستاد) هو معلم البناء.

العنقري:

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاء جدهم من ثرمداء بلدة العناقر الأصيلة في الوشم، فنزل بريدة واسمه محمد بن مشاري العنقري، ويوجد الآن حفيده سليمان بن عبد الله بن محمد العنقري.

جاء ذكر عبد الله بن سلطان العنقري شاهدا في وثيقة مبايعة بين علي الدخيل، بتشديد الياء، ومشوح بن محمد المشوح.

والمبيع: قطعة الأثل - بفتح القاف من قطعه، والمراد به المرة الواحدة من قطع الأثل بمعنى أخذ الخشب والأغصان منه بحيث لا يبقى منه إلا جذوعه التي تبرض بعد ذلك وتنمو حتى يصبح بعد نحو ٨ سنين خشبا يصلح أن يقطع هو أيضا وتسقف به البيوت.

والأثل المذكور في خب الحمر بضم الحاء والميم والثمن سبعون ريالا والشاهد على ذلك عبد الله بن سلطان العنقري والكاتب هو محمد بن رشيد الفرج وهو مؤذن جامع بريدة الذي يلقب (البشر)، وتاريخ الوثيقة ٢٠ جمادى الأولى عام ١٣٣٨ هـ.." (٢)

"هذه المعاناة - - بتمهيد هذه الطرق وذلك قبل توسع الدولة - وفقها الله - في تنفيذ شبكات الطرق.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤٩/١٦

(٢) معجم أسر بريدة ١٨٩/١٦

- تسوير مقبرتي البصر مرتين: الأولى بالطين والثانية بالأسمنت المسلح.
- توسعة جامع البصر وإيجاد مواقف له من خلال نزع ملكيات المنازل والأراضي المجاورة له وتعويض أهلها، ومن ثم بنائه بناء مسلحا على أحسن طراز في وقته وبناء سكن لإمامه **ومؤذنه**.
- إعادة بناء المسجد الداخلي (الجامع القديم بالبصر) وإقامة سكن لإمامه **ومؤذنه** كل ذلك بالأسمنت المسلح.
- إنشاء مسجد جديد للفروض في وسط البصر مع سكن لإمامه **ومؤذنه**.
- ثانيا: المشاريع التي تولى تنفيذها ابنه محمد من مبرة والده و (بمشاركة من زوجته (نورة الغماس) ومشاركة ورعاية وعناية من ابنهما محمد).
- إقامة دار نسائية لتحفيظ القرآن الكريم هي (دار الذكر النسائية) وتولى جميع نفقاتها بعد شراء مقر لها في وسط البصر مثل رواتب المعلمات وأجور النقل من أحياء البصر والبلدات المجاورة إليها وغير ذلك من المصروفات، ثم فتح فرع لها في بلدة المليداء المجاورة للبصر لا تقل عن الدار التي في البصر وتحمل كافة نفقاتها، وقد بلغ مجموع المنتسبات إلى هاتين الدارين في هذا العام ١٤٣٩ ه (٥٠٠) طالبة تقريبا.
- الدعم الكبير للمركز الخيري بالبصر (التابع لجمعية البر الخيرية بالبصر) من خلال المساهمة في شراء مقره وتأثيثه وكفالة مئات الأسر من خلال تأمين مواد غذائية أساسية مختلفة، هذا بالإضافة إلى تبرع سنوي مقطوع لا يقل عن مائة وخمسين ألف ريال بالإضافة إلى." (١)

"ارتحل عبد الرحمن مع والده إلى بريدة بعدما باع المزرعة لعمه سليمان، حوالي ثمان سنوات، التحق فيها بالعمل الحكومي في الرئاسة العامة لتعليم البنات، **ومؤذنا** الجامع الغفيص بحي الصالحية بمدينة الرياض، ثم في عام ١٣٦٩ ه عاد إلى بريدة ونقل خدماته إلى وزارة العمل والشئون الاجتماعية **مؤذنا** في مسجد العشاب بشارع الصناعة ببريدة، ثم انتقل **مؤذنا** في مسجد موسى الحمد بحي الصفراء عام ١٣٩٩ ه.

ومكث يؤذن فيه إلى أن وافته المنية مساء يوم السبت ٢٧/ ١٠ / ١٤٠٤ ه بعدما أذن لصلاة العشاء.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢٥/١٦

ومن العيادة صالح بن محمد ارتحل إلى بريدة لطلب الرزق والمعيشة وعمل بعدة أعمال وانتهى به المطاف إلى العمل في مدرسة العباس الابتدائية ببريدة، وفي عام ١٣٩٠ ه عمل **مؤذنا** في مسجد الغانم المجاور لبيته في شارع الوحدة ببريدة، ومكث يؤذن فيه (١٦) سنة حيث وافته المنية عام ١٤٠٦ ه .

ومنهم علي بن عبد الرحمن العيادة ولد في خب الحلوة، تقريبا في عام ١٣٧٥ ه والتحق بالتعليم العام وحصل على دبلوم في التربية الرياضية عام ١٣٩٨ ه ثم عمل في وزارة المعارف، وحصل على دبلوم الكلية المتوسطة بالرياض، ولا يزال يعمل في وزارة التربية والتعليم.

والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن، ولد في خب الحلوة، والتحق بالتعليم العام بعد إتمام المرحلة المتوسطة التحق بالعمل الحكومي عام ١٣٩٧ ه في وزارة العمل الشئون الاجتماعية إلى عام ١٤١٤ ه حيث انتقل إلى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقصيم، عمل متعاونا مع مكتب الدعوة والإرشاد في مدينة بريدة لإلقاء المحاضرات والدروس إلى يومنا، وله مجموعة من الإصدارات المكتوبة والمسموعة.." (١)

"ومنهم عبد العزيز بن عبد الرحمن العيادة ولد في بريدة عام ١٣٩٠ ه والتحق في التعليم العام وتخرج من الثانوية التجارية، والتحق بالعمل المصرفي في شركة الراجحي ثم في البنك العربي الوطني، ولا يزال.

ومنهم عيادة بن صالح العيادة من مواليد مدينة بريدة، درس الابتدائي والمتوسط والثانوي ثم حصل على درجة البكالوريوس، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الشريعة وأصول الدين عام ١٤٠٩ ه.

ثم عمل مدرس تربية إسلامية، ويعمل حاليا مرشدا طلابيا في ثانوية الملك عبد العزيز -.

إبراهيم بن صالح بن محمد العيادة، من مواليد مدينة بريدة، درس الابتدائي والمتوسط ثم درس في المعهد الصحي، وعمل فني مختبرات.

ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل على درجة البكالوريوس انتسابا.

ويعمل حاليا مرشدا في التأهيل النفسي في مستشفى الملك فهد التخصصي.

---

(١) معجم أسر بريدة ٤١٢/١٦

حصل على درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، كان موضوع الرسالة: الرقية الشرعية، ويحضر الآن لدرجة الدكتوراه تحت عنوان: المخدرات وأثرها على العقيدة.

ومنهم صالح العيادة من مواليد مدينة بريدة.

درس الابتدائي والتحق بالمعهد العلمي المتوسط ثم المعهد الثانوي الفني، ثم تعين فني كهرباء بالحرم المكي الشريف ثم درس في كلية الهندسة وحصل على البكالوريوس ويعمل حاليا مدير إدارة النظافة والفرش بالمسجد الحرام.

وقد كان **مؤذنا** في مسجد ابن غانم في عام ١٤١٠ هـ - ١٤١٤ هـ.." (١)

"أما الأغنياء وبعض المساجد فإنهم يشربون من الثميد شرقي بريدة، بعيدا عنها.

نرجع إلى المدارس فإنه لا توجد مدارس حكومية وإنما الموجود أربع مدارس أهلية يدرس القراءة والعقيدة، ثم جاء محمد الوهيبي في أوائل الخمسينات وفتح المدرسة الخاصة يدرس فيها زيادة عن غيرها الخط والحساب، الجمع والطرح والضرب والقسمة، وأخيرا أمر جلالة الملك عبد العزيز بفتح مدرسة حكومية وأخذ الناس بين مؤيد ومعارض.

وفي بريدة أيضا أمير وقاض معينين من قبل جلالة الملك عبد العزيز والأمير له أخويا يعينهم هو، أو يختارهم، أما القاضي فليس له كاتب لأنه يجلس للخصمين، إما في بيته وإما بالمسجد وإما بالسوق ويستمع للخصمين ويبت في قضيتهم بدون ضبط أو إخراج صكوك، ويقوم الخصمان راضيان ورتب للأمير والقاضي عيش وتمر من مجموع الزكوات وللأمير مقرر يومي عيش وتمر للضيوف غير المقرر الشهري الذي يخصه.

أما أئمة المساجد **والمؤذنين** والأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فإنه يتم تعيينهم من قبل القاضي والجماعة ويقررون لهم راتب تمر وعيش من الزكاة.

أما المستشفيات فإنه لا توجد مستشفيات ولا مستوصفات وإنما الموجود رجال يعالجون الناس بالقراءة، وفي حبة السمراء والحلب والرشاد وبالكي إذا دعت الحاجة ويشفي المريض بإذن الله، وهم بدون رواتب، بل إن أمرهم لله أما مشاكل البلد فإنه يوجد لها جماعة تعالج المشاكل الداخلية والخارجية ولها كامل الصلاحيات التي تصل إلى حد فصل الأمير إذا كان غير صالح، وهم بدون

---

(١) معجم أسر بريدة ٤١٣/١٦

رواتب وأمرهم الله وهم على النحو التالي:
فهد العلي الرشود الزعيم الأول بدون منازع.
إبراهيم العلي الرشودي.." (١)

"وقولها: في ملكه المسمى (فيد الحمزة) وفيد هنا معناه: نصيب، والمراد بها ملك الحمزة أي حائط النخل الذي درج عليه من (آل حمزة) ولا نعرف أحدا من الأسر في بريدة وما حولها اسمها (الحمزة) إلا أسرة واحدة هي التي ذكرناها في حرف الحاء، والظاهر أنهم منهم.
وذكر شيئا غامضا بالنسبة إلى الشقراوين وهما تثنية (شقراء) والمراد بها النخلة المسماة الشقراء، وذكرت الوصية أنهما معروفتان وأن أمه كانت تجدهن أي تأخذ ثمرتهن من التمر، ولا ندري أذلك كان في حياتها أم إنها كانت موجودة عند كتابة وصية غصن هذه، والظاهر أن الأول هو الصحيح.
ثم ذكر المخازن التي في المجلس، والمخازن هي الدكاكين (جمع مخزن) وهو الدكان، وقد أوضح أنهن بالمجلس، والمجلس هو سوق البيع والشراء، ومفهوم المكتوب هنا أنها دكاكين له كان قد أوقفهن على أعمال البر قبل ذلك.
ولم يوضح أمر تلك الدكاكين مع أنها يظهر أنهن ثمينات فهن دكاكين في سوق البيع والشراء في بريدة ولم يذكر عددها، وإنما نص هنا على ما يظهر أنه لم ينص عليه في وقفية تلك الدكاكين وهو أن فيهن نصف صاع ودك يعطي **مؤذن** جامع بريدة ليلة سبع وعشرين رمضان.
ولا أدري لم خصص ذلك بليلة سبع وعشرين رمضان الذي تعتقد العامة أنها ليلة القدر.
ثم كتب كاتب الوصية ما يفهم منه أن عدد الدكاكين المذكورة خمسة ولكن بالأرقام (٥) وليس ذلك من عادة الكتبة عندهم، وقد يفهم منه أن (٥) هو هاء وأراد هو مخرجهن قبل الوصية أي قد أخرجهن من ماله مخرج الوقف أو الوصية قبل ذلك.." (٢)

"والغفيص لقب غلب عليهم، وكان اسمهم قبل ذلك (آل ابن ناصر) نسبة إلى جدهم ناصر بن دليلي وقد جاءوا إلى المريدسية من القويع الأسفل.
ويقولون إنهم أبناء عم لعدد من الأسر أهل المريدسية والخبوب وأنهم جميعا يقال لهم المعامرة.
منهم جار الله العبد الله الغفيص تولى إمارة المريدسية لمدة خمس سنوات وتوفي عام ١٣٧٣ هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٢٣/١٦
(٢) معجم أسر بريدة ٩٨/١٧

ذكره الشيخ صالح بن محمد السعوي في أمراء بلدة المريدسية وأثنى عليه بما هو مستحق له من الثناء الحسن، فقال:

ومن تولى من الأهالي منصب الإمارة في هذه البلدة: الرجل الشجاع، الهمام المقدام، الذكي الفطن التقي الزكي المشهور بقول الحق جار الله بن عبد الله بن ناصر الغفيص تعالى.

فإنه أخذ بمزاولة أعمال الإمارة لعدة أعوام مضت في أثناء أيام عمره، وخدم فيها خدمة طيبة جليلة عرفت عنه، وذكرت له، وأثنى عليه بها خيرا، وشكر له عليها من قبل الأهالي عموما ومن قبل ولاة الأمور خصوصا من العلماء والأمراء، والقضاة والدعاة، ورجال الحسبة من الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأئمة المساجد **ومؤذنيها**، والأكابر والأعيان، لاهتمامه البالغ وسعيه المتواصل لما يحقق الهداية للجميع والصلاح والاستقامة على طاعة الله، وما يكسب المسلم رضا مولاه وعفوه ومغفرته وهو يعد من المؤمنين الذين أعطوا قوة الإيمان، والثبات على الحق، والنصرة لدين الله، وشد أزر من قام بنصرة دين الله، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا عذل حاقد وحاسد، فلا يبلغ عن ظهور منكر إلا وتحقق من وجوده وسارع في الإنكار والتقويم، ولا يذكر له مجامع سوء إلا وقف عليها وأنكر." (١)

"عبد الرحمن أبا بطين، عندما كان يتولى أمور بيت المال في بريدة، في زمن الإمام فيصل وما بعده من زمن ابنه عبد الله بن فيصل.

ترجم الدكتور عبد الله بن محمد الرميان لمحمد بن عبد العزيز الغنيم هذا، فقال:

محمد بن عبد العزيز الغنيم:

تولى إمامة المسجد سنة ١٣٤٣ ه حيث انتقل إليه من مسجد الصايغ واستمر في إمامته حتى توفي سنة ١٣٧٥ ه، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٤٣ ه - ١٣٧٥ ه).

ولد في بريدة في نهاية القرن الثالث عشر أو بداية القرن الرابع عشر الهجري، أم في مسجد الصايغ (١)، سنوات ثم أم في هذا المسجد مدة تزيد على ثلاثين سنة، وكان في سنواته الأخيرة يخلفه في صلاة التراويح والقيام أحمد بن عبد الله المسعود، الذي تولى إمامة هذا المسجد بعد وفاته، اتخذ له دكانا على شارع الصناعة قانعا بما رزقه الله ملازما للمسجد متفقدا لجماعته حتى توفي سنة ١٣٧٥

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢٤/١٧

هـ (٢).

وقد كتب (المطوع) محمد بن عبد العزيز بن غنيم وثائق عديدة وقفت على عدد منها كهذه المؤرخة في ٢٨ من الضحية التي هي شهر ذي الحجة من عام ١٣٥٠ هـ.

وهي مدينة بين إبراهيم العبد العزيز المهنا نزيل الحمر، والمراد خب الحمر - بضم الحاء والميم - وبين عبد الكريم بن إبراهيم العبودي، والدين خمسة عشر ريالا باقي ثمن البقرة العجلة والعجلة هي الشابة من البقر ووصفتها الوثيقة بأنها شهباء.

يحل أجل وفاء هذا الدين في دخول شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ، والشاهد عبد العزيز الخلاوي.

---

(١) مسجد الصايغ هو مسجد عبد الرحمن بن شريدة كان إبراهيم الصايغ مؤذنا ثم إماما فيه.

(٢) مساجد بريدة.." (١)

"وهي تدل على زهده في الدنيا وورعه، وعدم خضوعه للحكام، وتطلعه إلى مناصب أو نحوها، ومن ذلك أخبار فيها غرابة.

منها أنه كان وهو إمام المسجد رأى رجلا عند باب المسجد لم يدخله وكان المؤذن يعد المأمومين في صلاة الفجر كما هي عادة أهل بريدة التي أدركناهم عليها فيقول علنا: فلان بن فلان وكأنه يناديه فيجيبه، إن كان حضر الصلاة بقولة: نعم، أو خير، أو حاضر، وإذا لم يجبه كان معنى ذلك أنه لم يشهد صلاة الفجر مع الجماعة، ومعنى ذلك أن تقل قيمته الاجتماعية في نفوس الناس، ثم أن يعرض نفسه إلى أن يأخذ مؤذن المسجد شماغه وهو غطاء الرأس أمام الناس وبخاصة في السوق.

قالوا: وبينما كان المؤذن يعد الناس في صلاة الفجر إذا برجل يقول (حاضر) وهو عند باب المسجد فاستنكر الشيخ ابن فدا ذلك وقال له: هذا يعني إنك ما صليت، فقال الرجل: وأزيدك يا شيخ: أني علي جنابة، وجيت للمسجد فالله غفور رحيم، ولكنكم لا تعذرون.

قالوا: فأمر الشيخ ابن فدا عند ذاك بإلغاء العد.

هكذا سمعته ولا أدري أألغى العد لفترة معينة وهذا هو الذي أظنه أم بصفة مستمرة.

ومما يحكى عنه أن ابن رشيد أرسل إليه نقودا مع رجلين من رجاله فرفض ابن فدا أن يتسلم النقود

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠١/١٧

وهي من الريالات الفضية التي يسيل لها لعاب العالم غير الجاد، وقال لرجال ابن رشيد قولوا للأمير ابن رشيد إني ما أحتاج إليها، فقال أحد الحاضرين من محبي الشيخ: الشيخ يقول: سلموا لي على ابن رشيد وقولوا: الله يكثر خيره، ما لي حاجة لها الدراهم، والتفت إلى الشيخ قائلا: ماهوب صحيح يا شيخ، فقال الشيخ ابن فدا، إن كان الأمير ابن رشيد من الصالحين فأنا أسلم عليه في كل يوم لأنني أقول في صلاتي: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين! ! !." (١)

"زاروه اقتصرت الزيارة على السلام عليه وهو في المكان الذي هو فيه إن كان يقرا أو يصلي فلا يهتم بزيارتهم، ولا يعمل من الحفاوة ما يعمله الآخرون، بل إذا فرغ مما هو عليه وصافح الزائر منهم، أقبل على نصحه ووعظه حتى يبكيه، ثم يخرج الزائر سواء أكان ملكا أم أميرا وهكذا دأبه.

ومن ورعه أنه كان يأمر بتفقد الجماعة للصلاة وخاصة صلاة الفجر، وهو ما يسمى بالعدد، وذات يوم تفقد المؤذن الجماعة ونادي على شخص باسمه، فصادف أن المؤذن ينادي باسم الرجل وهو يدخل إلى المسجد ففهم الشيخ أنه لم يدرك الصلاة، فقال له: ما حملك أن تكلمت وأنت تمشي ولم تدرك الصلاة؟ وكان الرجل عاميا لكنه تشجع وأجاب الشيخ فقال: يا شيخ الله أرحم منكم أنا ما أدركت الصلاة، وتكلمت خوفا منكم وعلى جنابة، وسأعود للبيت لأغتسل وأصلي صلاتي لله" فأمر الشيخ المؤذن بعدم العدد مدة حياته بعد هذه الحادثة.

ومرة أخرى وجد غريبا في المسجد يكاد يموت من شدة البرد فأخذه إلى منزله وأدفأه وأطعمه، ولكنه سأله أين تريد؟ فقال الغريب إنني جئت من بلد كذا أقصد زيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد، فعرف الشيخ سوء معتقد الرجل وقال له: يا بني أذهب إلى القادر وأترك عبد القادر، ثم إنه ندم على سؤاله وكأنه يحب أن يتم إحسانه لذلك الغريب، غير أنه لما عرف سوء عقيدته، ونصحه فلم يقبل لم يستمر في البذل له، وقال: لن أسأل الغريب عن وجهته بعد هذه المرة.

واشترى له أحد أصدقائه كيسا من البر فقال له صاحبه: وجدنا برا طيبا وكيالا طيبا فردد الشيخ وكيالا طيبا؟ ! وذلك يقول: نعم، فقال الشيخ: أعد البر على صاحبه أنا لا أريد الكيال الطيب، فما كان من صاحب البر إلا أن حضر بنفسه لإقناع الشيخ بأنه راض ومسامح فقال الشيخ: لا أريده إلا أن تأخذ زيادة في الثمن عن هذا الكيل الطيب.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ١٧/٢٧٠

(٢) معجم أسر بريدة ١٧/٢٨٥

"الفرج:

بفتح الفاء والراء على لفظ الفرج: ضد الكرب.

أسرة صغيرة من أهل بريدة مشهورة بالصلاح والتدين، جاء أوائلها من قفار قرب حائل.

أول من جاء منهم إلى بريدة إبراهيم الزايد وبقي فيها وحيدا لا أقارب له فيها، وولد ابنه (فرج) الذي سميت الأسرة باسمه في بريدة، وسيأتي ذكره في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٨٣ هـ، وقد تكرر هذا الاسم في الأسرة بعد ذلك مثل (إبراهيم الفرج الزايد) الذي سيأتي ذكره في وثيقة متأخرة نسبيا.

وقال لي الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج الآتي ذكره وهو إمام جامع بريدة: إن أصلنا من أهل قفار.

أول من اشتهر منهم في بريدة رشيد الفرج بإسكان الراء وفتح الشين، ظل **مؤذنا** لجامع بريدة لمدة تقرب من خمس عشرة سنة حتى توفي في عام ١٣٣٣ هـ.

وكان يلقب (البشر) بفتح الباء والشين، وذلك أنه كان صاحب دكان في بريدة يبيع الحبوب، فكان يخاطب من يخاطبه من الناس بقوله: يا بشر، مثل قولنا: يا رجل، أو يا فلان، فلما أكثر من ذلك لقبه الناس (البشر).

ومن الطريف أن هذا اللقب لحق بابنه محمد من بعده، ولم يلحق بابنه عبد الله خطيب جامع بريدة.

وربما كان سبب ذلك أن ابنه محمدا خلفه في الأذان في المسجد الجامع في بريدة منذ وفاة رشيد في عام ١٣٣٣ هـ إلى أن توفي محمد في عام ١٣٦٧ هـ.

وكنا ونحن صغار نسمع الناس يقولون: أذن (البشر) أو لم يؤذن البشر وكان صوته قويا.." (١)

"ولما توفي الابن محمد في عام ١٣٦٧ هـ خلفه على الأذان في الجامع ابنه سليمان بن محمد بن رشيد وظل **مؤذنا** لجامع بريدة حتى توفي في عام ١٤٠٣ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا محمد الرشيد الفرج حال كونه وكيلا من جهة حاكم الشرع الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد على إجارات أرض المذهان السبيل المعروفة جنوب سور بريدة (للمأذنة) المسماة برزة، وحضر لحضوره عبد العزيز الجار الله." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٢٨/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٣٢٩/١٧

"الحميد وأخيه عبد الله الجار الله فأجر محمد العيال المذكورين الأرض المذكورة خمسمائة سنة، يسلم كل سنة تسعين ريال عربيات، وتبدأ المدة دخول ربيع آخر سنة ١٣٦٥ ه وهي معروفة محدودة، يحده من شمال مسجد ابن خضير وحيالة ابن جربوع، ومن قبله ملك الجربوع، ومن جنوب حد باب مصاريع الجربوع من صاير الباب الشمالي عدال شرق، الأثلة الشرقية، وشرق يحده أرض الغصن شهد على ذلك عبد الله بن موسى العضيب، وكتبه شاهدا به سعد بن محمد العامر، وصلى الله على محمد وآله، غرة ربيع آخر ١٣٦٥ ه.

وشرح الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد قاضي بريدة في وقته على الوقفية بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وما ذكر أعلاه من تصبير الأرض الموقوفة على **مؤذن** جامع بريدة خمسمائة سنة بتسعين ريالا عربيا يسلمها عبد العزيز بن جار الله وأخوه عبد الله كل سنة، صحيح ثابت، وذلك بعد أن تعطلت منافع الأرض المذكورة مدة سنين، وبعد أن ثبت عندنا أن تأجيرها أنفع وأصلح من بيعها، وبعد أن نودي عليها مدة أيام في سوق بريدة للعرض لمن أراد استئجارها ومن ثم أجرينا عليها قلم الرضاء والإمضاء هذا وكل من المستأجرين عبد العزيز وأخيه عبد الله يسلم الصبرة كاملة، قاله ممليه الفقير إلى الله عز شأنه عبد الله المحمد بن حميد قاضي بريدة، وكتبه من إملائه محمد الرشيد بن ربيش، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، حرر رابع من شهر ربيع آخر سنة ١٣٦٥ ه ألف وثلاثمائة وخمس وستين.

ومنهم الشيخ الناسك العابد عبد الله بن رشيد الفرج وهو عبد الله بن رشيد بن فرج بن إبراهيم الزايد، إمام جامع بريدة وخطيبه لدهر، وعندما عقلت الأمور أنا ومن هم في سني لم نكن نعرف خطيبا للجامع إلا الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج.

كان ملازما للمسجد لا يكاد يخرج منه، وكان بيتهم قريبا من المسجد." (١)

"ملازما لطلب العلم في الجامع نبدأ الدرس على شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد بعد صالة المغرب مباشرة، إذ لم يكن يخرج بعد المغرب من المسجد حتى يصلي العشاء، وكنا كذلك وكان أكثر درسه ما بين المغرب والعشاء في النحو والفرائض، وعليه تعلمنا التوسع في هذا العلم فكان

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣٠/١٧

الطلاب الذين كنت أحدهم يقرؤون عليه حصة من النحو حفظا والجميع لهم حصة واحدة، فإذا فرغوا شرح الشيخ الدرس للجميع وناقش الطلبة فيه، وهم من بين فاهم أو مستعد للفهم فيشجعه، وبين متعثر يحاول أن يجعله يفهم.

وأذكر أننا قرأنا عليه ملحة الإعراب، ثم ألفية ابن مالك، وأما الفرائض فإننا كنا نقرأ عليه (متن الرحبية) في الفرائض غيبا، فيقرر على الدرس ويشرح ويطرح مسائل من مسائل الفرائض على كل طالب مسئلة خاصة، إذا عجز عن فهمها أو عن حلها تجاوزه لمن بعده.

فكان يفرغ من ذلك قبيل آذان العشاء فأبتدئ أنا القراءة عليه إمرارا و (الإمرار) هو القراءة المجردة في كتاب (مروج الذهب) للمسعودي، وذلك لحرصه على التاريخ والمعلومات العامة.

ويكون أذان العشاء قد أوشك فأقف عن القراءة وذلك كله والشيخ عبد الله بن حميد جالس في المحراب وأنا في مكان **المؤذن** من روضة المسجد ما دمت أقرأ الدرس.

وبعد أذان العشاء بنحو خمس دقائق أنهي درسي ويكون جماعة المصلين قد بدءوا يتكاثرون فأترك ذلك المكان إلى حيث انتهى الصف الأول ويجلس فيه الشيخ عبد الله بن رشيد يقرا الدرس المعتاد القديم إلى أن تقام الصلاة.

ومن مظاهر كون الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج أكبر طلبة العلم في الوقت الذي ذكرته، وهو عام ١٣٦٤ هـ، وما قبله بقليل أن شيخنا الشيخ ابن." (١)

"وترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال:

عبد الله الرشيد الفرج (من بريدة):

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن رشيد بتسكين الراء الفرج بن إبراهيم بن زائد القفاري من قفارات حايل من تميم آل عمرو، ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٠٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان رجلا صالحا مستقيما **ومؤذنا** في جامع بريدة الكبير فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب، ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد، وعبد الله بن مفدى وعبد الله وعمر بن سليم، وعبد العزيز العبادي.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣٣/١٧

وكان عبد الله وعمر آل سليم يستنيبانه على إمامة الجامع الكبير والخطابة فيه، كلما سافرا لحج وغيره، وكان ذا صوت رخيم جهوري الصوت ينسجم معه سامعوه، كثير الخشوع وواعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب، كثير الذكر الله وتلاوة كتابه، وكثير المطالعة في كتب العلم، ولما تعين الشيخ عبد الله بن حميد في قضاء بريدة لازمه في القراءة، وكان عابدا ناسكا ويعتكف في الجامع كل عام.

وبعد وفاة الشيخ ابن سليم تعين إماما وخطيبا في الجامع الكبير ومدرسا فيه إلى أن تعين بن حميد قاضيا، وكذا كلما سافر ابن حميد يخلفه، وكان له مكانته ووزنه بين مواطنيه، وله لسان ذكر في ثناء حسن بينهم وآية في التواضع وحسن الخلق، متجردا للعلم تعلما وتعليما، عازفا عن الدنيا مقبلا على الآخرة.

مرض وطال مرضه ووافاه أجله المحتوم في محرم سنة ١٣٧٩ هـ وله أبناء أكبرهم صالح كان يكنى به رحمة الله عليه (١). انتهى.

---

(١) روضة الناظرين، ج ٣، ص ١٦٠ – ١٦١.." (١)

"وقد تولى ابنه صالح إمامة المسجد الجامع والخطابة فيه لفترة من الزمن، فحذا بهذا حذو والده مثلما فعل ابن عمه **المؤذن** في الجامع نفسه.

وبذلك تولى أفراد هذه الأسرة إمامة الجامع والأذان مدة إذا جمعت أي ضم بعضها إلى بعض زادت على مائة سنة.

وابنه صالح هذا وهو صالح بن عبد الله الرشيد الفرج له قصة، فهو كان من تلاميذنا في المعهد العلمي في بريدة عندما كنت مديرا له، وكنا نعتبره من الطلبة المجيدين، وقد تخرج منه بتفوق ونال الشهادة الثانوية منه، وهي التي تؤهل حاملها للالتحاق بكلية الشريعة وأصول الدين، أو بكلية اللغة العربية في الرياض، التي كان اسمها آنذاك (رئاسة الكليات والمعاهد العلمية) وهي سميت بعد ذلك (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وهذه كانت سبيل معظم الطلبة الناجحين، غير أن قلة منهم فيهم صالح الفرج هذا ومحمد بن سليمان العليط لم يذهبوا إلى أية كلية من الكليات وتوقفوا عند الحصول على الشهادة الثانوية من المعهد، زهدا في الدنيا وخوفا مما قد ينالهم في دينهم من التوظف

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣٩/١٧

والوظائف الحكومية كالقضاء أو نحوه.

ترجم له الدكتور عبد الله بن محمد الرميان، فقال:

صالح بن عبد الله بن رشيد الفرج: تولى الإمامة في الجامع بعد وفاة والده سنة ١٣٧٩ ه وبقي في هذا العمل حتى استقال سنة ١٣٩٩ ه فتكون إمامته في هذا الجامع في الفترة (١٣٧٩ ه - ١٣٩٩ ه).

ولد في بريدة سنة ١٣٥٠ ه تقريبا وتربى على يد والده، وهو من طلبة العلم البارزين، فأخذ العلم عنه ولازم العلماء في وقته، فأخذ عن الشيخ عمر بن سليم (١)، وعن الشيخ محمد المطوع والشيخ عبد الله بن حميد وغيرهم، وكان جل

---

(١) توفي الشيخ عمر بن سليم عام ١٣٦٢ ه وعمر صالح بن عبد الله الرشيد اثنتا عشر سنة، ولا يأخذ عن الشيخ عمر من هو في هذه السن.." (١)

"والثمن كثير بالنسبة إلى ثمنه الأصلي، إذ هو ألف وثمانمائة وخمسون ريالا عربيا.

وذكرت الوثيقة بأن (حمد التويجري) اشترى هذا البيت ووقفه وقفا على **مؤذن** مسجد الجامع في بريدة وقفا منجزا، وذلك بأمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل.

والشاهد هو الشيخ علي العبد العزيز العجاجي، والكاتب هو الشيخ عبد الله الرشيد الفرج، والتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٦١ ه.

وقد سجل الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم على البيع بأنه صحيح لازم، وذلك في ٢٧ رجب سنة ١٣٦١ ه.

الفرحان:

أسرة أخرى صغيرة من أهل ضراس انتقلوا إلى المريدسية ثم بريدة.." (٢)

"راحلته، هرعت البنت لوالدتها تخبرها بأن رجلا غريبا قد دخل البيت فهي لا تعرفه، لأنه سافر وهي لم تكمل عامها الأول، فبكت الأم وقالت: هذا والدك.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٤٠/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٣٧٧/١٧

توفي في بريدة عام ١٣٨٩ ﻫ، وله من الأبناء: صالح مدير مستشفى الولادة والأطفال في بريدة، وعبد العزيز معلم في وزارة التربية والتعليم.

ومن أعلام العائلة الأخوان الشيخان: إبراهيم وعبد العزيز أبناء علي بن حمد بن محمد اللذان قدما من بريدة إلى الرياض في عام ١٣٥٧ ﻫ.

أما إبراهيم الذي ولد في عام ١٣١٦ ﻫ فقد تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، وكان معروفا بمجالسة العلماء والأخيار، عمل **مؤذنا** لمسجد الشيخ بن فريان بالرياض مدة ثلاثة عشر عاما، وكان معروفا بالزهد والورع وحب الخير حتى وفاته في عام ١٣٦٦ ﻫ، وله ستة من الأبناء أكبرهم الشيخ علي البراهيم الذي عمل مندوبا لتعليم البنات بمحافظة رفحاء منذ عام ١٣٨٤ ﻫ مدة سبع وعشرين عاما، وكان إماما وخطيبا لجامع رفحاء طيلة هذه الفترة، ثم انتقل إلى الرياض بعد تقاعده.

وللشيخ علي خمسة أبناء أكبرهم الشيخ عبد الرحمن العلي الذي عمل بعد تخرجه من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٩٤ ﻫ رئيسا لكتابة عدل مدينة عنيزة مدة ٢٦ سنة.

أما الشيخ عبد العزيز العلي فقد عمل بعد قدومه إلى الرياض بالتجارة، وله ثلاثة أبناء أكبرهم المربي الأستاذ: محمد الذي عمل معلما ثم وكيلا لمعهد العاصمة النموذجي بالرياض مدة ١٨ سنة، وقد تخرج يديه أجيال من يخدمون ذا البلد المعطاء بجد وتفان، ثم انتقل للعمل في الملحقية الثقافية بالقاهرة حتى تقاعده من العمل الدبلوماسي، أما أخوه عبد الله فيعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية بالرياض. انتهى.." (١)

"القضيبي:

بكسر القاف والضاد بعدها ثم ياء بعدها باء مكسورة أيضا.

على صيغة النسبة إلى قضيب أو القضيب، وقضيب بهذا اللفظ اسم قديم من أسماء أهل نجد ولكن لا نستطيع أن نقول، إن اسمهم له علاقة نسب بأهل ذلك الاسم القديم إلا بدليل ولا يوجد لدينا ذلك الدليل.

وهم أسرة صغيرة من أهل الخبوب العليا.

منهم علي ... القضيبي كان مدير مستودع في إدارة البنات في بريدة، توفي عام ١٤١٧ ﻫ.

---

(١) معجم أسر بريدة ٩٥/١٨

ومنهم عبد العزيز بن دخيل القصيبي مؤذن في جامع اللسيب في سنة ١٣٧٣ هـ جاء من اللسيب لأن والده سافر من اللسيب إلى الكويت، وبعد ذلك عين عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في اللسيب، واستمر مؤذنا، وقد توفي .

ورد اسم صالح القضيبي منهم في وثيقة مبايعة بينه وبين عمر بن سليم الثري المعروف، والمبيع نخيلات لصالح القضيبي كان اشتراها في تاريخ سابق من آل جليدان، وقد باع صالح القصيمي تلك النخيلات كما ورد وصفها في الوثيقة بالتصغير على عمر بن سليم بجميع حقوقهن من بئر وأرض حيها وميتها وأثل وهن معروفات بينهم، واشتراها عمر بأربعمائة وزنة تمر حالات بذمة صالح.

وبعد فراغ البيع أثناه عمر الخيار سنتين كل سنة مائتين وزنة أول سنة بشهر شعبان سنة سبع وخمسين بعد المائتين والألف، والسنة الثانية بشهر رمضان سنة ١٢٥٨ إن أعطاه التمر بالأجل المذكور سقط البيع، وإلا تم المبيع المذكور بنصيب عمر وشاهدها عبد الله القاضي، وظني أنه من أسرة القاضي المعروفة في." (١)

"يريد أنه لم يحضر زوجة الشاعر معه لأن فايز القليش صاحب إبل يؤجرها الحمل الناس.

وفايز بن صالح بن محمد القليش الفايز هذا من مواليد مدينة بريدة بالقصيم.

توفي في مدينة بريدة عام ١٤٠٦ هـ وله من العمر تسعون عاما.

وكان رجلا صالحا وذو عقل رشيد ونفس طيبة في تعاملاته مع الآخرين، وكان من رجال العقيلات المعروفين، وكثيرا ما يحرص الناس على مرافقته في الأسفار على الجمال حينما يسافرون إلى الجوف أو بلاد الشام أو مصر لمعرفته الجيدة للطرقات الصالحة المؤدية إلى تلك البلاد، وله معرفة جيدة بموارد المياه والمسافات الواقعة بينها ليأخذوا حسابهم في التروي من المياه الكافية، وهذه من الأمور التي يحرص عليها المسافر في البراري والقفار وخاصة في غير فصول الربيع.

وفايز (رحمه الله) منذ صغره وهو يتاجر بالمواشي على اختلافها من إبل وغنم ويتنقل في تجارته هذه بين بلاد القصيم والجوف وعمان والشام ومصر وقد استقر فترة طويلة في مزاولة التجارة في سكاكا – منطقة الجوف وتزوج هناك من إحدى الأسر المقيمة وهي عائلة وافدة في الأصل من بريدة وحين تقدم به العمر وتحت إلحاح والدته وأولاده عاد إلى بريدة وأخذ يزاول التجارة التي تتناسب مع سنه

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩٦/١٨

ومقدرته .

الله من الأولاد أربعة صالح وحمد ومحمد وعلي، ومن البنات ثلاث.

صالح: عاش في بريدة وكان من أهل الخير والصلاح حيث قضى معظم عمره إماما ومؤذنا لمسجد يقع في شرق بريدة لم يتركه حتى توفاه الله.

حمد: عاش جزءا من حياته في بريدة وهو أول من افتتح مدرسة حويلان الابتدائية، وذلك عام ١٣٧٥ ﻫ ثم واصل دراسته في مصر وحصل على مؤهل." (١)

"القوم:

بفتح القاف وإسكان الواو.

أسرة صغيرة من بريدة كان يقال لهم الغورى بضم الغين وكسر الراء.

منهم محمد بن سليمان القوم، يعمل الآن في دكان في جردة بريدة.

وهو مؤذن مسجد في السادة في بريدة.

القوسي:

بضم القاف وإسكان الواو بعدها ثم سين مكسورة فياء نسبة، أسرة قديمة السكني في بريدة تفرعت منها أسرة (النصار القوسي) وهم أبناء عم للمفرح – بالحاء المهملة – الذين تفرعت منهم أسرة الصغير التي منها الشاعر الحماسي المشهور محمد بن سليمان الصغير بتشديد الياء وكسرها.

والذي وصل إليه علمي بعد الاستقصاء أن أصل التسمية هو (المفرح) وأن أسرة القوسي متفرعة منهم وتختلف الروايات في كيفية مجيء المفرح إلى القصيم، فبعضهم يرى أنهم جاءوا إلى بريدة من الزلفي الذي كانوا جاءوا إليه من جنوب نجد، منذ وقت بعيد، وقال لي أحدهم، إنهم كانوا ذهبوا من جنوب نجد إلى المدينة ثم جاءوا منها إلى القصيم، ويؤيد الرأي الأول أن لهم أبناء عم في الزلفي يقال لهم (المفرح) منهم الطبيب الدكتور (محمد المفرح) صاحب عيادات طبية مشهورة في الرياض الآن – ١٤٢٤ ﻫ –.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٥٦/١٨

منهم محمد بن مفرح القوسي مات عام ١٣٤٨ ه عن عمر يناهز المائة.

وابنه عبد الله كان يعمل في عمارة البيوت، حيث كان يعمر البيت ويبيعه يتكسب بذلك، مات عام ١٣٦٧ ه.." (١)

"اللميع:

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

من الدهامشة من عنزة.

أول من سكن منهم بريدة محمد بن مكازي بن أحمد بن مكازي بن فهد بن ناصر.

جاء في العقد الثامن من القرن الثالث عشر، وتزوج في بريدة ورزق أولاد عدة.

مات محمد عام ١٣٤٧ ه بعد أن عمر دهرا.

ومن أولاده الشاعر المعروف غانم اللميع.

ولد في بريدة وأمه من (الماضي) الذين نسب (مسجد ماضي) إليهم لأن جدهم (ماضي) كان **مؤذنا** فيه.

وله من الأبناء غانم وصالح وعبد الله وإبراهيم.

وكلهم شعراء.

ومنهم محمد بن عبد الله بن محمد اللميع شاعر إخباري معروف جلست معه في عام ١٣٢٤ ه.

أكبر الأسرة الآن أخوه أحمد في عمر التسعين - ١٤٢٣ ه ويعيش الآن في قرية قرب القريات في شمال المملكة.

واسمه يعني أنه من (اللمعان) من عنزة، واللمعان جمع لميع: تصغير لامع.

أصل اشتقاقها من اللمعان بفتح اللام والعين.

ومنهم غانم اللميع من الشعراء المجيدين.." (٢)

"سوق البيع والشراء في بريدة، وقد عهدتهم كذلك.

وحدثني محمد بن عبد الكريم المالك منهم وهو من تلاميذي في المدرسة المنصورية في بريدة عندما

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨/٢٧٤

(٢) معجم أسر بريدة ١٨/٣٦٥

كنت مديرا لها وولادته في عام ١٣٥٦ ه وهو حفيد عثمان المالك أول من جاء من الأسرة من جلاجل إلى بريدة أن الذين يقولون له الآن: يا أبوي من أولاده وأحفاده وأسباطه ٧٣ نسمة.

إن أسرة (المالك) هذه أسرة متدينة محبوبة من الناس، فأكثر أفرادها مؤذنون في مساجد أو أئمة في مساجد، وقد نزلوا عدة بيوت في شرق العكيرشة وكثروا حتى سميت الحارة (حارة المالك) كما تقدم.

وهذه نبذة عن أئمة المساجد والمؤذنين فيها:

- محمد بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٤١١ ه حتى ١٤١٨ ه.

- عبد الله بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٣٩٦ ه حتى عام ١٤١١ ه وترك الآذان بسبب المرض الذي عاني منه طويلا.

- صالح بن عبد الكريم المالك، كان مؤذنا في مسجد عمر بن محمد آل سليم قرابة سنتين ثم انتقل إلى الجامع الكبير خطيبا بأمر الشيخ صالح الخريصي، ثم إلى جامع الملك خالد بالرياض ثم كان إماما وخطيبا في جامع المالك في بريدة.

- أحمد بن محمد المالك قال: كنت إماما وخطيبا في جامع المالك من عام ١٤٠٠ ه وحتى ١٤١٨ ه.

- مالك بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد العياف في شرقي العكيرشة من عام ١٤١٥ ه حتى عام ١٤١٩ ه بعد ذلك العام كان إماما للمسجد حتى يومنا هذا.." (١)

"- عبد العزيز بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد التويجري الواقع على طريق النقع من عام ١٤١٢ ه حتى عام ١٤١٧ ه بعد ذلك العام صار إمام المسجد حتى يومنا هذا.

- إبراهيم بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد ابن رويسان في شارع الوحدة منذ عام ١٤١٠ ه وحتى ١٤١٩ ه.

- سعد بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد الحجيلان في الجنوب ثم انتقل إلى مسجد الرسيني في العكيرشة وذلك في عام ١٤٢٢ ه، وحتى يومنا هذا.

- عبد الرحمن بن محمد المالك كان مؤذنا في مسجد البقيشي في حي السلام من عام ١٤١٥ ه وحتى يومنا هذا.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٤/١٩

- سليمان بن أحمد بن محمد المالك، كان **مؤذنا** في مسجد العياف منذ عام ١٤٢١ ه إلى يومنا هذا.

- أحمد بن سعد المالك، كان **مؤذنا** في مسجد الحسون جنوب الحجز في الموطأ منذ عام ١٤١٤ ه إلى أن توفي عام ١٤٢٣ ه ثم خلفه ابنه الأكبر إلى يومنا هذا.

- محمد بن أحمد المالك، كان **مؤذنا** في حي الخليج منذ عام ١٤٣٤ ه إلى يومنا هذا.

- أنس بن صالح المالك، هو **مؤذن** في مسجد أسواق مكة منذ بداية ١٤٢٥ ه وحتى يومنا هذا.

- سعد بن عبد الله بن سعد المالك، كان إماما في مسجد الحسون مدة سنة من عام ١٤١٨ ه ثم خلفه أيضا أخوه ماجد لمدة عام كذلك حتى تركا المسجد عام ١٤٢٠ ه. انتهى.." (١)

"من النار، قال تعالى {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا}.

إلى أن قال تعالى: {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا}.

وقال عليه الصلاة والسلام : (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما من الأجر لأتوهما ولو حبوا).

ومن ذلك العكوف على الملاهي والمعازف، وآلات اللهو، واستماع المزامير والأغاني، وحلق اللحى، وإعفاء الشوارب، وشرب الدخان، وسفور بعض النساء، والإسبال في الملابس.

قال ﷺ: (ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار).

وقال عليه الصلاة والسلام : (ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب)، أو كما قال عليه السلام.

وكل هذه تفعل علانية، وهي من كبائر الذنوب، ومرتكبها فاسق ساقط العدالة، معرض نفسه لعقوبة الله وعذابه، ما دام على ذلك.

وإن السكوت عن هذه المنكرات مع العلم بها، والقدرة على إزالتها **المؤذن** - بالخطر العظيم من حلول النقم، وارتحال النعم، لأن المنكر إذا خفي لم يضر إلا صاحبه، وإذا ظهر ولم يغير مع القدرة على تغييره ضر العامة، قال تعالى {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩/٣٥

شديد العقاب}.

وقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم عقابا من عنده).." (١)

"وهذه الوثيقة التي كتبها عبد العزيز المديهش بنفسه، وذكر دينا في ذمته السند الحصيني أمير الشقة السفلى المعروف في وقته.

والتاريخ: ١٣٥٥ هـ.

المذن:

على لفظ **المؤذن** الذي يؤذن في الناس بالصلاة.

أسرة صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة السيف الكبيرة التي يرجع نسبها إلى سيف بن جزا آل جزاي.

ورد اسمه شاهدا في وثيقة مداينة بين رشيد بن غدير ومحمد السليمان." (٢)

"المبارك العمري وهي بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم، ولذلك كتب اسمه كما يكتب في الفصحى (**المؤذن**) فقال شهد على ذلك علي آل عبد الرحمن **المؤذن**، ومع أن اسمه عند العامة (المدن).

وهي مؤرخة في أول ذي القعدة من عام ١٢٩٢ هـ. وأوردت صورتها في رسم (الغدير) من حرف الغين.

وذلك كما ورد اسم علي العبد الرحمن المذن شاهدا في وثيقة بخط يوسف بن عبد الله المزيني مؤرخة في ٢٥ شوال عام ١٢٩٧ هـ. (المذن) بهذا اللفظ وتتعلق بمداينة بين دبيان بن عبد الله الفعيم من أهل الشماسية والشيخ محمد بن عمر بن سليم.

وسننقل صورتها في الكلام على أسرة (المزيني) التي تأتي قريبا بمثابة الأنموذج لخط يوسف بن عبد الله المزيني بإذن الله.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٨١/١٩

(٢) معجم أسر بريدة ٣٤٩/١٩

المذهان:

من أهل جنوب الصباخ من آل أبو عليان حكام بريدة السابقين.

وهم من آل غانم منهم، والغانم من الحسن الذين ينتمي إليهم حجيلان بن حمد والذين اختصموا مع الدريبي من بني عليان، كما سبق تفصيله في الجزء الأول من هذا الكتاب.

وأول من لقب منهم بمذهان إبراهيم بن علي بن عبد الله الغانم في نحو منتصف القرن الثالث عشر.
منهم نصار بن علي الملقب (مذهان) وهو ابن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن غانم.." (١)

"ومنهم محمد بن سليمان المرزوق: ذكره الأستاذ عبد الله المرزوق بقوله:

كان أبيض اللون حسن الهيئة مشرق الوجه، وكان صاحب عبادة ويطيل المكث في المسجد، ويكثر من الذكر وقراءة القرآن من حفظه، وإذا لم يكن في المسجد فإنه يبقى في البيت يقرأ ويذكر الله تعالى، وكان **مؤذنا** في مسجد ناصر في بريدة، كما كان أحد النواب السبعة الموجودين في بريدة في ذلك الوقت، والذي عرفته من أسمائهم: محمد المرزوق (الجد)، وقني (وهو المشهور بفراسته، وله في هذا الباب قصص عجيبة مشهورة)، والضبيعي، وابن جربوع، وسليمان المقبل، وابن مقيطيب، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

وكان للنواب مكانة كبيرة، فهم يقومون بالعمل الاحتسابي بما تحمله هذه الكلمة من معنى، وكان على علاقة وثيقة بالفرم أمير حرب في قبة، وكان قبل استتباب الأمن في ربوع بلادنا حماها الله كثيرا ما يأتي إليه، ويطلب منه أن يذهب معه إلى قبة بعيدا عن الصراعات، غير أنه لم يوافق على ذلك.

وله ختم من صفر مكتوب فيه اسمه وتاريخه، وهو عام ١٣٢٦ هـ (قبل أكثر من ١٠٠ عام)، ولا يزال محفوظا لدينا.

وقد توفي في حدود عام ١٣٧٠ هـ، ووصيته محفوظة، وقد كتبت عام ١٣٦٦ هـ بخط ناصر بن حمد المرزوق، والوكيل هو ابنه سليمان بن محمد المرزوق، كما أن وصية زوجته موجودة أيضا بخط سليمان بن محمد الرزقان، وهي مكتوبة في غرة رجب عام ١٣٦٢ هـ، والوكيل ابنها سليمان بن محمد المرزوق.

ومنهم محمد بن عبد الله بن سليمان المرزوق: ولد في بريدة في ٢٥ ربيع الثاني من عام ١٤٠٣ هـ

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩/٣٥٠

درس المرحلة الابتدائية في متوسطة ابن عقيل ببريدة، وتخرج منها عام ١٤١٥ هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي ببريدة ودرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكان حصوله على شهادة إتمام الدراسة." (١)

"وكان لسالم أخوان أحدهما علي.

وهما حمالان.

المرزوق:

من أهل الصباخ: من شمر.

تفرعت من أسرة الهبيش.

المرزوق:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة جاءت إليها من البكيرية.

منهم عبد الله بن محمد المرزوق كان مؤذن مسجد حسين في جنوب الجردة، فتح له دكانا في بريدة، وله ذرية فيها متعلمون من سكان بريدة.." (٢)

"أكبر المرشود سنا في الوقت الحاضر عمر بن سعد المرشود تبلغ سنه مائة سنة وإحدى عشرة سنة ولا يزال قويا ممتعا بحواسه لم يقطع الخروج إلى السوق ولا يزال بعض شعر لحيته أسود.

ثم توفي في عام ١٤٠٤ هـ.

اتهم عمر المرشود في شبابه أنه يخالف إلى امرأة متهمة في عرضها فأرسل الشيخ جماعة من النواب إلى بيته ليقبضوا عليه إذا عاد إلى بيته، وذلك الكيلا يمسوا عرض المرأة، فلما رأى ابن مرشود النواب في الليل، قبل أن يروه ذهب إلى بيت خلف بيته بحيث لا يرونه وصعد السور ثم انتقل من ذلك البيت إلى بيته من فوق الجدار.

ولما صار في سطحه، قال: لا إله إلا الله، يرفع بها صوته، فقال النواب: أثره في بيته؟ اللي تكلموا بعرضه مخطين، ثم ذهبوا وتركوه.

أقول: تدين هذا الرجل في آخر حياته، فكان لا يفارق روضة المسجد وهي التي تكون خلف الإمام

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩/٣٧٤

(٢) معجم أسر بريدة ١٩/٤١٠

بجانب المؤذن، وقد عهدته كذلك لسنوات طويلة قبل وفاته لأنه كان يصلي في مسجد عبد الرحمن بن شريدة الذي كنا نصلي فيه، لقربه من بيتنا في شمال بريدة القديمة.

وورد ذكر إبراهيم العبيد الله بن مرشود شاهدا في وثيقة بخط الشيخ المعروف صالح بن دخيل الجار الله وهي مؤرخة في عام ١٢٩٦ هـ. وتتضمن مداينة بين علي الخريف راعي الزرقاء وعلي العبد العزيز السالم من أسرة السالم الكبيرة والدين خمسة ريالات فرانسه.

وقد نقلتها عند ذكر أسرة السالم في حرف السين.

كما ورد اسم المذكور (إبراهيم العبيد الله بن مرشود) شاهدا على وثيقة بخط راشد السليمان بن سبيهين (المعروف بأبو رقيبة) مؤرخة في غرة ربيع آخر سنة ١٢٩٠ هـ.." (١)

"وأخيرا وقفت على شهادة متأخرة التاريخ لعبد الله بن حسن المريمي وفهد بن ناصر الحميضان بأن نورة بنت حسن المهنا قد باعت علي عبد العزيز بن حمود المشيقح صيبتها من ربع الدكان بخمسة أريل ونصف.

وهي مؤرخة في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ.

المزعل:

من أهل بريدة.

منهم خضير المزعل من الشجعان ذوي الإقدام، أرسله ابن رشيد عبد العزيز بن متعب في مكاتيب لأهل بريدة، ولكنه انضم إليهم أي جماعة أهل بريدة، قتل عام الطرفية ١٣١٨ هـ.

وولده سليمان اشتغل صفارا ومات عام ١٣٦١ هـ، وخلف صالحا وخضير، كان صالح يعمل في سوق بريدة للخضار.

وخضير كان مؤذنا في مسجد ابن مساعد في شمال بريدة بعدما مات فهد النصار المؤذن فيه.

واشتغل خضير بالاتجار في العقارات.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٣٦/١٩

(٢) معجم أسر بريدة ٤٥٧/١٩

"٥ – وممن سكن الخب كذلك العويصي، وهم قدماء، وليس لهم ذكر عند المعاصرين الآن إلا قليلا، ولهم ملك في السابق كبير.

٦ – وممن سكن الخب كذلك أبا الخيل، ولهم ملك باق إلى الآن ويعرفون بالخب اسم صالح الحسين.

٧ – والعريني كذلك، وهم الذين سكنوا السندية وبقيتهم في آخر الخب من جنوب في القويطعة.

وملك البريدي مشتري قبل ما يزيد على خمسين عاما، وهما ملكان مستقلان، والذي باعهما رجل يقال له رشيد، ولعله يكون رشيد المشيقح، ولست متأكدا من ذلك.

وأما ملك الحلوة فلا يزال موجودة، وهو قديم، وهم من القدماء في الخبوب، وكذلك الدخيل الله.

والزايد لهم ملك ضاعت معالمه بقرب ملك الحلوة المشار إليه، والزايد هذا كان يطلق عليه الريس، لأنه كان مؤذنا للجامع في فترة مضت.

وتحت النفود بين الملك الحميضي وملك الضويان الذي كان يسمى غماسة قديما، وما أعلم سبب هذه التسمية، يوجد ملك للمشيطي وشرقه دور لأبي وقيت والعنانيز.

وفي الخب المقصورة القديمة الموجودة إلى الآن يقال: إنها في ملك البريدي القديم غرب الجامع مباشرة.

وممن سكن الخب قديما العليان، وهم فيه إلى الآن، إلا أن ملكهم قسم فباع أحد أبنائهم وهو جد راعي مؤسسة الحلويات المشهورة، نصيبه على جد الضويان قبل أكثر من قرن من الزمان، وممن سكن الخب كذلك أبو رجل الأعمال المعروف عبد الله العثيم وإخوانه منهم صالح العلي العثيم، وانتقل منه إلى الرياض عام ١٣٧٥ هـ.." (١)

"وبلغني أن بعضهم أو كلهم هجروا اسم بلهان واستبدلوا به اسم (الزويد) الذي هو اسم الأسرة قبل أن يكون اسمها (البلهان).

منهم إبراهيم بن عبد الله البلهان مؤذن جامع اللسيب، من المعمرين بلغ عمره الآن ١٤٢٧ هـ – نحو ٩٥ إلى المائة.

ولا يزال يؤذن في المسجد.

وجدت اسم البلهان في وثيقة كتبت في عشر الستين من القرن الثالث عشر أي عام ستين ونيف ومائتين وألف.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣٨/٢

وهي بخط عبد العزيز بن حسن الذي قال: إنه يسلم على من نظر إليه من الإخوان.

وكأنه يعتقد أن قراءة خطه وإملائه الردئ مما يشجع على ذلك.

وورد فيها ذكر (زايد) البلهان و (زويد) التي كتبها (زوايد) مما قد يستدل منه على أن زويد بالتصغير كان أصله (زايد) بالتكبير.

ونصها بحروف الطباعة:

"بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ذلك أنه حضر عندي معلا الجهني وأقر بأنه باع على (زويد البلهان) صيبته في غرس ابنه محمد اللي في بلد اللسيب وصيبة زوجته سلمي أم ابنه محمد بثمن قدره ريالين، بلغه الثمن المذكور، شهد عندي مطلق الجبر وعبد الله بن محمد بن خميس بأن سلمى أم عيال معلا موافقة زوجه معلا على بيع صيته في ولده محمد من غريسه اللي باللسيب وراضية على ذلك البيع بعد ما باع وكيله زوجة معلا والمبيع بجميع حقوقه الداخلة والخارجة كله جميع غريس وأرض وطريق، وماقعه بحده من جنوب ملك زايد البلهان ومن شمال أرض السراح، كذلك نصيبه في الأثل داخل المبيع، شهد على ذلك البيع مطلق." (١)

"منهم عبد الله بن صالح البهيجي: كان رئيس مركز البصر، فنقل إلى الرياض في تنقلات معتادة فطلب التقاعد المبكر وتقاعد بالفعل عام ١٤١٩ هـ.

ومنهم صالح الغانم البهيجي: **مؤذن** في مسجد الربيعان في جنوبي اللسيب (١٤٢٦ هـ).

ومنهم حمد البهيجي: من رجال الأعمال التجارية، رأيت محطة له ينشئها في اللسيب لبيع المحروقات اسمها (محطة تزخر) وهذه تسمية غريبة حدثني أخي عبد الكريم بن ناصر العبودي، قال: سألته عن هذا الاسم الذي اختاره للمحطة فذكر أن سببه: أنه لما تقدم بطلب الإذن بإقامة المحطة قال الأمير له: هذه المنطقة (تزخر) بالمحطات للمحروقات، وكان حائرا في البحث عن اسم لها فسماها (تزخر)! ! !

والأمير يقصد من ذلك أن محطات بيع وقود السيارات كثيرة في تلك المنطقة.

و(تزخر) هي فعل مضارع من زخر يزخر بمعنى كثر.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣١١/٢

من الطرائف حول اسم (البهيجي) قولة تدل على التغفيل من قائلها وهو أحد جيران البهيجي سارت مثلا.

وهي أن ذلك الجار المغفل سمع إمام المسجد يقرأ في كتاب من كتب الحديث رواه البيهقي وفي حديث آخر (متفق عليه).

فالتبس عليه الأمر وظن أن القارئ يقول: رماه البهيجي والتفق – أي البندق – عليه، وقد رفع ذلك من قدر جاره البهيجي في نفسه.

ومنهم صالح بن عبد الله البهيجي: من المعمرين، يبلغ عمره الآن المائة سنة تقريبا – ١٤٢٧ هـ –. فلاح في اللسيب.

وهو مؤذن مسجد في جنوب اللسيب.." (١)

"ووصلت إلينا كتابة ليوسف بن علي البيوض مؤرخة في العاشر من رمضان عام ١٣٣٣ هـ وتتضمن مداينة بين علي بن عبد الرحمن بن محيميد وبين موسى بن عبد الله (العضيب) وموعد حلول الدين فيها انسلاخ شعبان عام ١٣٣٤ هـ والشاهد فيها لم يتضح اسمه لأنه مضروب عليه.

أما الكاتب فهو يوسف آل علي ابن بيوض.

وقد وصلت إلينا عدة وثائق بخط يوسف بن علي البيوض غير هذه، مثل هذه المؤرخة في ١٠ جمادي الثانية من عام ١٣٣٣ هـ، وتتضمن مداينة بين راشد بن دغيثر وموسي بن عبد الله (العضيب) والشاهد فيها إبراهيم الفرج الذي نعتقد أنه من (الفرج) الذين منهم إمام جامع بريدة الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج ومؤذنه أخوه محمد، والكاتب هو يوسف العلي بن بيوض.

وأخرى تحتها بمثابة الذيل لها بخط يوسف البيوض وشهادة الشاهد إبراهيم الفرج.." (٢)

"ثم تعشينا مع الملك وعدنا إلى مكة بعد الحادية عشرة بقليل.

لقد عاش الشيخ صالح بن محمد التويجري بقية حياته في مكة من أجل عمله في هيئة التمييز القضائية ثم بعد تقاعده.

وعندما توفي في يوم ٧/ ٧/ ١٤١٢ هـ في مكة المكرمة، ودفن في يوم ٨/ ٧ / ١٤١٢ هـ بعد أن صلي عليه في الحرم المكي بعد صلاة العصر، رثته صحف المنطقة الغربية بعبارات الثناء والأسف

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٤٠٠

(٢) معجم أسر بريدة ٢/٤١٨

على فقده، وتبارى الأدباء والكتاب والعلماء في الثناء عليه والدعاء له.

ومن ذلك كلمة لي في رثائه.

وقد لخص ذلك مع ترجمة حافلة له الأخ جعفر بن نور الإسلام وهو بورمي من طلبة العلم في مكة في كتاب له عن عدد من علماء المملكة وقد رأيت نشر ما ذكره عنه ملخصا لأنه استقصى الأمر، وذكر نواحي حياته فجزاه الله خيرا.

قال الشيخ جعفر بن نور الإسلام:

لمحات مضيئة من حياة الشيخ صالح بن محمد التويجري:

عاش محبا للخير ومساعدا للضعفاء ومعينا للفقراء، أحب مكة ولم يفارقها في حياته إلا نادرا، عمل بالقضاء، وتطوع للمساهمة في أعمال الإغاثة الإسلامية.

ولد في عام ١٣٣٥ ه في القصيم ونشأ وترعرع في أحضان والده الشيخ محمد بن عبد الله التويجري الذي اهتم بأبنائه اهتماما خاصا، فقد تعلم الشيخ صالح التويجري على يد الشيخ صالح الرشيد **المؤذن** في بلدة القصيعة، وكان يدرس القرآن الكريم والكتابات المبسطة، وحفظ خمسة عشر جزءا من القرآن الكريم وبعدها فتح الشيخ التويجري مدرسة القرآن الكريم، وتعتبر الأولى من نوعها في بلدة القصيعة.." (١)

"ذكر الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي أنه كان قد قرأ في أول عهده بطلب العلم على الشيخ محمد الصالح المطوع فقال:

قرأت على الشيخ محمد المطوع في مسجده بعد العشاء في التفسير، والتوحيد، والفرائض، والفقه.

قال الدكتور الثويني تعليقا على ذلك:

الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع:

غلب عليهم اسم المطوع لأن أحد أجداده كان إماما في جامع الشماسية ومن عادة أهل القصيم أنهم يطلقون اسم المطوع على إمام المسجد، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٢ ه ونشأ نشأة صالحة منذ طفولته، فقرأ القرآن وتعلم مبادئ الكتابة، وكان الشيخ عمر بن محمد بن سليم يؤم في المسجد

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٥٠٠

الشهير بمسجد عودة ببريدة، فصار المترجم له يصلي معه لقربه من منزله، فرغب بالقراءة على الشيخ عمر فلازمه ملازمة تامة، ثم لما حضر الشيخ عبد الله بن سليم من البكيرية لبريدة لازمه أيضا، وقرأ عليه وقد أعجب به شيخه الشيخ عمر وتفرس فيه النجابة والصلاح فكان عند حسن ظنه به، وقد لازم مشايخه وأخذ عنهم حتى عد من العلماء.

حدثني الشيخ علي الحمد المطلق عن الأخ سليمان الوهيبي **مؤذن** مسجد عودة ببريدة قال: لما بلغ الشيخ محمد المطوع سن الرشد وصار يصلح للإمامة، وأراد الشيخ عمر أن يسافر إلى إحدى الجهات أمرني أن أبلغ الشيخ محمد الصالح المطوع أن يصلي بالجماعة نيابة عنه، وكان في الطلبة من هم أكبر منه سنا فلما حضرت الصلاة أخبرته بأمر الشيخ وقدمته للصلاة، وكان بعض من هم أكبر منه سنا من الطلبة يطمعون في أن يكلف أحدهم، ولكن كان هذا رأي الشيخ فاستمر يخلفه في الصلاة كل ما سافر، حتى نقل الشيخ عمر من ذلك المسجد." (١)

"- محمد العبد الله أبا الخيل.

- علي العبد الله المقبل.
- الشيخ عبد الرحمن المقبل.
- الشيخ عبد الرحمن القفاري.
- محمد المنصور الرجيعي.
- الشيخ علي المحمد المطلق.
- سليمان العلي البراك **مؤذن** مسجد الشيخ محمد بن عمر بن سليم.
- علي العبد الله الحواس المدرس بمعهد إمام الدعوة.
- علي السليمان الوهيبي.
- محمد الصالح الخليفة.
- عبد الله المحمد الخليفة.
- الشيخ سلطان السليمان العرفج.
- مبارك آل راجح.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٤١٤

- رشيد العبد الله الحميضي.
- ابنه الشيخ عبد الله المحمد المطوع.
- ابنه الشيخ عبد الرحمن المحمد المطوع.
- الشيخ إبراهيم العبد الله الدباسي.
- سعد المحمد المالك.
- صالح العبد الرحمن الجمعان.
- الشيخ عبد العزيز البراهيم الدوسري.
- علي المحمد السعيد.
- صالح المحمد الغانم.
- الشيخ صالح البراهيم البليهي.
- الشيخ سليمان الصالح الربيش.." (١)

"ومنهم إبراهيم بن عبد الله المعارك المتوفى عام ١٣٣٧ ه كان له ملك نخل في وهطان، وكان في الملك صوبة للتمر، وهي مخزن التمر أكبر من الجصة، وصادف أن ثمرة النخل كانت قليلة في سنة من السنين فوضعوا في الصوبة مكان التمر مليسا وهي نوع من الدخن الصغير الحب الأملس، وهناك فقير كان نازلا غير بعيد منهم كان قد اعتاد على سرقة التمر من هذه الصوبة لحاجته إليه وليس لبيعه، وكان يظن أن الصوبة فيها تمر فنزل فيها فغاص في المليسا وصار كل ما تحرك ثقل جسمه وغاص في الميسا ثم اضطر للصراخ عندما بدأت المليسا بالدخول إلى فمه خشية الهلاك، فسمع إبراهيم المعارك صوته وجاء إليه ووضع تحته حجرا يقف عليه حتى انتشله.

ومنهم عبد الله بن إبراهيم المعارك كانت له مدرسة (كتاب) في بريدة.

ولد عام ١٢٧٣ ه وظل مدة طويلة إماما للمسجد الذي صار يسمى (مسجد ماضي) لأن ماضي كان مؤذنا فيه لسنين طويلة.

توفي عبد الله المعارك هذا في عام ١٣٥٨ ه.

ترجم له الشيخ إبراهيم العبيد، فقال:

---

(١) معجم أسر بريدة ٤١٦/٢٠

وممن توفي فيها عبد الله بن إبراهيم المعارك كان إماما في أحد مساجد بريدة المشهورة وزاهدا متعففا وفيه رقة وخشوع عند تلاوة الذكر الحكيم، كما نقل لنا عن بعض رفقته في السفر إنه كان راكبا جملا لحج بيت الله الحرام ويتلو القرآن وهو راكب فلما بلغ قوله تعالى {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين} فجعل يرددها ويبكي حتى جعلت لحيته تهتن بالدموع من خشية الله تعالى، وكان محبوبا عند الناس لأنه مؤدب ومعلم للصبيان ومتواضع وله سجع مليح في الكلام وذا عبادة وصبر على قوارع الزمان.." (١)

"المعيي:

على لفظ المعي: ضد المطيع في لغتهم العامية.

من أهل بريدة.

منهم محمد .. المعي، كان يحرج في سوق بريدة.

وسليمان المعيي كان مؤذن في مسجد القرياني في الجنوب الشرقي من بريدة القديمة.

وجدت في تاريخ ابن بشر ذكر لحمد المعيي من أهل حرمه وأنه قتل في وقعة بين أهل شقراء وبين أقوام من سدير والوشم، وإن الغزاة المناويين لأهل شقراء انهزموا إلى بلدة القراين في الوشم، وقتل منهم خمسة عشر رجلا منهم (حمد المعيي) من أهل حرمة (١).

مما يجعلني أسأل عما إذا كان (المعيي) أهل بريدة قد جاءوا في أول الأمر من بدلة (حرمه) شأن بعض الأسر أم إن ذلك مجرد اشتراك في الاسم.

المغيص:

بإسكان الميم في أوله ثم غين مفتوحة فياء ساكنة فصاد في آخره.

على لفظ تصغير المغص، ولا أدري ما إذا كان لذلك علاقة به أم التسمية على شيء آخر.

أسرة من أهل بريدة القدماء تفرعت منها أسرة الطبيشي الشهيرة، التي شغل أربابها مناصب عديدة في عهد الملك عبد العزيز ومن بعده الملك سعود

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٦٨/٢٠

(١) عنوان المجد، ج ١، ص ٧٤.." (١)

"وقال الدكتور عبد العزيز بن سليمان المقبل:

الأوقاف على مساجد مدينة بريدة:

حظيت المساجد في مدينة بريدة بنصيب وافر من الأوقاف منذ القدم - لأسباب يأتي ذكرها - وأوقاف بناء المساجد وترميمها في مدينة بريدة وضواحيها قديما وحديثا أكثر من أن تحصى، وعندي من الصكوك الخاصة بأراضي المساجد أو بنائها أو ترميمها أو بناء بيوت خاصة بها للإمام **والمؤذن** قرابة ثلاثمائة صك، وهذه فقط التي أثبتت في صكوك حديثة، أما القديمة وما لم يثبت من أوقاف حديثة على المساجد فلا تحصى، ويكفي أن نعلم أن الشيخ علي بن محمد المطلق لوحده كان من ضمن وصيته بناء وترميم مائة مسجد منها خمسة عشر جامعا، ولم أدرج وقفيات بناء المساجد وما يتعلق بها من ترميم أو بيوت ونحوها، لكثرتها وتشابهها، وهذه بعض النماذج في الوقفيات على المساجد:

أوقاف متفرقة على الجامع الكبير بمدينة بريدة:

وقد جمع بعضها في وثيقة مهمة وهذا نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، أما بعد فهذا ما سبلوا ووقفوا أهل بريدة تقبل الله من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم، وهو على إمام الجامع المعروف في بريدة خاصة:

- الأمير عبد العزيز المحمد سبل مائة وزنة تمر مشاع في نصيبه من النهير قادمات فيه.

- صالح الحسين سبل ووقف نصف الحافة، القليب المعروفة بعصيفره بعدما استأذن شركاه فيها، خارج منه ثلث ربعه وهو للشايع يدفع إلى ناصر الروضان.." (٢)

(١) معجم أسر بريدة ٥٣٢/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤٦/٢١

""بسم الله

بيان السبيل الذي في القليب المسماة فريجة.

وهو ربع فريجة وسديس الربع الثاني تكون عمارته على النصف، يكون الثابت فيها من السبيل ثمن القليب ونصف سديس الربع صح للجميع من السبيل من ثمان وأربعين سهما سبعة أسهم، ومصرف السبيل نصفه بين إمام الجامع وبين إمام مسجد ابن سيف، والنصف الثاني يكون ثلاثة أسهم: ثلث للصوام في المسجدين وثلث للمدرسة ودلو الجامع والثلث الأخر لسراج الخلوة ومؤذن الجامع وسراج مسجد ابن سيف، هذا ما نقل من إملاء الشيخ عبد الله بن صقيه، قال ذلك وأملاه عمر بن محمد ابن سليم وصلى الله على محمد، حرر سنة ١٢٥٨ هـ.

انتهى ما نقلته حرفا بحرف وأنا الفقير إلى الله صالح البراهيم الرسيني، وذلك في ١٣ رمضان سنة ١٣٦٧ هـ.." (١)

"ومنهم عبد العزيز بن علي المقبل نائب بريدة الذي قضى في النيابة وقتا طويلا والنائب بمثابة (المحتسب) الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

ولذلك عرف بابن مقبل النائب.

وقد ورث النيابة بعده ثلاثة من أبنائه منهم سليمان الذي صار (نائبا) في حياة والده ومن بعد ذلك عبد الكريم ثم علي.

لقد أدركت النائب عبد العزيز العلي المقبل شيخا كبيرا قد كف بصره، وثقل عن الحركة، ومع ذلك كان يخرج إلى دكان لهم في السوق يقوده أحد أحفاده.

وقد عمر النائب عبد العزيز بن علي المقبل مسجد حمد بن خضير الواقع إلى الشمال من المسجد عمره وأبناؤه بالصلاة والذكر والعبادة، فعندما عقلت الأمور كان إمام المسجد المذكور هو صالح ابن (النائب) عبد العزيز المقبل، وكان مؤذنه عبد الكريم ابن النائب أيضا، وكان أخوه سليمان نائبا في المدينة كلها ولكنه من جملة من النواب وليس كأبيه (نائبا) واحدا.

مات النائب عبد العزيز المقبل عام ١٣٦٩ هـ.

وقد صار عبد العزيز العلي المقبل مرجعا لنظراء الحارة القريبة منه من حارات بريدة وذلك أن أمير

(١) معجم أسر بريدة ٥٠/٢١

بريدة كان قد عين بالتشاور أو بالأمر من الشيخ القاضي عبد الله بن سليم النظراء في كل حارة من الحارات اثنين أو ثلاثة، كان يرسل إليهم كتابا بذلك وذكر أن عليهم ملاحظة مسجدهم والذي ما تكفي فيه النصيحة من الجماعة يرفع أمره للنائب عبد العزيز المقبل - هذا - وتاريخ هذا الكتاب في ٥ ربيع الأول من عام ١٣٣٨ هـ.

وهذه صورته:." (١)

"بدون زيادة لا يأخذ معه شيئا، واسمعوا ما أقول لكم التقبيل ممنوع لا يقبل الرجل الرجل بل إذا سلم عليه يكتفي بالمصافحة باليد.

وقد أعجبت نصيحته سكان القرية الذين حضروا لأداء صلاة العصر جماعة في المسجد فانصرفوا شاكرين له نصيحته، وبعد ذلك تركوا الحب والقبل واكتفوا بالمصافحة فاستراحوا وأراحوا أخانا أبا علي من الرائحة التي عافتها نفسه.

وقد اشتغل عبد الله العلي في آخر حياته بغرس النخل لنفسه، وترك التجارة (١). انتهى.

وكان آل سليم قضاة بريدة ومشايخها يؤثرون علي المقبل وأولاده ويثقون بهم، فيكلون إليهم بعض الأعمال ويولونهم في بعض الأحيان على تركات القصار.

ومن ذلك أن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم عندما توفي جدي لأمي موسى بن عبد الله بن عضيب في عام ١٣٣٨ هـ وكان ثريا بل كثير الثراء جعل عبد العزيز بن علي المقبل وصيا على أولاد الصغار، وعلى تصفية تركته فحصل من ذلك على شيء كثير من الذهب الخالص وغيره كما سبق في ترجمة (العضيب).

كما ولي الحسبة التي يسمونها (النوابة) والذي يقوم بها يسمى (نائبا) إلى جانب إمامته في (مسجد ابن مقبل) لأن أولاده استمروا بعده في المسجد فصالح أكبرهم كان هو الإمام وعبد الكريم هو المؤذن فيه.

ومنهم الأستاذ سليمان الصالح المقبل تخرج من كلية الشريعة في الرياض، واشتغل بالتدريس في المعهد العلمي في بريدة ولا يزال - ١٣٩٧ هـ.

ومنهم الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن عبد الكريم بن عبد العزيز بن رأس الأسرة (علي المقبل).

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣٤/٢١

(١) ملامح عربية، ص ٢٠٩.." [١]

"المقرن:

أسرة أخرى من أهل اللسيب.

منهم عبد الله بن علي المقرن انتقل إلى الرياض وصار مؤذنا في جامع حلة القصمان منذ عام ١٣٩٢ هـ. ولا يزال – ١٤٢٢ هـ –.

جاء ذكر سليمان بن عبد الله المقرن في مداينة بينه وبين الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم والدين أربعة أريل ثمن تمر، وهذا الدين – على ضآلته – داخل في دين سابق فيه رهن للشيخ الدائن. والشاهد على هذه الوثيقة هو محمد بن سلامة الهمش وسيأتي ذكر الهمش في حرف الهاء، والكاتب علي بن عبد الرحمن بن سعيد.

والتاريخ آخر شعبان سنة ٩٨ (١٢) هـ.." [٢]

"والرحلات حتى زرنا شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز –، وكان إذ ذاك قاضيا في الدلم (تبع الخرج) وكان الشيخ عبد العزيز في هذا الوقت له شهرة بارزة لاسيما أنه كان هو الوحيد من مشايخنا الذي يفتي بأن الطلاق بالثلاث بلفظ واحد عن واحدة كما هو المشهور عن شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله ولعله مذهب أهل الحديث أو كثير منهم.

كما تعرفت في هذه الفترة على الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ وكان حينئذ هو الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولزمته مدة طويلة حتى انتظمت عضوا في الهيئة مدة تقرب من أربع سنوات وأشهر وكان الشيخ عمر في هذه الفترة هو المسؤول عن المساجد وتعيين الأئمة والمؤذنين فعينني إماما في مسجد الإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي على شارع الملك فيصل جنوبا وكان يطلق عليه سابقا شارع الوزير، وذلك قبل أن يبني مسلحا وبعد أن عمر مسلحا أصبح جامعا فكنت أخطب فيه ومكثت إماما به قريب اثني عشر سنة من عام ١٣٦٤ هـ – ١٣٧٦ – وكنت ألقي الخطب ارتحالا بحماسة وبغيرة شديدة حيث قد ثارت في نفسي فورة الشباب الحريص على تغيير المنكرات عن طريق الخطب والكلام الأمر الذي أدى إلى إغضاب ولاة الأمر من الحكام

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤٣/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ١٤٦/٢١

والمشائخ وبعض المصريين نتج عنه إعفائي من إمامة المسجد جمعة وجماعة.

والأسباب التي أحفظت المسؤولين كثيرة ومن أهمها هذا الموضوع وهو أنني ذات مرة في إحدى الخطب تكلمت عن بعض حقائق التوحيد بأسلوب شديد وصريح حيث قلت عن هذا الموضوع: إن المصريين لهم حق أن يقولوا نحن وإن كنا نغلو كثيرا في عبادة القبور وأن كثيرا منهم يدور حول القبر كما يدور الحمار في الرحى وأنتم يا معشر أهل نجد نرى كثيرا منكم قد عبد الدنيا واتخذتم ملوككم ومشايخكم أربابا من دون الله.." (١)

"بن خميس مؤرخة في جماد آخر سنة ١٣٣٩ هـ.

وصية عثمان بن عبد الله المنيعي:

أصل وصية عثمان بن عبد الله المنيعي مكتوب بخط رشيد آل محمد بن رشيد مؤذن جامع القصيعة، وقد حررها في ربيع الأول من عام ١٣٠٣ هـ ثم نقلها من خطه عبد الكريم العودة بن محيميد الملقب (بمطوع اللسيب) بتاريخ ١٣ من ذي القعدة عام ١٣٢٣ هـ، وقال مطوع اللسيب: نقلته من كتب من سمى نفسه بعد معرفته، ومخافة تلفه حرفا بحرف، لا زيادة فيه ولا نقصان.

ثم نقلها من خطة الكاتب الثقة الشهير سليمان بن ناصر الوشمي في ٦ صفر الخير سنة ١٣٩٣ هـ، وقال: نقلته من خط عبد الكريم بن عودة متحققا معرفته، وهذا هو الذي وصلنا من هذه الوثيقة وهو المعروض هنا.

وقد أوصى عثمان العبد الله المنيعي بثلث ماله في أعمال البر، به حجة لنفسه، وقد سبق أن شرحنا معنى الحجة في أكثر من موضع، وقال:." (٢)

"السكرة والخضرية لي بضحية، والسكرة هي السكرية، كانت تسمى في أول أمرها (سكرة الجمعة) لكونها نبتت أول الأمر في حائط لآل جمعة في حويلان.

وقوله: لي بضحية يريد أنه أوقف هاتين النخلتين وأن ثمرتهما والمراد التمر الذي يحصل منهما يشترى به أضحية له، وذكر أن الأمه، ولم يذكر اسمها ولا اسم أسرتها لها أضحية من ثلث ماله الذي أوصى به، وأن لأبيه أضحية أيضا مع العشاء في رمضان، وهو طعام يطبخ في رمضان يأكل منه في العادة

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠١/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ٣١١/٢١

أهل الموصي وغيرهم، وذكر شقراء وهي نخلة من نخيل الشقر المعروفة أنها لأخيه – ولم أتبين اسمه بضحية.

وقال: وأصلها نصفها بارد، والأصل المراد هنا شرحناه أكثر من مرة أيضا وهو نصيب مالك النخل أو موقفه فهو هنا يشترط اشتراطا بأن تكون تلك النخلة الشقراء له نصف أصلها، ولو كانت بقية النخل له أو لمالكها ربع الثمرة.

إلى أن قال: وعشرين وزنة لصوام مسجد الجنوبي، أي جنوب القصيعة، وعشر وزان لمؤذن مسجد جامع القصيعة، وقال قولا واضحا ولو لم يقله، وهو أن المذكور أي الوقف بعد قضاء دينه.

ولم يذكر اسم وكيله وهو الوصي على تنفيد الوصية هنا إلا بعد أن ذكر أن خضرية هي لأم عياله (ميثا) ولم يذكر اسم والدها ولا اسم أسرتها إلا أنه قال: تصرفها أي ثمرتها على التي تشتهي، ثم عاد وذكر أن الوكيل على ثلثه وعلى قضاء دينه ولده عبد الله.

والشهود إبراهيم الرشيد الفلاج وراشد الذياب الفرحان.." (١)

"الموسى:

أسرة صغيرة جدا من أهل بريدة.

منهم ناصر بن موسى الموسى كان يبيع علفا في سوق العلف القديم الواقع شرقا من المقصب، وهو الآن سوق مزدهر بالحوانيت الغالية البضايع.

ثم انتقل ناصر إلى بسطة الجردة يبيع في البقولات الخضراء، مات عام ١٣٩٥ ﻫ.

وله أولاد ثلاثة منهم من صاهروا أسرة الدغيري.

وأخوه موسى الموسى كان يحرج في سوق بريدة، ثم انتقل للرياض، توفي عام ١٤٠٩ ﻫ في الرياض.

المهاوش:

من أهل خب (العريمضي) أسرة صغيرة، منهم الأستاذ غانم بن عبد الله المهاوش مدير مدرسة حارة السالمية في بريدة – ١٤٠٠ ﻫ.

كان جدهم أعرابيا عنزيا نزل في خب العريمضي وتزوج حضرية ثم صار يذهب مع عقيل تجار

---

(١) معجم أسر بريدة ٣١٢/٢١

المواشي.

وغانم بن عبد الله المهاوش مدرس متقاعد في بريدة – ١٤٢٧ هـ.

ومنهم عبد الله بن غانم المهاوش مؤذن في مسجد الونيان في حي الخليج غرب بريدة.

وسليمان بن محمد المهاوش مدرس في بريدة – ١٤٢٨ هـ.." (١)

"كل شيء قد انتهى وأنه تم الاتفاق مع الملك عبد العزيز على ذلك ثم أرسلوا إلى محمد بن عبد الله أبا الخيل بذلك كذلك وأنك آمن على نفسك ومالك وأهلك وكذلك رجالك.

وبهذا انتهى هذا التمرد على الملك عبد العزيز.

وكان أول ما فعله محمد بن شريدة أن أمر المؤذنين في بريدة بأن يصعدوا إلى مآذن المساجد، ولم يكن الوقت وقت صلاة وينادوا بأعلى أصواتهم لأهل الخبوب والقرى الذين لجأوا إلى بريدة وتركوا بساتينهم وفلائحهم ونخيلهم بأن الأمر أمان وكل واحد يجب أن يعود إلى مكانه وفلاحته.

قال عدد من الرواة: إنه من شهامة محمد بن شريدة في ذلك اليوم أنه أخرج تمرا كثيرا وطعاما كثيرا من ماله فأطعم الخائفين اللاجئين من الخبوب الذين لم تستطع إدارة ابن مهنا أن تطعمهم لعجزها عن ذلك، فكان يطعمهم إلى مدة معينة.

أما الأمير محمد بن عبد الله بن مهنا أبا الخيل فإنه خرج بأهله وماله وعياله من بريدة قاصدا العراق سالما، وكذلك بعض أنصاره.

ومن العراق ذهب إلى حائل وكانت في ذلك الوقت تحت حكم آل رشيد المناوئين للملك عبد العزيز فتزوج هو وأخوه فهد فيها علي بنتين من آل رشيد حكام حايل.

ثم كاتب شريف مكة فقبله لاجئا عنده بل رحب به، فذهب إلى مكة المكرمة ويقال: إن الشريف لم يكن محيطا بالأمر إذ قال لمحمد بن عبد الله المهنا: احنا نبغى نكتب لابن سعود يرجع لك قريتك!

وعندما فتح الملك عبد العزيز آل سعود مكة طلب منه محمد بن عبد الله أبا الخيل أن يأذن له بأن يذهب إلى البحرين ويقيم هناك موحيا بأنه لا يحب أن يبقى تحت حكم الملك عبد العزيز على الحجاز، فلم يأذن له الملك عبد العزيز، بل أمره بالبقاء في الطائف وأن يترك مكة المكرمة فبقي في الطائف حتى مات.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣٢/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ٤٤٩/٢١

"ومن (الناصر) أناس سكنوا في المريدسية وصاروا من أهلها ذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي منهم علي بن ناصر آل ناصر، فقال:

علي بن ناصر آل ابن ناصر – تعالى.

كان يقوم بوظيفة الأذان خلفا لمن سلفه، والتفقد والملاحظة كحال غيره من المؤذنين، وتواصلت ملازمته للأذان حتى بلغ به كبر السن، وصار غير قادر على القيام بالأذان، مما جعله يتخلى عنه ويفتح المجال فيه لغيره من الأقوياء القادرين عليه، وقد وافاه الأجل وتوفي تعالى، وكانت وفاته في عام ١٤٠٧ هـ (١).

منهم سليمان بن محمد آل ابن ناصر، كان يعمل بالسفارة السعودية في موريتانيا قنصلا أو سكرتيرا، قابلته هناك، توفي عام ١٣٢٨ هـ في جدة.

هذه وثيقة مداينة بين (سليمان العبد الله بن ناصر) وبين سليمان بن محمد العمري.

والدين: مائة صاع حب، والمراد بالحب هنا القمح، عوض أي أن ثمنها عشرون ريالا، يحلن في ربيع الأول من سنة ١٣٢٥ هـ.

والشاهد عبد العزيز بن علي المقبل، وقال: يذكر سليمان المحمد أنهن أي هذه الريالات لبنت صالح العبد الله العمري، وهذا من باب التنبيه والتذكير حذرا من النسيان أو نحوه.

ومعناه أنه كان عند سليمان بن محمد العمري ريالات لبنت صالح بن عبد الله العمري، ولم يذكر اسمها فأعطى سليمان العبد الله بن ناصر، تلك الريالات أو بعضها دينا يقصد تنميتها لأن المفروض أن يبيع ذلك القمح بأكثر من قيمته.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢١٠.." (١)

"كان فهد النصار هذا من تجار عقيل الذين يذهبون إلى الشام ومصر في تجارة المواشي، ثم صار صاحب دكان في جردة بريدة، وكان يتعامل مع أهل البادية وفي آخر عمره صار مؤذنا في مسجد الأمير ابن مساعد في شمال بريدة.

وكان من المعمرين المعروفين بذلك فقد قارب المائة عندما مات، ومع ذلك كان صحيح الجسم سليم

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢/٨

الحواس.
وأعدل الأقوال وأقربها للصواب أنه مات عن ٩٧ سنة، وفي تلك السنة كان هو الذي ذبح أضحيته بنفسه.
إلى أن مات في ٥ شعبان عام ١٣٩٢ هـ.
وعلى ذكر عمره وأنه من المعمرين فقد اشتهر بهذا وأذكر أنني كنت دعوت شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ومعه طلبة العلم وكبار المشايخ في بريدة إلى الغداء في شعيب (العود) في الجنوب الشرقي لبريدة على عادة قديمة أول من سنها الشيخ عبد الله بن حميد .
وكنت وقتها مدير المعهد العلمي في بريدة ولدي سيارة (وانيت) فصادفت فهد النصار، وكنت أعرف أنه رجل يعرف كيف يخاطب فطاحل الرجال مثل شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد فعزمته معهم وخرج معي فلما وصل الشيخ عرفته به، ولم أعرفه ببقية المشايخ وطلبة العلم لأنه يعرفهم فقلت: يا شيخ، هذا أبو محمد فهد النصار، فقال له الشيخ عبد الله: وش كبرك يا أبو محمد؟
فأجاب فهد: أنت يا شيخ أحسن الله عملك سألتني ها السؤال قبل عشر سنين، وقلت لك: إن عمري ٨٤ سنة وأنا على هكا العلم!
فكانت هذه إجابة لطيفة لأن (هكا العلم) تشمل أنه حتى الآن عمره ٨٤ وهذه نكتة، إذ معناه أنه لا يزال على عمره، أو أنه أراد منها أن عمره الآن ٩٤ وهذه بلاغة في الإجابة.." (١)

"ومنها: ما سبق منه قيامه بتسوير محيط المقبرة الشمالية بالحجر والطين من جميع جهاتها الأربع، وكان وافيا في حفظ أرض المقبرة، وقبور الأموات المدفونين بها ﷺ.
وهذا السور أزيل حينما جاء مشروع تسوير المقابر على نفقة الدولة وفقها الله، وأبدل بالسور المسلح القائم الآن.
وله مشاريع أخرى في هذه البلدة اختص بها من غير مشارك له فيها من بناء مساجد وتوسعة شوارع، وإيجاد متسعات قرب المسجد الجامع على نفقته الخاصة بتعويض بعض أصحاب البيوت.
وله مشاركة في كثير من المشاريع الأخرى، من ذلك مشاركته في المبنى المعد لصالح إمام ومؤذن المسجد الجامع (١).

(١) معجم أسر بريدة ٥٩/٢٢

مسجد النصار الغربي:

هذا المسجد موقعه في وسط الحي المعروف بحي النصار في الجهة الشمالية من هذه البلدة، - أي المريدسية - وهو أول مسجد أقيم بناؤه في هذا الحي منذ نشأته وإقامة البيوت فيه.

ثانيا: نصار بن علي بن محمد النصار، قام بوظيفة الإمامة في هذا المسجد بعد سلفه، وتواصل قيامه بها حتى رغب في التخلي عنها لمن يخلفه عليها، وتم ذلك منه عن اختياره.

ثالثا: تركي بن علي بن محمد النصار: تولى إمامة المصلين في هذا المسجد بعد سلفه عليها، وتواصل قيامه بها والمحافظة عليها، ولا يزال يؤم المصلين لحين كتابة هذه المعلومات (٢).

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٤٦٥.

(٢) المريدسية ماض، وحاضر، ص ٢٤٦.." (١)

"والورقتان الباقيتان ليستا من الأهمية بمكان فالأولى تذكر بأن سعد راع الطرفية، ولم يذكر اسم والده ولا أسرته قد قبض من يد محمد بن سليمان الوقيان نيرتين مجيدية، والنيرة المجيدية نقد ذهبي منسوب للسلطان التركي عبد المجيد، وذكر أنها رسالة أي مرسلة من (علي الحسون) لأخته، وذلك في ٧ شوال سنة ١٣٣٥ هـ وبخط عبيد العبد المحسن.

وبعدها ورقة مبايعة أرض باعها (ناصر بن إبراهيم العبودي) وهو ابن عم والدي على شخص اشتراها للطيفة العبد الله الرميح، والشاهد فيها محمد بن إبراهيم الوقيان، والكاتب محمد بن رشيد الفرج، وهو مؤذن جامع بريدة الذي أشتهر بلقب البشر.

والتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ.

وتثبت شهادة منصور بن محمد بن غيث بأن أرضا كانت اشتريت من ناصر الإبراهيم العبودي للطيفة العبد الله الرميح ليس لها سوق أي زقاق من شماليها أبدا.

والشاهد محمد الإبراهيم الوقيان.." (٢)

"- الشيخ علي بن عبد العزيز السويد.

- الشيخ عبد الرحمن بن صالح السكاكر.

---

(١) معجم أسر بريدة ٨١/٢٢

(٢) معجم أسر بريدة ٣٨٦/٢٢

- الشيخ سليمان بن محمد السكاكر.

وفاته:

وفي يوم السبت الموافق ١٤/ ٤ / ١٤١٣ هـ وبعد أن أم المصلين في مسجده، وكان من عادته الجلوس في المسجد حتى طلوع الشمس جلس يقرأ القرآن ويذكر الله فتأخر على غير عادته بالرجوع إلى بيته بعد خروجه من المسجد فافتقدته زوجته فأرسلت أبناءه يستطلعون الأمر في المسجد فوجدوه في محرابه واضعا رأسه على يده مستقبلا القبلة نادوه فلم يجب فحملوه إلى المستشفى ولم يعرف علته ولم يتكلم، قال عنه الأطباء إنه في حالة إغماء ظل على هذا الحال حتى يوم الأربعاء ١٨/ ٤/ ١٤١٣ هـ فتوفي في ذلك اليوم فأعلن ذلك الخبر المؤلم صلى عليه في الجامع الكبير ببريدة فضاق الجامع بالمصلين وضاق الشارع من المشيعين وحمل على الأكتاف من الجامع حتى مقبرة الموطأ مثواه الأخير .

وحفيده كاتب هذه الترجمة هو عبد اللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي، ولد في عام ١٣٩٢ هـ.

تخصص: بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة الإمام في بريدة كلية العلوم العربية والاجتماعية.

وهو مدير البريد اللالكتروني بتعليم القصيم.

المشرف العام على موقع العقيلات في الإنترنت.

ومنهم المهندس سليمان بن علي بن سليمان (**المؤذن**) في المدينة مع والده.." (١)

"هو محمد بن صالح المطوع مسجده هو مسجد عودة الرديني لأن عودة هو الذي بناه على نفقة أمير القصيم حسن بن مهنا، وطلب منه حسن ألا يذكر للناس أن نفقة بنائه منه التماسا للأجر من الله تعالى.

وقد أدركت سليمان بن عبد الله الوهيبي هذا شيخا دينا يؤذن في ذلك الوقت ويقضي جزءا من وقته في المسجد قبل الصلاة، وبعدها.

ومن محبته للمشايخ آل سليم أنه عندما أجلى عبد العزيز بن متعب بن رشيد الشيخ القاضي محمد بن عبد الله بن سليم كبير علماء آل سليم بعد سنة الطرفية التي هي سنة الصريف عام ١٣١٨ هـ إلى النبهانية حيث نفاه من بريدة إليها كرها.

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٣٠/٢٢

كان من بين الذين لحقوا به حالما رحل ابنه الشيخ عمر بن سليم وسليمان بن عبد الله الوهيبي هذا.
وقد سجل الشيخ صالح بن سليمان العمري ذلك، ورأيت نقله لأنني لم أره متصلا في مكان آخر، ولم ينوه أحد بما عمله سليمان الوهيبي هذا.
وقد لخصت ما ذكره الشيخ صالح العمري هنا، قال بعد التلخيص:
ومن محبة الناس للشيخ وأبنائه نذكر قصة ندلل بها على ذلك حدثني الأخ في الله حمد العلي المقبل إمام أحد مساجد البدائع الوسطى والمدرس بمدرستها قال:
لما سافر الشيخ محمد بن سليم من بريدة إلى النبهانية تبعه ابنه الشيخ عمر وبرفقته سليمان العبد الله الوهيبي **مؤذن** مسجد الشيخ عمر الذي هو مسجد عودة في بريدة، وقد سارا مختفيين عن أعين أعوان ابن رشيد وسارا على أقدامهما من قرية إلى قرية مساء ثم أدركهما الليل وقد وصلا البدائع ليلا فنزل مطر في ليلة باردة وهما يسيران، فما كان منهما إلى أن طرقا باب أحد." (١)

"وعاش في زمان المنكرات فيه قليلة، وله في عمله من يؤازره ويشد عضده، من المسؤولين والعلماء وأعيان البلدة، والأئمة **والمؤذنين** ورجال الحسبة وغيرهم لأن التعاون على البر والتقوى قائم بين الأهالي في هذه البلدة بما يحقق الفضيلة، ويزيل الرذيلة إن وجدت وظهرت وأعلنت.
وهذا المعروف عنه برز بجهوده الطيبة، وإخلاصه في عمله، وصبره واحتسابه، وعد من ذوي الغيرة لدين الله، والمجاهدين في سبيل الله، أعظم الله مثوبته وغفر له من عنده.
توفي تعالى عام ١٣٨٢ ه.
وجهز وصلي عليه في المسجد الجامع بهذه البلدة ودفن في مقبرتها الجنوبية (١).
هذه وثيقة فيها ذكر (محمد الهزاعي) مؤرخة في ٦ محرم عام ١٢٩٥ ه.
وهي إقرار من محمد الهزاعي بأنه قد وصله من وكيل محمد آل محسن، والمراد به محمد بن محسن التويجري تسعة وأربعون ريالا إلا ربعا، وهي عوض عشر نيرات تركية، والمراد بها الجنيهات الذهبية التركية.
والشاهدان على ذلك محمد آل حمد القسومي، وعبد الله الخضير التويجري.
والكاتب محمد بن عبد العزيز بن سويلم.

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٣٥/٢٢

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ١٩١ - ١٩٢.." (١)

"وجاء في وثيقة مداينة بين سليمان بن هلال الفدعاني (مستدين) وموسى بن عبد الله العضيب (دائن) والدين ثلاثة عشر ريالا عوض شاتين، والشاهد عليه هو عبد العزيز الحمد الرسيني، وكاتبه محمد بن رشيد وهو محمد بن رشيد الفرج **مؤذن** مسجد جامع بريدة الذي يلقب (البشر) وقد ذكر الكاتب في آخره أنهن يحلن طلوع ذي القعدة سنة ١٣٣١ هـ.." (٢)

"أكبر الهويمل في الوقت الحاضر - ١٣٩٩ هـ - عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن محمد بن حمد بن هويمل بن حمد بن هويمل عمره الآن في حدود خمس وثمانين سنة.

ثم توفي بعد ذلك في أول ذي الحجة من عام ١٤٢٢ هـ وقد جاوز المائة، وكان يؤذن في مسجد أبابطين ٦٠ سنة.

ونشرت جريدة الرياض نعية في عددها الصادر في ٣/ ١٢/ ١٤٢٣ هـ فقالت:

عميد أسرة الهويمل في ذمة الله:

فجع الأستاذ صالح الهويمل عمدة حي الربوة والفايزية بمدينة بريدة بوفاة والده الشيخ عبد الرحمن بن ناصر الهويمل عميد أسرة الهويمل عن عمر يناهز المائة عام قضى ٥٧ عاما منها **مؤذنا** لمسجد البابطين المعروف بمسجد الحنيني في بريدة، وقد أديت الصلاة عليه في جامع خادم الحرمين الشريفين ووري جثمانه الثرى في مقبرة الموطأ، أبناؤه محمد وناصر وصالح وأحمد وعبد الله وعبد العزيز وإبراهيم يتقبلون العزاء في منزل الفقيد بحي الربوة جنوب فندق السلمان بمدينة بريدة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان (إنا لله وإنا إليه راجعون).

وتفرعت من أسرة الهويمل أسرة صغيرة اسمها (الحمد) أي آل حمد.

أشهرهم محمد بن ... بن حمد المطبوع وسمعت كثيرا منهم يلقبه بآل حمد وهو صاحب كتاب مشهور في شمال بريدة، درس عليه طائفة من طلبة العلم من الجيل الذي قبلنا منهم خالي الحافظ لكتاب الله، إبراهيم بن موسى العضيب، وشقيقه خالي صالح بن موسى العضيب.." (٣)

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢٣/٢٣

(٢) معجم أسر بريدة ١٣١/٢٣

(٣) معجم أسر بريدة ١٧٤/٢٣

"وترك لهم ملكهم الزراعي عن طيب نفس، وهكذا تدور الأيام وتتغير الأحوال ويصبح الفقير غنيا والغني فقيرا ولا يضيع المعروف بين الناس.

ذكر إبراهيم أبو طامي في الأول من (نزهة النفس الأديبة) قصة لإبراهيم العبد العزيز اليحيي وهي أنه كان له صديق في البحرين وكان إبراهيم اليحيي يتردد بين الخليج وبريدة وكان له صديق له صلة بيهودي في البحرين فتنازعا فاجتمع اليهود على صديق إبراهيم وتعاونوا فنزع إبراهيم سلسلة غليظة من باب أحد الدكاكين وفيها قفل وجعل يضرب بها الجميع حتى هزمهم.

والذي أعرفه أن الذي بقي في البحرين مدة هو إبراهيم العبد الله اليحيي، وأن إبراهيم العبد العزيز سكن البحرين لمدة ولكن لا أدري أيهما حصلت عليه.

أئمة ومؤذنون من اليحيي:

قال الدكتور عبد الله الرميان:

مسجد العباس:

يقع في وسط حي السادة، شرق الشارع الذي شق امتدادا لشارع المستشفى، بني سنة ١٣٨٦ هـ على نفقة صالح اليحيي وجدد البناء على نفقته أيضا، يسمى بهذا الاسم نسبة لمؤذنه الذي أذن فيه مدة طويلة، ويسمى مسجد اليحيي الجنوبي نسبة لمن قام ببنائه.

أئمته:

في الفترة (١٣٨٦ هـ – ١٣٩٠ هـ) أي مدة أربع سنوات من بداية تأسيسه لم يثبت فيه إمام رسمي، بل تعاقب على إمامته أكثر من إمام، وكان يؤم فيه الحاضر المؤهل من جماعة المسجد.." (١)

"والمراشح: هي القليل الماء الذي يخرجه الإنسان من بئر ماؤها قليل، ينفد فينتظر من يريد أخذه حتى ترشح جوانبها أو قاعها بماء قليل آخر.

وقوله: يصدر بعيره أي يرويه من ماء البئر.

والشواعير في أخرها هم الشعراء: جمع شاعور.

وقول الجبري في البيت الأول ما هزع رأسه السير: يريد بالسير الرسن وهو مقود الناقة، ويقصد ناقة

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٣٧/٢٣

ذكر أنها إذا استلجت أي طارت في اللجة، كناية عن سرعة سيرها ما قهرها السير وهو الرسن لفرط قوتها وسرعتها.

ثم وصف تلك الناقة في البيت الثاني بأن فيها صطرها، وهو الأشر والقوة حتى ولو صار رأسها عند رأس النجيرة وهي الشداد الذي هو الرجل، وذلك فيما إذا خشي راكبها عليها من سرعة السير فجذب برسنها حتى أوصله مبالغة – إلى النجيرة التي هي الشداد.

وقوله: لي روحت مع خايع، الخايع عشب الربيع الملتف في الأماكن المنخفضة التي كان ماء المطر يبقى فيها فترة قبل إنباتها.

وقوله في البيت السادس: السيف سلة، يريد أن سيفه مسلول أي مخرج من غمده استعدادا للضرب به والجفير هو غلاف السيف الذي يوضع فيه.

وهذا مجاز.

وأما كلمة (الجفير) بمعنى الغلاف الذي يوضع فيه السيف فإنها فصيحة عريقة ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) وذكرت أصلها الفصيح هناك.

ثم انتقل عبد الله بن سعد الجبري إلى الرياض وصار **مؤذنا** في أحد." (١)

"وأما كلمة (الجفير) بمعنى الغلاف الذي يوضع فيه السيف فإنها فصيحة عريقة ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) وذكرت أصلها الفصيح هناك.

ثم انتقل عبد الله بن سعد الجبري إلى الرياض وصار **مؤذنا** في أحد مساجدها والظاهر أنه في حلة القصمان.

ومنهم محمد بن عبد الله الجبري مدير هيئة الرقابة والتحقيق في فرع القصيم.

الجبري:

على لفظ سابقه أي بفتح الجيم وإسكان الباء وكسر الراء على لفظ النسبة إلى الجبر: ضد الكسر.

أسرة أخرى من أهل خب الخضر أحد خبوب بريدة الجنوبية.

ترددت أسماء بعضهم في الوثائق منها: (سعد بن حمود الجبري) الذي عثرنا على وثيقتي مداينة بينه

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨٢/٣

وبين سعيد بن حمد (السعيد الملقب المنفوحي).

إحداهما بخط محمد آل عبد الله بن عمرو مؤرخة في شهر رمضان عام ١٢٨٢ هـ.

والثانية بخطه أيضا ولكنها أقدم من هذه إذ هي مؤرخة في ١٥ جمادي الثانية عام ١٢٧٨ هـ.." (١)

"فقال المطوع: ينبغي أن تدعوا لي، لأنني أرحل الواحد من عيالكم أو رجالكم وهو فقير ليس على ظهره إلا ما يستر عورته فيذهب إلى الرياض أو الظهران، وبعد مدة يعود إليكم معه النقود التي توفي ديونكم ومعه الكسوة لكم! ! !

وأخوهما سليمان الموسى الجبير **مؤذن** في الربيعية توفي في عام ١٣٦٠ هـ.

ومن الغرائب أنه توفيت أخته نورة الموسى وعندما خرجوا منها قبل تجهيزها مات هو فصلوا عليهما معا وذهبوا بهما للمقبرة معا.

الجبيلي:

على لفظ النسبة إلى الجبيل تصغير الجبل:

من أهل بريدة يرجعون إلى أسرة الشدوخي إلا أن أحدهم سافر إلى جهة حائل وكان أهل نجد القدماء يسمونها (الجبل) فلما رجع منها سمي (الجبيلي) تصغير الجبلي المنسوب للجبل، فلحق بهم ذلك ونسي اسمهم القديم: الشدوخي.

منهم الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن محمد الشدوخي الملقب الجبيلي تولى عدة مناصب قضائية منها قضاء الخبراء، ويعمل الآن مدرسا في مدرسة تحفيظ القرآن في بريدة ١٣٩٧ هـ. ثم توفي في عام ١٤١١ هـ.

ذكره الشيخ صالح العمري في تلامذة الشيخ القاضي عمر بن سليم ، قال: هو رئيس محكمة رياض الخبراء، زاملته عدة سنوات على المشايخ الشيخ عمر والشيخ عبد العزيز العبادي والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، وكنت أمسك له أحيانا في بعض كتب الفقه والنحو التي يحفظها، وقد استفدت منه (١).

وأقول أنا مؤلف الكتاب: لقد زاملت الشيخ إبراهيم الجبيلي هذا في دروس شيخنا الشيخ عبد الله

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨٣/٣

بن محمد بن حميد.

---

(١) علماء آل سليم، ص ١٣٤ - ١٣٥.." [١]

"والجواب أن الرجل نفسه نشأ أميا لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه علم نفسه بنفسه حتى صار عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بريدة، ثم صار رئيس مركز من مراكز الهيئة - وهو الآن عام ١٤٢٧ هـ مؤذن وإمام مسجد في محلته محلة خضيرا من بريدة.

وهذا أول الأرجوزة:

باسم الهادي دوك إياها ... بأسرة (الجديعي) نبداها

بالمودة ما أحلاها ... نلحق أولها باتلاها

ودي أعلم قاريها ... يفهمها في معانيها

قبل التعليق بمنشيها ... مع العذر يوجد فيها

اسمع مني ها الأرجوزة ... في صدري كانت محجوزة

أعطيك إياها منجوزة ... في آل جديعي محيوزة

أهلا وسهلا بالأديب ... خذ الواقع والمصيب

عن أبيات في القريب ... بآل جديعي بالترتيب

خذها مني وأعتذر ... عن تقصيري بالأمر

تفضاة ما جا بالصدر ... تبويب ما جا بالأسر

أبي اعبر عن جدودي ... قدر عرفي ومجهودي

من فيض حبي مع اسعودي ... لي جبت أهلي بالمنشود

واللي عندي ابي اقوله ... إلا إن قال أحد: وشوله؟

أعطيه اعلوم مقبوله ... عز وشرف بالحموله

واللي وده بالدليل ... يمشي معي لو قليل

ما ودي أزود وأطيل ... عن المقصد يا الأصيل

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠١/٣

لا تجيب الحاصل أو تذمر ... الأصل يا خي من شمر

هم الطنايا والأمر ... لا تحسب قولي امقمر

أعطيك من عندي أسماهم ... أولهم حتى يا اتلاهم." (١)

"وبقوا بدون رأس مال، فجمع الجماعة أهل بريدة من عندهم لهم رعية إبل – تبرعا – أخذها حمود الجردان وهو الذي حصل عليه الكسر مع أخيه علي وغرب بها إلى الشام ليبيعها حتى تتحسن حالهم.

ثم بسط على الجردان في دكان بحائل وانتقل بعد ذلك إلى الرياض.

وكان علي بن محمد الجردان في منتصف القرن الرابع عشر أحد التجار المعتبرين الذين يرسل الناس إليهم البضائع فيبيعونها، وكان يشترك مع أخيه حمود في ذلك، وكان لهم دكان عامر بالعمل في أعلى سوق بريدة ولكنهم تضعضعت تجارتهم حتى إنهم اضطروا للسفر عن بريدة، ولا يزال على الجردان حتى كتابة هذه السطور ١٤٠١ ﻫ ممتعا بحواسه وجوارحه يغشي المجالس وكأنه ابن الخمسين مع أن سنه تزيد عن التسعين.

ولعلي الجردان طرائف وأخبار منها أنه وهو في تجارته يراسلة التجار في عدة مدن يبيع بضائعهم التي يرسلونها للبيع في بريدة أو يشتري لهم ما يريدون من البضائع فلاحظ أن أحدهم لا يذكر البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) في كتبه، فتضايق علي الجردان من ذلك لأنه كان دينا محبا لطلب العلم، بل كان طالب علم، فأخذ ورقة كبيرة وكتب عليها كلها (بسم الله الرحمن الرحيم) (بسم الله الرحمن الرحيم) (بسم الله الرحمن الرحيم) حتى ملأها وأرسلها مع كتاب إلى ذلك الرجل، وقال: يا فلان هذه خذ منها واحدة كلما بغيت تكتب كتاب لنا، أو لغيرنا إذا خلصت خبرنا نرسل لك مثلها! ! !

ومرة كان في مسجد في الرياض، فتخلف إمام المسجد عن الحضور الصلاة المغرب، فتقدم **المؤذن** يصلي في الناس وهو عامي فقرأ بعد الفاتحة سورة الناس، (قل أعوذ برب الناس) إلى آخر السورة حيث قرأ الآية الأخيرة منها (من شر الجنة والناس) بفتح الجيم وليس بكسرها.

فلما انقضت الصلاة قال له علي الجردان: يا أخي ما نبغي أنك تصلي بالناس إلى." (٢)

(١) معجم أسر بريدة ٢٩٧/٣

(٢) معجم أسر بريدة ٣٦٥/٣

"منهم عبد الله بن محمد الجمعة من رجال عقيل تجار المواشي إلى الشام، ثم انتقل للرياض وفتح دكانا لبيع الأقمشة، مات عام ١٣٩٤ هـ في حادث سيارة في الطريق بين الرياض ومكة المكرمة.

ومنهم عبد الرحمن. . . الجمعة من طلبة العلم على المشايخ آل سليم.

له قصة مع علي المقبل.

ومنهم عبد الله الصالح الجمعة مؤذن جامع حويلان القديم مهتم بما يتعلق بأمور الأسرة الآن - ١٤٢٦ هـ.

ومن متأخريهم الدكتور الشيخ علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الجمعة درس عندنا في المعهد العلمي ثم واصل دراسته حتى حصل على الدكتوراه، وصار أستاذا في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم.

توفي يوم السبت الموافق ٥/ ١٢/ ١٤٢٨ هـ.." (١)

"الجميلي:

بإسكان الجيم في اوله بعدها ميم مفتوحة فياء ساكنة فلام مكسورة وآخره ياء نسبة.

وهي نسبة حقيقية لأنهم منسوبون إلى الجملا من بني سالم من حرب.

أسرة صغيرة من أهل بريدة وفيهم أناس من أهل الخبوب أشهرهم وأكبرهم سنا في الوقت الحاضر محمد بن منصور الجميلي كان مؤذنا في مسجد الشيخ علي الضالع (رحمه الله) في أواخر السبعينات والثمانينات والتسعينات الهجرية، ثم إمام مسجد العبادي شمال الشماس إلى الآن، وكان من الملازمين لحلقة الشيخ صالح الخريصي (رحمه الله)، ثم دروس الشيخ: عبد الله الدويش (رحمه الله)، والشيخ: السكيتي (رحمه الله)، ولا زال منذ سنوات طويلة من الملازمين يوميا لحلقتي الشيخ محمد بن سليمان العليط والشيخ: محمد المطوع في مسجد سوق الخضار.

وهو من المحبين للعلم والقراءة في السيرة والتفسير، وصدر له كتاب في السيرة مطبوع ومنشور عنوانه: (الأسئلة والأجوبة العطرة، على السيرة والمناقب المختصرة).

له عدة أبناء نجباء منهم:

---

(١) معجم أسر بريدة ٣/٤٦٤

منصور بن محمد بن منصور الجميلي معلم منذ عام ١٣٩٧ هـ.
ابنه: أحمد بن منصور بن محمد الجميلي صيدلي قانوني.
الدكتور ناصر بن محمد بن منصور الجميلي دكتور أكاديمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
حمد بن محمد بن منصور الجميلي، مشرف تربوي، وصدر له كتاب (أحكام." (١)

"منهم إبراهيم الحبيب والظاهر أن اسم والده عبد الله من أصدقاء إبراهيم بن علي الرشودي، فتح دكانا في سوق العلف في بريدة.

ووالده عبد الله له فلاحة كبيرة شرقا عن بريدة، أثنى عليه من عرفه من الناس.

ومنهم إبراهيم الحبيب كان **مؤذنا** في مسجد العييري الواقع في الشمال الشرقي من بريدة القديمة، أذن في هذا المسجد عدة سنوات، وكان دينا حسن المعاملة للناس، وكان يتكسب بالبيع والشراء في الغنم في جردة بريدة.

وفاته:

ذكره الشيخ إبراهيم بن عبيد في حوادث سنة ١٣٦٨ هـ، فقال:

إبراهيم الحبيب بفتح الحاء وكسر الباء، كان مولعا بالآذان للصلوات الخمس، ومحبا لأهل الدين وينتمي إليهم، وكثيرا ما يلهج بعلماء هذه الدعوة الوهابية ويثني عليهم ويذكر ما من الله به عليهم من التوفيق ومناصرة الدين، وقد شاب في آخر عمره وفقد بصره غير أنه لا يزال في أذانه وعبادته حتى أتاه اليقين (١).

وهذه وثيقة مبايعة بين محمد الحبيب من هذه الأسرة (بائع) وبين محمد السليمان آل حمد السليمان آل بسام (مشتر).

والمبيع ثمان نخلات الثامنة من تلك النخلات المنخبصة: النخلة التي أصابتها الخبصة وهي مرض يخرج النخلة عن طبيعتها في التطور الطبيعي، وكانوا يعلاجون ذلك بإحراق النخلة التي أصابتها الخصبة إحراقا تاما لعسبانها وخوصها وكربها، فإذا لم تمت بأن زادت الحرارة عليها وأضرت بقلبها فإن الخبصة تذهب عنها، وتنبت لها عسبان جديدة.

والثمن لهذه النخلات الثمان التي منها واحدة معيبة هو ستون ريالا فرانسه، ساقطات من ذمة محمد

---

(١) معجم أسر بريدة ٣/٥٠٢

(الحبيب) في دين عليه (لآل بسام).

---

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ٤، ص ٢٨٩.." [١]

"ومنهم يوسف بن عبد الله بن عيسى بن حمود الحبيب تخرج من كلية أصول الدين في الرياض عام ١٤١١ ﻫ ويعمل الآن مدرسا في متوسطة البراء بن مالك في الرياض.

وهم أبناء عم للحبيب – بالتصغير – أهل الشماسية، يجتمعون معهم في محمد والد عيسى جد الحبيب أهل خب الحلوة وأهل الشماسية جدهم رشيد بن محمد الذي عاش في آخر القرن الثالث عشر وورد اسمه في وثيقة ذكرتها في (معجم أسر القصيم).

الحبيتر:

بإسكان الحاء وفتح الباء ثم ياء ساكنة فتاء مكسورة وآخره راء على لفظ تصغير الحبتر وهو القصير بلغتهم: أسرة صغيرة من أهل الصباخ، متفرعة من أسرة المبيريك الكبيرة وهم أبناء عم للمشيقح والقريعان والزايد والهاشل والحفير والشريما والأردح.

منهم محمد بن عبد العزيز الحبيتر **مؤذن** في جامع الصباغ حوالي ثلاثين سنة وهو مشهور بإجادته تخطيط وتنفيذ رسم حياض القت (البرسيم).

مات عام ١٣٨٠ ﻫ.

الحبيتر:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة يرجع نسبهم إلى الحباترة من بني عمرو من حرب.." [٢]

"الحجيلاني:

على صيغة النسبة إلى الحجيلان كالمذكور قبله أسرة أخرى من أهل وهطان، يرجع نسبهم إلى الدواسر.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٥/٤

(٢) معجم أسر بريدة ٤٦/٤

منهم صالح بن محمد الحجيلاني فلاح في وهطان ومن المحبين لطلبة العلم، وإمام مسجد في وهطان، وابن أخيه محمد السليمان الحجيلاني مؤذن في مسجد أبونيان في جنوب بريدة منذ حوالي ٣٠ سنة حتى الآن ١٤٠٦ ه.

أكبرهم سنا الآن ١٤٢٠ ه – محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن حمد الحجيلاني وسنه الآن ٨٨ سنة.." (١)

"فكان إذا سأل شخصا من أنت؟ قال له الشخص أنا فلان، فإن كان مقامه عنده ليس بذي بال قال: ونعم، ثم أعطاه قليلا، وإن كان له مكانة أو يستحق منه كثيرا قال: و (الكوبه) ثم يعطيه دراهم أكثر.

فقال أحدهم: خلني من أهل الكوبة – يا عم.

والكوبة: ضد النجاح، كأنما هي دعاء على من يوجه إليه اللفظ بعدم النجاح.

الحسني:

بإسكان الحاء وكسر السين والنون ثم ياء.

من أهل المريديسية، هذه النسبة إلى الحسنة من عنزة.

منهم حسن الحسني الذي قال: إما يموت الفرخ أو يموت حسن أو يموت الحسني، وقصة ذلك أن حسن بن مهنا أمير القصيم سمع بأن لدى الحسني نخلة من كرائم النخل نادرة وكان حسن المهنا إذ ذاك يغرس نخله (الرفيعة) في شرقي بريدة فأرسل إليه يطلب (فرخا) أي: نخلة صغيرة من تلك النخلة الجيدة، ولم يكن لديه فرخ منها، فأرسل إليه (فرخا) من نخلة أخرى رديئة، ولما قيل له: ماذا تعمل إذا عاش ذلك الفرخ فكان طلعه رديئا فقال هذا القول: إما يموت الحسني – يعني نفسه – أو يموت حسن – يعني الأمير – أو يموت الفرخ يريد قبل أن يبين طلعه قالوا: فسقط حكم حسن المهنا سنة المليدا ١٣٠٨ ه بعد مضي سنتين.

ثم مات حسن بن مهنا قبل الجميع، ثم مات الحسني بعد سنتين من موت حسن.

ومنهم (حسن الحسني) كان مؤذنا في مسجد في المريدسية وكان يعد الناس لصلاة الفجر فكان يبدأ

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/ ٨٠

بنفسه يقول: حسن الحسني مثلما ينادي غيره ثم يقول: خير، أو نعم!

يفعل ذلك ليظهر للناس أنه لا يخص أحدا دون أحد بالعدد.." (١)

"في الكتاب مثل مواضع من قصص الأنبياء ومثل قصة الإفك فكان يبكي إذا قرأها ويبكي معه بعض المستمعين لها من جماعة المسجد.

وكان من المبكرين إلى الصلاة، كثير التلاوة لنفسه القرآن وطالما رأيته مع **مؤذن** المسجد إبراهيم بن صالح الصايغ مبكرين يتلوان القرآن وهما يتشابهان في كون كل واحد منهما كان جريما طويلا أبيض اللون، وكان يحفظ القرآن الكريم.

مات عبد الرحمن بن صالح الحصان في ٤/ ١٢/ ١٣٩٧ هـ - وخلف من الأولاد عند موته سبعة أبناء وثمان بنات، وكان بعض أولاده قد ماتوا في حياته وعددهم عشرون، وقد عمر ٩٣ سنة، تزوج خلالها سبع زوجات في أوقات مختلفة.

وعبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن صالح بن سليمان بن رشيد بن حمود الرشيد الحصان، والرشيد في اسمهم هي بكسر الراء والشين.

حدث عبد الرحمن الحصان قال: نحن من بني خالد جئنا إلى بريدة من جهة المنطقة الشرقية أول من جاء منا إلى بريدة مضت على مجيئه مائتا سنة وهو رشيد أو قال سليمان بن رشيد الحصان، وظني أن الأول هو الصحيح لأن سليمان جده كان من أهل بريدة والمفهوم أنه ولد فيها، وله ذكر في آخر القرن الثالث عشر كما قدمنا، وعرف أنه كان مقدم رجال حسن المهنا حتى سنة المليدا التي هي سنة ١٣٠٨ هـ، وورد ذكر سليمان هذا في وثائق سبق نقلها مؤرخة في عام ١٢٧٦ هـ في بريدة.

ومن الطريف في أمر الثري صالح الحصان الذي تقدم ذكره أنه ظل فترة من عمره قبل أن يولد له ولد ذكر وقيل أن عمره بلغ آنذاك ستين سنة أو ما يقرب من ذلك، فنذر لله نذرا أنه إن ولد له ابن فإنه سوف يزوجه عندما يبلغ سنة ١٦ سنه من أجل أن تكثر ذريته.." (٢)

"الحمادي:

بفتح الحاء ثم ميم فألف فدال مفتوحة فألف مقصورة.

أسرة صغيرة من أهل بريدة أبناء عم للعبيد الذين كان يقال لهم العبيد الصمعر، تمييزا لهم عن العبيد

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/ ١٥٨

(٢) معجم أسر بريدة ٤/ ٢٥٦

الآخرين الذين يقال العبيد السلمي.

منهم صالح بن عبد الله الحمادى **مؤذن** في مسجد المشيقح في غرب بريدة القديمة الآن ١٤٠٦ ه.

وقال لي بعض المهتمين بالأنساب إنهم أصل (العبيد) أي أن العبيد متفرعون منهم.

والعبيد هم الذين منهم الكاتب والثري الشهير عبيد بن عبد المحسن الذي خلف أبناء من العلماء والأدباء أشهرهم في وقته وأكثرهم علما وورعا عبد المحسن، ومنهم الشيخ عبد الرحمن، والواعظ الشهير فهد بن عبيد العبد المحسن والمؤرخ إبراهيم بن عبيد.

هؤلاء تفرعت أسرتهم من أسرة (الحمادى) وقال لي أحدهم: إنهم أبناء عم للحمادى.

ومنهم عبد الله الحمادى كان من تجار الإبل في سوق بريدة لا عمل له ولأولاده سوى ذلك.

عينه الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة والقصيم مع عدد من أرباب الخيرة ليلاحظوا سوق البيع والشراء بالإبل، وقد ذكرت أسماءهم ومنهم (عبد الله الحمادى) هذا في ترجمة الشيخ عمر بن سليم .

وهذا نص تكاليف القاضي الشيخ عمر بن محمد بن سليم للأشخاص المذكورين الذين منهم عبد الله الحمادي:." (١)

"وكان زميلا لنا في المدرسة لأنه من أسناني، إلا أنه التحق بالوظيفة الحكومية في وقت مبكر وترقى فيها بسرعة.

ثم توفي في عام ١٤٢٠ ه.

ومنهم سليمان بن إبراهيم الحمود من أهل السادة، كان له ملك في السادة وكان يذهب مع عقيل تجار المواشي إلى الشام باعه على سعود النجيدي.

مات سليمان عام ١٣٦٦ ه.

وابنه إبراهيم كان **مؤذنا** في مسجد السادة من عام ٥٩ حتى الآن أي ستين سنة وعمره الآن أي في عام ١٣٢١ ه إحدى وتسعون سنة، لأنه مولود في عام ١٣٣٢ ه.

وابنه الشيخ صالح الإبراهيم الحمود تخرج من كلية الشريعة في القصيم في أول دفعة، تتخرج من هذه الكلية عام ١٤٠٠ ه ثم حصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء عام ١٤٠٣ ه ويعمل الآن

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٤٤٥

عضوا في محكمة بريدة، وقبل ذلك كان قاضيا في عرعر وفي الزلفي.

عنوان رسالته للمعهد العالي للقضاء (أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية).

مات إبراهيم بن سليمان الحمود **المؤذن** عام ١٤٢٢ هـ، وكان **مؤذنا** في مسجد الرفيعة وهو والد القاضي الشيخ صالح عضو المحكمة في بريدة.

وهذه وثيقة مهمة لأنها من إملاء الشيخ العلامة القاضي عمر بن محمد بن سليم قاضي بريدة وما يتبعها من القصيم وهي حكم بصلح أو على صلح في موضوع تخاصم فيه موسى بن إبراهيم الحمود وهو الذي أدركته بل عرفته بأنه كان من رجال قصر الحكم في بريدة وبين أخيه سليمان بن إبراهيم بن حمود من جهة دعوي سليمان بأن له مشاركة في البيت الذي اشترى أخوه عبد العزيز من راشد الحمد بن مغيص وهو البيت الذي فيه موسى الآن، بمائة ريال لسليمان على موسى.." (١)

"والملاهي جميعها بدؤها من الشيطان، وعاقبتها غضب الرحمن، فالمزمار **مؤذن** الشيطان.

قال ابن القيم : وكونه **مؤذن** الشيطان في غاية المناسبة، فإن الغناء قرآنه، والرقص والتصفيق اللذين هما المكاء والتصدية صلاته، فلابد لهذه الصلاة من **مؤذن** وإمام ومأموم، **فالمؤذن** المزمار، والإمام المغني، والمأموم الحاضرون والمستمعون.

والملاهي تنبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب.

وهي من لهو الحديث الذي قال الله تعالى فيه: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين}.

وقال تعالى: {واستفزز من استطعت منهم بصوتك}.

قال مجاهد وغيره بالغناء والمزامير.

وقال -ﷺ-: (إن الله بعثني هدى ورحمة للمؤمنين، وأمرني بمحق المعازف والمزامير والأوتار والصليب وأمر الجاهلية).

وقال أيضا -ﷺ-: (أمرت بهدم الطبل والمزامير).

وقال -ﷺ-: (من استمع إلى قينة صب في أذنه الآنك يوم القيامة).

وقال بعض العلماء: إن استماع الملاهي والتلذذ بها معصية توجب الفسق، وترد به الشهادة وأبلغ

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٤٧٢

من ذلك في الزجر قول أصحاب أبي حنيفة ﷺ: إن السماع فسق، والتلذذ به كفر، وقالوا في دار يسمع منها صوت الملاهي والمعازف يدخل عليهم بغير إذنهم، لأن النهي عن المنكر فرض فلو لم يجز الدخول لغير إذن لامتنع الناس من إقامة الفروض.." (١)

"المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا}.

والنبي -ﷺ- يقول: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام)، الحديث.

وقال -ﷺ- (ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش البذي).

التربية الصحيحة للأسرة:

إذا فهمتم كلام العلماء في جميع ما تقدم من المنكرات المحرمة، فيجب على كل مسلم أن يقوم على من ولاءه الله من أولاد ونساء، فيربيهم ويؤدبهم ويأمرهم، فهم أمانة عنده، ومسئول عنهم يوم القيامة أمام الله.

قال العلماء يجب الإنكار حتى على من دون البلوغ، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، تأديبا لهم وتعليما لقوله -ﷺ-: (مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر).

وقال لقمان الحكيم: ضرب الوالد للولد كمطر السماء على الأرض، ومن أدب ابنه صغيرا قرت عينه به كبيرا.

وكان يقال: الأدب من الآباء، والصلاح من الله.

فمن أمرهم بالخير، وعودهم عليه، وحذرهم من الشر، ومنعهم منه، سعد وإياهم في الدنيا والآخرة، ومن أهملهم كان الوزر عليه، والله تعالى يقول: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر}.

ويقول تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}.

فيجب علينا جميعا التعاون، وأن نكون يدا واحدة في إنكار المنكرات الظاهرة التي لا عذر لأحد في السكوت عن إنكارها، وأول مسئول أمام الله هم طلبة العلم، وأئمة المساجد **والمؤذنون**، وأعيان

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٦٠١

الجماعة في كل مسجد، ومعلمو المدارس، وكل فرد على حسب حاله، لا عذر لأحد في ترك الواجب عليه ما." (١)

"وهذا نصها:

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حميد، ولد هذا العالم في مدينة بريدة في بيت علم وتقى ودين سنة ١٣٢٠ هـ، ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة.

مشائخه: والده سليمان وعبد الله بن مفدى وعبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وعبد الله بن سليمان بن بليهد وحمود بن حسين الشغدلي ومحمد بن كريديس لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وتعين في أحد جوامع بريدة وهو يافع في سنة ١٣٣٨ هـ، ودرس في أصول الدين وفي الفرائض فيه سنة ١٣٤٥ هـ وفي ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ سافر مع رجال الدعوة والإرشاد إلى تهامة في القنفذة إماما ومرشدا ثم في العرضية وفي وادي حلي ثم خلف الشيخ محمد بن مقبل على قضاء القنفذة مدة إجازته، وفي سنة ١٣٤٩ هـ تحول في القنفذة وما حولها للدعوة والإرشاد وترتيب أئمة المساجد **والمؤذنين** بأمر من الحكومة، وفي سنة ١٣٥١ هـ نقل إلى قضاء البرك والإمامة والخطابة في جامعه والدعوة والإرشاد فيه، وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، وظل في هذه المنطقة سنين ونفع الله به فقد تخرج على يديه قضاة ومدرسون وإداريون.

وفي سنة ١٣٦٢ هـ نقل إلى قضاء عسير في أبها وما حولها وفي عام ١٣٦٣ هـ عاد إلى قضاء البرك، وفي سنة ١٣٦٦ هـ نقل إلى قضاء القنفذة وأنهى دعاوي قديمة، وفي سنة ١٣٦٧ هـ نقل قاضيا في جيزان بعد محمد التويجري، وفي شهر شوال سنة ١٣٧٠ هـ سافر إلى القصيم وعين قاضيا في الفوارة من منطقة القصيم، وفي سنة ١٣٧٢ هـ صحب الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد من قبل حكومتنا للنظر في دعاوى وقضايا في الحجاز، وفي سنة." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٦٠٧

(٢) معجم أسر بريدة ٤/٦١٣

"وقد أكثر من قراءة الكتب على والده أن قيامه بإمامة مسجد ماضي المعروف في بريدة، وأخذ من علوم الشريعة كثيرا حتى تأهل ووصل إلى مكانة العلماء.

نشاطه العلمي وأعماله وسيرته:

أم الناس في أحد مساجد بريدة وهو صغير السن عدة سنوات، وفي عام ١٣٤٦ هـ عين في تهامة اليمن، أولا بالقنفدة إماما ومرشدا في وادي حلي، ثم في العرضية ثم خلف الشيخ محمد بن صالح المقبل مدة إجازته بقضاء القنفدة.

وفي عام ١٣٤٩ هـ تجول في قضاء القنفذة للدعوة والإرشاد وترتيب أئمة المساجد والمؤذنين بأمر من ولاة الأمور، وكان له في تلك المنطقة أثر طيب.

وفي بداية عام ١٣٥١ هـ نقل إلى قضاء البرك وتولى الإمامة والإرشاد فيها، ومكث فيها مدة طويلة وجلس للتدريس خلال هذه المدة ونفع الله به.

فكان له تلاميذ عدة، تولوا مناصب دينية وإدارية نذكر على سبيل المثال منهم الشيخ عبد الرحمن شيبان القائم بقضاء النماص (١)، والشيخ حسن زيد القائم بقضاء القحمة (٢)، سابقا وأحد القضاة في المحكمة الشرعية في أبها، ومحمد بن علي بن مشعي القائم بإمامة وخطابة المسجد الجامع في البرك، وغيرهم كثيرون لا تحضرني أسماؤهم.

وفي عام ١٣٦٢ هـ نقل إلى قضاء عسير أبها وملحقاتها وكيلا لقاضيها مدة مرضه، ثم عاد إلى البرك حتى عام ١٣٦٦ هـ إذ نقل إلى قضاء القنفذة، وأسس مدة بقائه فيها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتب نصائح لعموم مشايخ القبائل هناك، وكان له أثر طيب ونفع كثير، وأنهى دعاوي قديمة، ولكن لم يطب له المقام لرداءة الأحوال الجوية، فنقل منه إلى قضاء جازان ومكث فيها مدة، وبعد مراجعات كثيرة أعفي من القضاء في شوال عام ١٣٧٠ هـ. وسافر إلى بلده،

---

(١) قاعدة بني شهر وبني عمرو في السارة في إمارة بلاد عسير ملحق بها عدد من القرى.

(٢) بلدة ذات إمارة يتبعها قرى بمنطقة جازان.." (١)

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٦١٥

"ذكرته، فأخبرني أنه لا يوجد لديهم من ذلك شيء، ولا أشك بأن السبب هو أن الناس حتى طلبة العلم لم يكونوا يبالون بمثل هذه الأمور.

كان الشيخ علي بن سليمان الحميد شديدا، في فرض العقوبة على الذين يخالفون الأوامر الشرعية كالذي يفتح دكانه في وقت الصلاة، وكالمرأة التي تظهر إلى السوق بلباس متبرج، ومن ذلك عقوبة من لا يحضرون صلاة الفجر مع الجماعة أي أنهم لا يصلون الفجر جماعة، وكان من أولئك عدد من طلاب معهدنا لأنهم شبان بعضهم غرباء لا يسكنون مع أهلهم، لذلك ربما غلبهم النوم، فكان إمام المسجد القريب من بيوتهم إذا عدمهم مع الجماعة في صلاة الفجر والعدد للصلاة في الفجر هو أن ينادي مؤذن المسجد على جماعة المسجد واحدا واحدا، كل منهم باسمه فيقول: فلان بن فلان فإن قال: نعم، أو خير، أو حاضر، عرف أنه قد حضر صلاة الجماعة، لأن المساجد لم تكن فيها أنوار في الفصول الثلاثة التي هي غير فصل الشتاء حيث يكون في المسجد سراج.

ومن لم يجب النداء عرف أنه لم يصل، فيعظه إمام المسجد أو مؤذنه عن عدم العودة إلى التخلف عن صلاة الجماعة في الفجر، فإن عاد أخذ شماغه وهو غطاء رأسه.

وعندما تطورت الأمور وصار أخذ الشماغ لا يعد عقوبة فعالة صار أئمة المساجد يرفعون بأسماء المتخلفين عن صلاة الفجر إلى رئيس هيئة الأمر بالمعروف فيحضرهم عنده ويكتب عليهم تعهدا يوقعون عليه أنهم سوف يحضرون صلاة الجماعة في الفجر، لا يتخلفون عنها، ومن عادوا للتخلف كتب رئيس هيئة الأمر بالمعروف إلى الأمير بحبسه، وقد يصل الأمر بالمصرين على ترك الصلاة مع الجماعة إلى التأديب بالضرب.

وكان الشيخ علي بن سليمان الحميد في المسئولية في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من موقعه نائبا للرئيس ثم لكونه الرئيس، فصار لا يتساهل ولا." (١)

"أما الحنايا فإنني لم أقف على تراجم أو أخبار لهم مكتوبة، وإنني وجدت وصية جدي إبراهيم العبد الله الحنايا نصها كالتالي:

(الحمد لله لقد حضر عندي إبراهيم آل عبد الله بن صالح، وهو يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسوله وأن موسى كليم الله وأن عيسى روح الله وأن الموت حق والجنة حق وأن النار حق وأن الساعة

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/ ٦١٨

آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى بثلث ماله في أعمال البر بثلاث ضحايا واحدة لأبيه، وواحدة لأمه وواحدة له، وأخيه علي وعشاء رمضان للجميع وقرش لمأذنة الجامع وحجتين لي واحدة وأخي علي واحدة والوكيل على ذلك عمي مرشد العلي الصالح وبعد عمي الصالح من عيالي وشهد على ذلك حمد العبد العزيز الدباسي وشهد به وكتبه رشيد آل محمد مؤذن القصيعة وحرر في ذي القعدة من سنة ١٣٠٢ هـ.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين).

وذكر ابن رشيد أن إبراهيم كان صاحب تقوى ونخوة وعمر مسجدا في بلده وقد آتي خوف على الناس في عام من الأعوام فأدخل جماعته في قصره جزاه الله خيرا.

ووالد إبراهيم عبد الله هو الذي سمي الحنايا بلقبه حيث إنه سقط من نخلة فخرجت فقرة من فقرات ظهره وانحنى ظهره ولقب بأبي حنيه ووصلت به الحال بأن يقال جاء أبو حنايا وذهب أبو حنايا حتى أصبح لقبا له ولذريته من بعده.

تولى عدد من أسرة (الحنايا) إمارة القصيعة أولهم عبد الله بن إبراهيم الحنايا المتوفى عام ١٣٦٠ هـ.

اشتهر هذا الرجل بالسعي بالإصلاح بين الناس، وكان يعتبر من الأغنياء أو الميسوري الحال في زمنه.." (١)

"مؤرخة في ذي القعدة من عام ١٣٠٢ هـ بخط رشيد آل محمد مؤذن القصيعة.

واسمه بكسر الراء والشين على لفظ التكبير وهو من أسرة الرشيد أهل القصيعة التي يعترف لها أهل القصيعة بتعليم أبنائهم وإفادة كبارهم.

وهذه صورة الوصية:." (٢)

"وعن ابن عباس ﵄ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم).

وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ) متفق عليه.

وأخرج الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ (يخرج عنق

---

(١) معجم أسر بريدة ٧١١/٤

(٢) معجم أسر بريدة ٧١٧/٤

من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وأذنان يسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلها آخر، وبكل جبار عنيد وبالمصورين).

وعن علي بن أبي طالب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ (إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، إذا كان المال دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء ومسخا وخسفا).

وعن معاوية أن رسول الله ﷺ: نهى عن تسع وأنا أنهاكم عنهن، ألا إن منهن الغناء والنوح والتصوير، الحديث.

وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال (إن إبليس لما نزل إلى الأرض قال: يا رب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيما فأجعل لي مبيتا، قال: الحمام، قال: فاجعل لي مجلسا قال: الأسواق ومجامع الطرق، قال: فاجعل لي طعاما قال: كل ما لم يذكر إسم الله عليه، قال فاجعل لي شرابة، قال: كل مسكر، قال فاجعل لي مؤذنا، قال: المزمار، قال: اجعل لي قرآنا، قال: الشعر، قال فاجعل." (١)

"حديث بعد قراءته له، ثم يقوم فيجلس في الحلقة مستقبل القبلة فيقرأ عليه الطلاب أولا في المتون تارة بزاد المستقنع أو آداب المشي إلى الصلاة وتارة في عمدة الأحكام أو بلوغ المرام، وتارة بالورقات في أصول الفقه، ثم بعد شرح الشيخ يقرأ كل طالب بكتابه، وبعد انتهاء هذه الجلسة يخرج الشيخ إلى بيته ومعه بعض طلابه لمشاركته في طعام العشاء لأن الشيخ كان يتعشى ذلك الوقت قبيل المغرب وهذا كان في حدود عام ١٣٧٥ ﻫ، ولما قيل لأحد طلاب الشيخ الملازمين لدروسه لماذا لا تقرأ إلا على الشيخ، فقال الشيخ صالح عنده فائدة ومائدة، وغيره ليس عنده إلا فائدة.

وكان بعد صلاة المغرب يجلس في المسجد فيقرأ عليه كل طالب وجها من القرآن حفظا، ثم يقرءون عليه في علم الفرائض في الرحبية وتارة في النحو وغيرها من المتون.

ثم إذا أذن المؤذن للعشاء يقوم الشيخ فيجلس في المحراب مستقبلا الجماعة المسجد فيقرأ عليه ثلاثة من كبار الطلبة في تفسير ابن كثير وفي البداية والنهاية، وفي كتاب في الوعظ أو في مختصر التبصرة

(١) معجم أسر بريدة ٨٦/٥

لابن الجوزي أو لطائف المعارف لابن رجب أو في الترغيب والترهيب للمنذري .

ثم بعد صلاة العشاء يخرج الشيخ إلى بيته أو بيت بعض المحبين ومعه بعض طلاب العلم فيقرءون عليه في القرآن كل طالب يقرأ وجها ثم يختم أحد الطلبة هذا المجلس بكتاب متنوع.

ولما سأله أحد الطلاب وكان مبتدأ بماذا يقرأ فقال له الشيخ عليك بالمفتاح، عليك بكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب فهي مفتاح العلم النافع.

.." (١)

"وكان يحرص على الرفق واللين ويدفع بالتي هي أحسن مما فيه درء المفسدة أو جلب لمصلحة، وكان يحب الصفح والستر ويقيل ذوي العثرات، وكان يستعمل الهجر إذا كان أنفع لصاحبه.

وقد تولى رئاسة الهيئة قبل تعيينه قاضيا، وكان عضدا وكهفا للمتطوعين وأهل الحسبة، وكان خير سند ومعين بعد الله ﷻ لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان كثير التوجيه والنصح للقيام بهذا الواجب العظيم وكان يقول لا صلاح للعباد والبلاد إلا بقيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان يجمع أئمة المساجد **والمؤذنين** وأعضاء الهيئة فيذكرهم ويحثهم على التعاون والتعاضد والقيام بهذه الأمانة العظيمة.

ولم يشتغل بالتأليف بسبب انشغاله بالقضاء والتدريس، ولكن له نصائح ورسائل تزيد على ستين وهي مجموعة في كتاب وسوف يطبع إن شاء الله تعالى، وله تقاريظ على بعض الكتب، فله تقريظ على كتاب "السلسبيل في معرفة الدليل" للشيخ صالح البليهي ، وله تقريظ على كتاب "الريحانة في خطب المنابر" للشيخ عبد الله الخليفي ، وله تقريظ علي كتاب "المناهل العذاب" للشيخ صالح السعوي وفقه الله.

ذكر عمله في القضاء:

ولما تولى الشيخ عبد الله بن حميد القضاء في بريدة كان الشيخ صالح مساعدا له ثم تولى الشيخ القضاء في الأسياح وفي الدلم ثم عيين في قضاء بريدة ثم بعد ذلك صار رئيسا لمحاكم القصيم، ولم يزل في القضاء حتى عام ١٤٠٧ هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢٠/٥

وكان مسددا في قضائه وأحكامه حريصا على إيقاع الصلح بين أهل الخصوم، وكان واسع الصدر حليما ذا تثبت فلا يستعجل في صدور." (١)

"في المقبرة إذا لم يكن صلى عليها في المسجد، ويصلي على القبر الذي يعرف صاحبه إذا فاتته الصلاة عليه، وكان لا يصلي على الجنازة مرة ثانية، ويكره أن يصلي على القبر في وقت النهي وكان يكثر من زيارة القبور بل كان كل جمعة يذهب إلى المقبرة ماشيا، ثم بعد ذلك كان يذهب راكبا، وكان إذا دخل المقبرة يحب أن يخلع نعليه بين القبور ويأمر بعض أبنائه بحملها، وكان يسلم على صاحب القبر الذي يعرفه ويدعو له، خصوصا مشايخه وأقاربه، وكان يهتم بزيارة قبر أبيه وقبر أمه فيسلم عليهما ويدعو لهما ويبكي.

وكان حريصا على المحافظة على مقابر المسلمين وغيرها من مصالح أهل البلد فكان يهتم بحمايتها والمدافعة عنها، ويسعى جهده في تحصيل ما فيه نفع لأهل البلد في دينهم ودنياهم.

وكان إذا سافر يحب الخروج أول النهار بل كان يستحب أن يمشي آخر الليل قبل الفجر بساعة أو ساعتين، ويقول إن الأرض تطوى في الليل وفي هذا الوقت بركة.

ولما كان السفر على الإبل كان يقوم آخر الليل ثم يمشي قبل الفجر وكان يأمر بعض طلبة العلم ممن له صوت حسن وحافظ للقرآن أن يقرأ ويرفع صوته وهم يمشون راكبين على الإبل.

وكان في بعض الأحيان إذا دخل وقت الصلاة وهو يسير في الطريق يأمر بالآذان فيؤذن بعض أبنائه وهو راكب على سيارته، فيجيب **المؤذن** ثم يدعو ثم بعد ذلك يقف فيأمر بالإقامة ويصلي.." (٢)

"منهم خضير السليمان الخضير: **المؤذن** في جامع الأمير ابن مساعد في شمال بريدة القديمة في الوقت الحاضر - ١٤٢٧ ه - وهو أكبر الأسرة سنا الآن.

ومنهم علي بن خضير بن سليمان: يعمل الآن في مديرية الزراعة في القصيم.

ومنهم الأستاذ أحمد بن خضير بن سليمان الخضير ذكره الأستاذ عبد الله المرزوق، فقال:

ولد الأستاذ أحمد الخضير في مدينة بريدة عام ثمانين وثلاثمائة وألف، وقد درس المرحلة الابتدائية في مدرسة العزيزية ببريدة (التي سميت مدرسة الملك عبد العزيز الابتدائية ثم أصبحت تسمى مدرسة عبد العزيز بن محمد)، وتخرج منها عام ١٣٩٣/ ١٣٩٤ ه، ثم درس المرحلة المتوسطة في متوسطة صلاح

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢٤/٥

(٢) معجم أسر بريدة ١٢٨/٥

الدين ببريدة، وتخرج منها عام ١٣٩٦/ ١٣٩٧ ه، ثم التحق بثانوية بريدة، وتخرج منها عام ١٣٩٩/ ١٤٠٠ ه.

وبعد ذلك التحق بقسم اللغة العربية من كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، وأنهى دراسته الجامعية عام ١٤٠٣/ ١٤٠٤ ه، وقد حفظ الأستاذ أحمد القرآن الكريم على يدي الشيخ عبد الكريم اسكندر عام ١٣٩٧ ه.

وبعد أن تخرج من الجامعة التحق بسلك التدريس، معين مدرسا للغة العربية في ثانوية ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم ببريدة، وبقي فيها من عام ١٤٠٤ ه حتى عام ١٤١٤ ه وهو العام الذي رشح فيه للتوجيه (الإشراف) التربوي، حيث باشر عمله موجها (مشرفا) تربويا في شعبة (وحدة) اللغة العربية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم في ٩/ ٤/ ١٤١٤ ه، ولا يزال كذلك حتى هذا التاريخ (١/ ١/ ١٤٢١ ه).." (١)

"المسجد ولا المؤذن، وصار يقضي الركعات التي فائتة في الصلاة، فقال له المؤذن: ما تخاف الله، أنت قبل تقضي الصلاة، فقال ابن خميس من اللي طاحن بك برحية الجن بها القايلة، يشير إلى أنه مجنون.

وبعد العصر أراد المؤذن أن يأخذ شماغه كما يفعل مع الذين لا يصلون صلاة الفجر فمنعه من ذلك بالقوة وكاد يضربه.

فشكوه إلى الشيخ ابن سليم في بريدة فسأل عنه إمام جامع حويلان (علي الشاوي) وهو إمام لغير المسجد الذي يصلي فيه، فذكر أنه لا يعلم عليه إلا الخير وأنه لا تفوته الصلاة، ولكنه قد يتأخر عن بعض الركعات، فقال الشيخ: اتركوه، ولا تقولون له شيء.

والخميس وداعين من أهل الشماس الذي تركوه في عام ١١٩٦ وذكروا أن جدهم فراج هو أول من انتقل من الشماس إلى حويلان.

وأشاروا إلى أن أقرب أسر الوداعين أهل الشماس إليهم هم الحماد الذين يقال لهم (الحماد الرديني).

وأنه لا يزال لجدهم فراج وقف في شمال خب الشماس يعرف حتى الآن.

وكان محمد بن حماد الخميس أميرا على حويلان وهو أخر من تأمر فيه من الأسرة، وقد قتل في وقعة

---

(١) معجم أسر بريدة ٥/٣٥٤

المليدا عام ١٣٠٨ هـ.

وابنه حمود توفي سنة ١٣٤٧ هـ.

زارني منهم الأستاذ فهد بن محمد بن حمود الخميس من رجال التعليم في بيتي في بريدة وذكر نسبه كالتالي: فهد بن محمد بن حمود بن حماد بن حمود بن فراج بن حمود بن خميس.." (١)

"الخويلدي:

على لفظ تصغير الخالدي.

أسرة صغيرة من أهل الشقة الذين جاء أوائلهم من التويم في سدير إليها ويرجعون إلى آل أبوربا ع أقرب الأسر إليهم من أهل الشقة نسبا العصيلي والفايزي.

والخويلد هم أبناء ناصر بن عبد الله بن علي بن الحميدي راس أسرة الحمادي أهل الشقة.

وانتقلوا إلى بريدة.

منهم محمد بن عبد العزيز الخويلدي كان من الملازمين للشيخ صالح بن أحمد الخريصي.

وهو إمام مسجد الآن في غرب بريدة وله دكان يبيع الأقمشة.

وأخوه علي مؤذن مسجد الشيخ صالح الخريصي وله دكان لبيع الأقمشة.

أكبرهم في الوقت الحاضر ١٤٢١ هـ - صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخويلدي عمره ٨٦ سنة.

ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله الخويلدي كان صديقا لوالدي وكان يزرع في المتينيات إلى الشرق الشمالي من بريدة القديمة حيث الجزء الشمالي من الخط الدائري الداخلي الذي يحيط بمدينة بريدة.

وصورة هذا الرجل لا تزال محفورة في خاطري لأنه كان دعا والدي إلى مزرعته في القيظ وعادة يكون فيها بطيخ والمهم بالنسبة إلى والدي أنه يزور صديقا له، وأما بالنسبة إلي فإن الأمر كان أجل وأعظم لأنني كنت في الخامسة." (٢)

"وكان منهم فهد بن حمود الهديب، ولم يكن لديه دابة يلحق عليها الأعداء فرأى حصانا مربوطا ففك رباطه وركبه وافتك مع غيره الغنم، ولما عاتبوه على أخذ الحصان دون إذن من صاحبه قال: أبي أبحر ها الخباث اللي اعتدوا علينا وأخذوا غنمنا، ثم صار يحدث ويقول: دحرناهم بمعنى

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٤٧/٥

(٢) معجم أسر بريدة ٤٥٤/٥

غلبناهم، ويكثر من هذه الكلمة في كلامه فسمي من ذلك الوقت (الدحري) ونسي اسم (الهديب) الاسم السابق لهم.

الدحمان:

أسرة صغيرة من أهل الصباخ متفرعة من أسرة النويصر الذي منهم (العيش)، الحميدان.

وكنت أعرف وأنا صغير جدا، امرأة كانت تأتي إلى نساء أهل بيتنا يسمونها (دحمانة) من اسم هذه الأسرة.

الدحيم:

بإسكان الدال في أوله ثم حاء مفتوحة فياء مشدودة مكسورة، وآخره ميم، على لفظ تصغير (دحيم) الذي هو مصغر عبد الرحمن عند العامة، وقد تطلق العامة كلمة (دحيم) بتشديد الياء تصغيرا لكلمة عبد الرحمن، ولكن ذلك ليس شائعا، وإنما الشائع في تصغير عبد الرحمن هو دحيم بإسكان الياء.

هذه أسرة صغيرة من أهل بريدة كان لها شأن عند أهل شمال بريدة الذين نشأ بينهم.

ومن أشهرهم في الوقت الذي سبق وقتنا (دحيم الدحيم) كان مؤذنا في مسجد عبد الرحمن بن شريدة الذي يقع في شمال بريدة القديمة، وله طرف وحكايات.." (١)

"ومنذ صغري رأيت اسم هذه الأسرة يقل شيئا فشيئا حتى ندر أو كاد.

من الطرائف التي تؤثر عن دحيم الدحيم مؤذن مسجد ابن شريدة أنه إذا صعد المنارة المسجد للأذان، والمنارة عالية تشرف على مسافات بعيدة من الفراغ الخالي من العمارة خارجة عن السور في شمال بريدة ورأى جلبا وهم الأعراب الذين يحضرون معهم غنما يبيعونها في بريدة أشار إلى أناس في السوق القريب منه إشارة بيده لأنهم لا يمكن أن يسمعوا صوته ولأنه لا يريد أن يعرف أحد أنه فعل ذلك فيشير بيده إلى الجهة التي أقبل منها الأعراب بما معناه إنهم قادمون ويشير إلى صدره بما معناه واعتبروني شريكا لكم، وله طرائف كثيرة.

الدخيل:

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠٨/٦

بكسر الدال والخاء، من أهل السادة قرب بريدة.
أسرة متفرعة من (آل أبو عليان) حكام بريدة السالفين الذين هم من العناقر من تميم.

ويميزون عن غيرهم من الدخيل باسم المصاريع على لفظ جمع مصروع من الصرع.
وكانت لهم أرض في الصقعا في جنوب الخبيب وادعوا الصقعا كلها أنها لهم وأن المقبرة الجنوبية في الصقعا كانت من أرضهم، ويتصلون بفرع الدريبي من (آل أبو عليان).
كان القائم على المطالبة بها منهم محمد ... الدخيل، ثم خاصموا (الجربوع) على أرض في النفود الشرقي لبريدة القديمة واقعة إلى الشرق من المقبرة الجنوبية الشرقية ووكلوا (علي الحسون) على ذلك.." (١)

"وذكر أنه يعالج الرأس وذات الجنب والتخمة في المعدة بخبرته وبأدوية قديمة كالمر والحلتيت والكمون إلى جانب الكي الذي قال: إنه لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة لأن آخر الطب الكي.
ذكر لي في عام ١٤٠٧ هـ أنه يأتي إليه في الليلة الواحدة ثلاثة أو أربعة من المصابين بالكسور.
وقد أخبرني أن التجبير مهنة في الأسرة قديمة.
جاءت هذه الأسرة من التنومة إلى خبوب بريدة وقال لي أحدهم: إن بقايا أملاكهم الآن في التنومة، وإنها باسم العثيمين منهم.
منهم عبد الله بن دخيل الله الدخيل الله كان **مؤذنا** في جامع خب البريدي استمر في الآذان أكثر من أربعين سنة.
ذكروا له قصصا تستحق الذكر منها أنه كف بصره ولبث ثلاث سنين مكفوفا ثم أبصر بين العشائيين دون دواء.
ثم عمي بعد ذلك، ومع ذلك استمر في الآذان حتى كبرت سنه، فكانت امرأته تمسك بيده حتى يصل الدرجة فيصعد المنارة، وقال حمود النغيمشي من أهل الخب: إن عبد الله الدخيل له صوت جهوري، فكنت مرة في الغماس فسمعنا صوته وهو يؤذن في خب البريدي.
قالوا: وله يمين جارية على لسانه هي (واللي يرزق الصادق) حلف بها عند الشيخ ابن سليم فقبلها بدلا من لفظ والله.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠٩/٦

مات عبد الله هذا في أول القرن الرابع عشر.

أما عبد الرحمن بن سليمان الدخيل الله الملقب (جلوف) فهو من المشهورين بالقوة الجسدية والأكل الكثير، وبخاصة في قطع الحشيش وما في." (١)

"وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الدخيل الملقب البدوي لأنه منذ صغره عاش مع البدو ثم عاش معهم ثلاثة عشر سنة، ثم صاهرهم فتزوج من حرب، مات في عام ١٤٠١ ه تقريبا.

ذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي مسجد الدخيل في المريدسية، وقال: هذا المسجد موقعه على الشارع العام المتواصل مع شارع الوحدة ببريدة حتى قصر البلدة، والمتفرع منه الشارع المتجه شمالا، والذي يعتبر المنفذ الرئيسي في الجهة الشمالية من البلدة.

أئمته:

أولا: ناصر بن محمد بن ناصر الدخيل. تولى إمامة المصلين جماعة في هذا المسجد منذ تأسيسه، وإقامة البناء على أرضه، وتقرير الصلاة فيه جماعة، ولا يزال يؤم المصلين، ويقوم بما يلزم الإمامة لحين كتابة هذه المعلومات.

وهو يعتبر أول إمام لهذا المسجد على إثر الانتهاء من إقامة بنائه وتأثيثه، واكتمال تهيأته لأداء فروض الصلاة فيه.

المؤذنون فيه:

أولا: محمد بن ناصر بن دخيل بن محمد الدخيل تعالى كان يقوم بوظيفة الآذان في هذا المسجد بعد أن تبرع بأرضه، وأقام البناء عليه، واكتملت احتياجاته، وتواصل قيامه بالآذان حتى وافاه الأجل، وتوفي تعالى.

وقد جاء له ذكر ضمن التنويه بفضل الإحسان وذكر لبعض المحسنين.

ثانيا: علي بن محمد بن ناصر الدخيل.

يقوم بالأذان في هذا المسجد بعد سلفه، ويواصل العمل فيه، ويحافظ." (٢)

"وقد خلف الشيخ سبعة من الأبناء هم: عبد العزيز، وعبد الرحمن، وعبد الله، وإبراهيم، وعبد اللطيف، وفهد وعمر.

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩٦/٦

(٢) معجم أسر بريدة ٢٠٩/٦

وخمسا من البنات، وعددا كثيرا من الأحفاد، رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان، إنه سميع مجيب.

بقلم ابنه

إبراهيم بن علي الدغيري

٢٩/ ١١/ ١٤٢٣ ه

ومنهم إبراهيم بن علي الدغيري، تولى إدارة عدة مدارس.

وقد تلقى العلم على الشيخ صالح بن أحمد الخريصي، وكان ملازما له في وقت من الأوقات وأبوه علي بن إبراهيم الدغيري كان مؤذنا لمسجد العجيبة الذي كان إمامه الشيخ محمد بن عبد الله الحسين أبا الخيل، وكان ينوب عنه في إمامة في الصلاة بالناس في المسجد المذكور.

واستمر يؤذن فيه أكثر من ٤٠ سنة.

وكان عمه صالح بن محمد الدغيري يؤذن فيه أيضا قبله.

ومنهم محمد بن صالح الدغيري اشتهر بمهارته في إصلاح البنادق والأسلحة النارية حتى بالغ بعضهم فقال: إن السبب في ذلك أنه صنع معروفا لأحد الإنكليز فعلمه تلك الصنعة.

وكان إلى ذلك يحب الشعر ويجالس الشعراء ذكره الشاعر المشهور زبن بن عمير البراق في قصيدة من الدعابة الخفيفة وذكر معه سليم أو سليمان وهو ابن إبراهيم النويصر وعقيل الحمد العقيل، قال:

إلى أدلهم الليل عقب الأخير ... يوم الشواوي مرضعين بهمهم." (١)

"الدغيشم:

من أهل بريدة جاءوا إليها من قصيباء، وكانوا قبل ذلك في الشمال.

منهم أناس فلاحون في خضيرا.

وضبط الاسم بإسكان الدال فغين مفتوحة فياء ساكنة ثم شين مكسورة فميم في آخره، على لفظ التصغير.

منهم عبد الرحمن بن عبد العزيز الدغيشم مؤذن المسجد الذي كان يؤم فيه الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي ، وهو في شمال الخبيب الشرقي القديم.

ولد على وجه التقريب في عام ١٣١٤ ه وتوفي عام ١٤٠٩ ه.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٩٤/٦

قال الأستاذ ناصر العمري:

عبد الرحمن بن دغيشم من سكان مدينة بريدة عمل وهو شاب في السلك العسكري بمكة المكرمة في العهد السعودي، وقد عاد إلى بريدة من مكة المكرمة وتزوج ونقل زوجته إلى بيته وبقي هانئا مع أهله، خرج مرة إلى السوق حيث تباع الإبل فصادفه رجل يقال له ابن يحيى من أهل وهطان وكان يطلبه أربعين ريالا فرنسيا، وقد طلبها منه فاعتذر ابن دغيشم بأنه ليس لديه ما يعطيه في الوقت الحاضر، وتوسط بينهما المارة من الناس بإمهال المدين فافترقا، ولكن الغريم هدد غريمه بالشكوى إلى الإمارة، وفي الليل قرر عبد الرحمن بن دغيشم إيصال زوجته إلى أهلها والهرب بالليل، وكان يملك ناقة وبندقية ورصاصا ولكنه لا يملك طعاما للطريق فكل الذي يحتفظ به من العسكرية هو الناقة والسلاح الخاص به والزوجة التي أودعها أهلها وأوصل الزوجة إلى أهلها وركب الناقة وحمل سلاحه وخرج ليلا بلا طعام، وسار حتى قرب من الرس فنام.." (١)

"الدوسري:

أسرة صغيرة من أهل بريدة قدم جدهم محمد الدوسري في منتصف القرن الثالث عشر، أو قبل ذلك بقليل إلى بريدة، فارا من وادي الدواسر بسبب شيء كان مطلوبا به فنزل بريدة وتزوج، كما أخبرني بذلك شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد.

منهم الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الدوسري مدير مكتبة الحرم المكي الشريف، أحد الزملاء الذين درسنا معهم على المشايخ في المساجد كتب عدة كتب بخطه منها كتاب التوحيد وكشف الشبهات و (عقود اللؤلؤ والمرجان) للشيخ إبراهيم بن عبيد قبل طبعه، و (بستان الفوائد) عام ١٣٦٦ هـ تولى إمامة مسجد ماضي في جنوبي بريدة وشغل عدة وظائف دينية قبل الوظيفة الأخيرة.

وهذه الأسرة الصغيرة ربما صح القول إن فيها الآن نسبة من أئمة المساجد **والمؤذنين** أكثر من أية أسرة أخرى تماثلها في العدد.

فإلى جانب الشيخ عبد العزيز المذكور أخوه عبد الله هو الآن - ١٣٩٩ هـ - **مؤذن** في مسجد الحجيلان في بريدة.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٠١/٦

وأخوهما عبد الرحمن هو مؤذن في مسجد محلة مصلى العيد في جنوب بريدة.

وابن عمهم صالح بن حمود بن محمد الدوسري كان مؤذنا في مسجد الشيخ عمر بن سليم في جنوب بريدة.

وابن عمه محمد بن عبد الرحمن الدوسري يتولى الإمامة والخطابة في مسجد (العقيلي) بالخبيب ثم أصبح إماما وخطيبا في مسجد الجربوع بناء على طلب المصلين فيه، وعبد الله بن عبد الرحمن إمام ومؤذن مسجد حميدان في محلة (ربيشة).

وعبد العزيز بن عبد الرحمن مؤذن في مسجد عبد الرحمن بن خضير في جنوب بريدة وينوب عن إمامه وهو يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.." (١)

"قال الدكتور عبد الله الرميان:

عبد العزيز بن إبراهيم الدوسري: أم في هذا المسجد يعني (مسجد ماضي) سنة ١٣٧١ هـ بعد استقالة إمامه علي الجمحان، وبقي في إمامته سنة واحدة حيث سافر إلى الرياض وخلف ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن الدوسري ثم طلب الإقالة منه فأجيب طلبه، وذلك سنة ١٣٧٢ هـ فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٧١ هـ - ١٣٧٣ هـ).

ولد في بريدة ونشأ فيها وأخذ عن علمائها، وتولى إمامة هذا المسجد ثم انتقل إلى الرياض ثم إلى مكة حيث عمل في مكتبة الحرم المكي حتى توفي .

ومنهم عبد الرحمن بن إبراهيم الدوسري وهو شاعر عامي مجيد له ديوان شعر عامي مخطوط، ولكنه اتلفه بيده وتاب عن قرض الشعر تدينا وتعففا عن ذلك، كما قال.

حدثني عن نفسه أنه كان لديه ديوان من الشعر كبير، فكانت أمه تلومه على ذلك.

وكان خرازا قال: فأخذت المقص الذي كنت أعمل فيه في الخرازة فقطعت الديوان به عدة قطع حتى مزقته، وتركت قول الشعر.

ثم تدين وصار مؤذنا في المسجد ويقتضي ذلك منه أن يبقى فترة في المسجد يتلو القرآن ويذكر الله، فكان هذا بمثابة خروجه عن الطريق التي كان فيها وهو طريق الشعر، وما يتبع ذلك من مرافقة الشعراء والغناء على آلات الطرب ومدح الناس وسبهم.

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٤٩/٦

وحدثني بعضهم أن السبب فيما ذكره من توبته عن قول الشعر هو ما ذكرنا من كونه كان بعيدا عن التدين قريبا من أهل الهوى، ولدي تسجيلات بصوته من شعره بمصاحبة الربابة قبل أن يتدين، وهو يغني بها وليس مجرد إنشادها.." (١)

"الذياب:

على لفظ جمع الذئب مع تسهيل الهمزة.

أسرة من أهل البصر، قيل إنهم متفرعون من أسرة الصالحي.

منهم ذياب بن إبراهيم الذياب كان أول أمره يعمل في سيارة نقل بين الرياض والحجاز.

وأخوه حمود يشتغل بالعقار، وتجارة السيارات، اتسعت تجارته وله صدقات كثيرة وأعمال بر كبيرة.

ولحمود (الذياب) مشروعات خيرية عديدة، منها أنه بنى عدة مساجد جوامع منها جامع الذياب في الصفراء في بريدة وجامع في البكيرية وجامعان في الرياض وهي مكملة بما يلزم مثل تجهيز الموتى وبيت الإمام **والمؤذن**.

وقد وزع على أقاربه أراضي مجانية في حارة (السلي) في الرياض على هيئة منح مجانية.

ويؤكد ما قلناه من كون (الذياب) من أهل البصر هذه الوثيقة المكتوبة في عام ١٢٣٦ هـ لأنها تضمنت دينا يحل في عام ١٢٣٧ هـ والعادة أن أجل الدين هو سنة واحدة، والمستدين فيها هو غانم الذياب والدائن اثنان هما صالح وعمر فالأول هو صالح بن حسين أبا الخيل والد الأمير مهنا الصالح والثاني هو عمر بن عبد العزيز آل سليم أول من جاء من أسرة آل سليم من الدرعية إلى بريدة، والكاتب هو إبراهيم بن علي بن خضر من أهل البصر والشاهدان هما عبد الله الراشد وهو من أسرة المحيميد المعروفة في البصر، وكان عبد الله هذا قد تولى إمارة البصر، وعبد الله الصالحي وهو من أسرة الصالحي المعروفة في البصره." (٢)

"أجبني يابني ودع عقوقي ... بعيد أنت عني أم قريب

وبنتك أشرقت من غير نور ... مع الأطفال يلهبها اللهيب

تنادي أمها في كل يوم ... ولون الوجه مبتئس كئيب

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٥٠/٦

(٢) معجم أسر بريدة ٤٤٧/٦

أرى في الحي أطفالا صغارا ... وللأطفال أباء تجيب

أيا أماه أين أبي مقيم؟ ... أيا أماه، أين أبي الحبيب

فقدنا والدي فمتى سيأتي ... أجيبي هل ترين أبي يؤوب

فتنكا جرحها وتهيج أخرى ... ويغرق خدها دمع سكيب

تكفكف دمعها من غير صوت ... ليخسأ شامت نذل حريب

وإخوان، أخيات، عكوف ... على الأحزان تجمعهم كروب

حبيبي يا عزيز القلب صبرا ... فإني صابر جلد أريب

ولست مباليا في أي واد ... من الدنيا تجمعت الخطوب

ولست مباليا في أي سجن ... من الأوطان أقفلت الدروب

كتاب الله خير الزاد فينا ... عظيم وهو للبلوى طبيب

إلى يوم القيامة سوف نمضي ... وثم هنالكم تشفي القلوب

ويعلم عندها نذل كفور ... عقاب الله وهو لهم رقيب

ومنهم محمد ... الربيش كان مؤذنا في مسجد أبو علطا القريب من حيالة الربيش، وكان له دكان يبيع فيه قهوة في سوق بريدة.

مات في عام ١٣٥١ هـ. وخلف أولادا منهم صالح كان صاحب حداجة كما يسمى أي له إبل يحمل عليها البضائع وهو مشهور بقوته على ذلك وصبره على الأسفار.

إن اسم الأسرة الربيش هو (الربيش) الذي ينتهي بالشين، وقد قدمنا توجيه ذلك في أول الرسم، ولكنني رأيت بعضهم يكتب في آخره الياء على طريق النسبة إلى الربيش، فيقول الربيشي، ولكن ذلك ليس قاعدة عامة.." (١)

"رشيد وكان شديدا على الطلاب أخذ الشدة عن أستاذه صالح بن محمد الصقعبي - (١).

وقال الدكتور عبد الله الرميان:

سليمان بن محمد الرزقان: تولى إمامة هذا المسجد أي مسجد ناصر السيف سنة ١٣٧٥ بعد انتقال إمامه محمد البليهد حيث كان مؤذنا فيه، وبقي في إمامته حتى وفاته سنة ١٤٠٢ هـ فتكون إمامته

(١) معجم أسر بريدة ٢١٤/٧

في هذا المسجد في الفترة (١٣٧٥ - ١٤٠٢ هـ) تخلل هذه الفترة إمامة ابنه علي الذي خلفه في الإمامة عدة سنوات وكان طوال هذه الفترة يؤذن في المسجد حيث جمع بين الأذان والإمامة.

ولد في بريدة سنة ١٣٢٠ هـ تقريبا وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة الشيخ صالح الصقعبي، فحفظ القرآن وهو صغير، ثم أخذ عن علماء بلده حتى حصل على العلوم التي تؤهله للتدريس، ففتح مدرسة خاصة كانت لها شهرة، وهي من أواخر مدارس الكتاتيب التي قضى عليها التعليم الحكومي.

استمر في إمامة المسجد والآذان فيه بعد إقفال مدرسته، وتفرغ له تفرغا كاملا حتى توفي سنة ١٤٠٢ هـ قبل الشروع بهدم المسجد بقليل، فهو آخر أئمة هذا المسجد الذي طويت صفحته عام ١٤٠٢ هـ.

وابنه علي بن سليمان بن محمد الرزقان: تولى إمامة هذا المسجد - أي مسجد ناصر السيف - سنوات خلال فترة إمامة والده، واكتفى والده بالآذان خلال إمامته للمسجد، بدأ الإمامة في سن مبكرة، أخذ مبادئ العلوم وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة والده، فحفظ القرآن قبل العاشرة ثم شرع بطلب العلم، فلازم الشيخ عبد الله بن حميد قاضي بريدة ثم التحق بالمعهد العلمي حال

(١) من أفواه الرواة، ص ١٨٣.." (١)

"ومع عدم أهمية المبيع فإنه شهد عليه عدد من الشهود وهم محمد العلي بن منيع وسليمان بن عبد العزيز السيف وعلي بن عبد الرحمن المؤذن وهو من السيف أيضا إلى جانب شهادة الكاتب.." (٢)

"الدرعية ومنها إلى شقراء ثم من شقراء إلى القصيعة.

وحدثني عن نفسه فقال: أنا الآن لي ثمانية أولاد من زوجة وثمانية آخرون من زوجة أخرى فالجميع ستة عشر قال ذلك في عام ١٤٢٣ هـ.

منهم عبد العزيز بن عثمان الرشيد يشغل وظيفة كبيرة في وزارة الدفاع والطيران - قسم الدفاع الجوي - ١٤٢٥ هـ.

ومنهم صالح الرشيد كان مؤذنا في جامع القصيعة، وكان يحج عن الناس يأخذ أجرة الحجة من الناس

(١) معجم أسر بريدة ٢٧٦/٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢٧٩/٧

ويذهب مع القوافل يركب مع الحجاج وذلك في القديم لأنه كان يأخذ ريالين ثمنا للفدية أي الهدي الذي يذبحه الحاج وهو في الغالب واحدة من الضأن أو المعز.

والرشيد هؤلاء مشهورون عند أهل القصيعة بالديانة والصلاح، وكانت لهم مدرسة يدرسون فيها الأولاد قبل المدارس الحكومية كما كانت لهم مأذنة جامع القصيعة لمدة طويلة.

ومن مشاهير الذين لهم مدرسة صالح الرشيد، ومن مشاهير **المؤذنين** منهم عبد الله الرشيد، وذكر لي أحد أهالي القصيعة: أنه صار لهم أولاد نجباء.

قال صاحب كتاب (القصيعة) (ص ٢١٩).

وهذه الكتاتيب أول ما بدأت تمارس نشاطها في القصيعة كانت على يد رشيد بن صالح الرشيد درس القرآن الكريم وعلومه كالتجويد ودرس على يديه كثير من الناس رجالا ونساء وممن تخرجت على يديه من النساء على سبيل المثال منيرة العبد الله الشبرمي، هيلة الحمود الشبرمي، جاء بعده ابنه صالح بن رشيد الرشيد، ثم ولده عبد الله بن صالح الرشيد.

عائلة الرشيد كان لها الفضل الأول بعد الله ﷻ في نشر العلم في البلدة فهم أول من بدأ في التدريس في البلدة، وتوارثوا نشر العلم واحدا بعد." (١)

"يأكلون منه كثيرا لحلاوته وسهولة أكله، بخلاف أنواع التمور الأخرى.

ثم قالت شيئا آخر له معني مهم وهو إن احتاجت القليب التي يسقى منها النخل الذي فيه الدين إلى شغل أي إصلاح فيها مثل حفرها وتعميقها وإصلاح طيها وهي الحصا الذي تطوى به فنفقاتها على هذا السلم الذي هو الدين من التمر.

وهذا لا تسمح به نفوس كثير من الدائنين.

والرهن هو ملك المستدين المعروف للجميع في جنوبي اللسيب، وقد أكد الكاتب كونه معروفا بأنه (عرف تام) نافيا للجهالة.

ثم أوضح حدوده وأنه من جهة فيد المطلق أي نخيل المطلق ومن شرق ملك الرميان ومن جنوب الجردة وهي المكان الرملي الخالي من النخل أو الزراعة، ومن قبلة مكان علي الفريج.

والشاهد على ذلك عمر الظاهر، وهو جد الشيخ الشاعر عمر الظاهر، فوالده هو ظاهر الذي

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢/٨

أعرفه معرفة حقيقية لأنه صاحب دكان في غربي سوق بريدة ثم صار **مؤذنا** في جامع بريدة، وقد انقطعت الوثيقة عند هذا فلم نعرف اسم كاتبها ولا ما إذا كان عليها شهود غير عمر بن ظاهر.." (١)

"أول إمام فيه الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الرميحي.

يقوم بإمامة المصلين بهذا المسجد، وهو أول إمام بعد إنشاء المسجد وعمارته، وتقرير الصلاة فيه جماعة، ولا يزال يؤم المصلين في المسجد حال كتابة هذه المعلومات (١).

كما ذكر مسجد الزنقب، وقال:

هذا المسجد موقعه في وسط حي الزنقب في الجهة الجنوبية من البلدة، أي المريدسية وهو مشهور باسمه وموقعه عند الأهالي، وعند المرتبطين بهم.

من الأئمة **والمؤذنين** الذين تعاقبوا في هذا المسجد:

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الرميحي تعالى.

تولى إمامة المصلين في هذا المسجد بعد سلفه، وتواصل قيامه بالإمامة، والمحافظة عليها حتى تحوله عن الحي المجاور للمسجد، وأصبح بعيدا عنه بما لا يمكنه من القيام بمهام الإمامة للأوقات الخمسة، فتنازل عنها باختياره لمن يرغب في الالتحاق بها من طلبة العلم (٢).

الرميخاني:

بإسكان الراء في أوله ثم ميم مفتحة فياء ساكنة فخاء بعدها ألف مد وآخره نون قبل ياء النسبة.

هذه النسبة بصيغة التصغير للرمخاني الذي يدل ظاهر لفظه على النسبة إلى الرمخ، جمع رمخة وهي البسرة الصغيرة التي تصاب بشيء يجعلها لينة تسقط من قنو النخلة، ولكن لا أدري إلى أي شيء نسبت هذه الأسرة.

---

(١) المريدسية، ماض وحاضر، ص ٢٣٨.

(٢) المريدسية، ماض وحاضر، ص ٢٢١.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ١١٢/٨

(٢) معجم أسر بريدة ٢٠٣/٨

"أسرة صغيرة من أهل المريدسية وبعضهم من القرعاء.

عرفت أخوين من أسرة (الرميخاني) جاءا إلى بريدة من المريدسية على عادة الفلاحين في حدود عام ١٣٧٠ ه فصارا يعملان في البناء بالطين ويأخذان مقاولات صغيرة مثل بناء حجرة صغيرة أو تحويش أرض غير واسعة.

وقد جمعا شيئا من المال دفعاه مقدما ثمن أرض اشتروها مني في عام ١٣٧٥ ه وأكثر ثمنها مؤجل، وتقع إلى الغرب القريب من شمالي شارع الصناعة، وكان موقعها آنذاك خاليا من العمارة والأبنية وبينه وبين شمالي مدينة بريدة مساحات واسعة من الفراغ وكنت اشتريتها للربح من محمد بن محمد السديري وقد أديا ما عليهما كله من ثمن الأرض ثم عمراها وسكنا فيها، وحسنت حالهما.

منهم إبراهيم ... الرميخاني صاحب دكان على شارع الصناعة وهو مؤذن في مسجد شمال بريدة سمي (مسجد الرميخاني) نسبة إليه.

ذكره الدكتور عبد الله بن محمد الرميان، وقال:

يقع على شارع الصناعة، جنوب شارع التغيرة، بني سنة ١٣٧٤ ه على نفقة بعض المحسنين، عن طريق فهد العشاب ، يسمي بهذا الاسم الرميخاني نسبة لمؤذنه الذي أذن فيه أكثر من أربعين سنة، ويسمى كذلك مسجد الجطيلي، نسبة لإمامه الشيخ عبد الرحمن الجطيلي المتوفى سنة ١٤٠٣ ه، ويعرف قديما بمسجد العشاب نسبة لمن سعى في بنائه (١).

وذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي محمد الرميخاني من هذه الأسرة من أهل المريدسية، وقال:

وممن اشتهر من الأهالي في تقديم الخدمة بهذه البلدة في الأمور الدينية، وفيما يلزم المسؤولين من خدمة لصالح البلدة وأعيانها وكافة سكانها: الرجل

---

(١) مساجد بريدة، ص ٢٥٥.." (١)

"وهو في عداد الحريصين على المشاركة في الأعمال الإحتسابية، والمبرات الخيرية، والمصالح العامة، والمنافع المفيدة، ومن المحبين للنهوض بهذه البلدة المريدسية، ومجاراتها للمدن العامرة بأهلها ومشاريعها (١).

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠٤/٨

وقال أيضا وهو يتكلم على مسجد الصامل في المريدسية:

المؤذن: أولا: عبد العزيز بن علي بن محمد الرميخاني تعالى. تولى الأذان في هذا المسجد منذ تأسيسه، وإقامة البناء على أرضه وتقرير إقامة الصلاة فيه.

لذلك فإنه أول مؤذن في هذا المسجد بعد عمارته العمارة الحسية، وتواصل عمله بوظيفة الأذان حتى نزل به الموت، وفارق الحياة تعالى، وكانت وفاته في عام ١٤٢١ هـ.

ثانيا: أحمد بن علي بن عبد العزيز الرميخاني:

تولى وظيفة الأذان في هذا المسجد بعد سلفه، ولا زال يقوم به ويحافظ عليه، ويؤدي ما يلزمه تجاهه حال كتابة هذه المعلومات (٢).

الرميزان:

من أهل المريدسية.

أسرة صغيرة.

أول من جاء منهم جدهم رميزان اشتري نخلا في شمال المريدسية ثم تسلسلت أسرته لكنه لم يكثر عددها.

واشترى نخلهم (السعوي).

---

(١) المريدسية، ماض وحاضر، ص ٥٠٠.

(٢) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٤١.." [١]

"ومنهم عبد الله الروق الذي عفا عن الشخص الذي دهس ابنه بسيارته، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم الطامي في كتابه: (فصول في الدين والأدب) أن سائقا دهس بسيارته ابنا لعبد الله الروق فمات، وأن عبد الله الروق سامحه ولم يشكه على الشرطة أو غيرها، فقال:

عبد الله الروق:

عبد الله الروق من بريدة أحسن أيما أحسان أحواله دون المتوسطة دعس ابنه صاحب تكسي وهو ممسكا بيده سلم الأب وتوفي الابن وقف الداعس منزعجا فقال له عبد الله الروق ساعدني على

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠٦/٨

إيصاله المقبرة وأخبره في الحال أنه سامح ومتنازل عن أي مطالبة وكتب له التنازل ورجاء والد الطفل عدم إخبار الشرطة مخافة ليدعوا لهما الجميع فجزاهما الله خيرا وأحسن إليهما، وقد علمت أن الله عوضهما بذرية وحسنت أحوالهم فجزاهما الله خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الرويسان:

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

جاءوا إلى بريدة من حائل.

وكان يقال لهم الحمدان فيما قاله محمد الرويسان وقال: إن الحمدان) أهل عنيزة أبناء عمنا يريد الذين منهم الوزير عبد الله بن سليمان الحمدان.

منهم محمد بن سليمان الرويسان كان طالب علم متدينا، وكان مؤذنا في مسجد يعرف باسمه (مسجد ابن رويسان) في شمال بريدة.

لأنه تولى عمارته وصار يؤذن فيه، والمسجد غرب شارع الخبيب في شمال بريدة القديمة.

وكان حفر بئرا في شمال بريدة ووقفه على الناس عرف باسمه أيضا وكان أول بئر خارج سور بريدة من جهة الشمال عرف بحسو ابن رويسان.." (١)

"الرياعي:

من أهل العريمضي، وبريدة.

جاءوا إلى منطقة القصيم من جهة الشمال من منطقة بين حائل والقصيم.

منهم سليمان بن ناصر الرياعي قاضي في (أحد رفيده) في عسير – ١٤٢٧ هـ.

ومنهم إبراهيم بن سليمان الرياعي إمام مسجد جنوب العريمضي الآن ١٤٢٧ هـ.

ومنهم ناصر بن سليمان الرياعي مؤذن في مسجد جنوب العريمضي.

والدكتور سليمان بن إبراهيم الرياعي أستاذ في جامعة الإمام في الرياض – ١٤٢٨ هـ.

ومحمد بن إبراهيم الرياعي مهندس كمبيوتر سيارات في بريدة الآن – ١٤٢٨ هـ.

أكبرهم الآن – ١٤١٠ هـ – محمد بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان الرياعي،

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٧٢/٨

عمره في حدود ٦٨ سنة.

تفرعت منهم أسرة صغيرة لقبت بالشعيل على لفظ تصغير (أشعل) ثم عادوا إلى اسم (الرباعي) وتركوا (الشعيل).

ومن متأخري أسرة (الرباعي) في الزمن ناصر بن سليمان الرباعي رأيت اسمه شاهدا في وثيقة تتعلق بملك (المعتق) في العريمضي.

وقد كتب هذه الوثيقة المطوع الشيخ خلف بن راشد آل راشد من بني عليان بتاريخ ٢٥ شوال سنة ١٣٥٧ هـ.." (١)

"حرمت انا نقل التفق والتطاريف ... طرد الهوى من عقبهم ويش لي به

وقد عمر حمد السالم هذا دهرا، إذ تجاوز عمره التسعين.

مما ذكرني بحفيده عبد الله بن سالم الذي تجاوز التسعين بخمس سنين ولا يزال حتى هذا العام – ١٤٢٣ هـ – متمتعا بذاكرته وهو مؤذن مسجد الحي الذي يسكن فيه في شرق بريدة.

ومنهم منيرة بنت سالم الحمد لا تزال حية – ١٣٩٩ هـ – لها شعر عامي منه قولها في أخويها عبد العزيز وحمد، وقد غابا معا في السفر وأبطأت مكاتيبهما:

يا مرحبا باللي لفانا كتابه ... عد الهبوب وعدما صاير صار

أوعد ما ينشي حقوق سحابه ... أوعد ما ملت هماليل الامطار

من دونكم خد تقطع سرابه ... وانتم على شفا البحر بين الأزوار (١)

وجدي عليكم وجد اللي عميق صوابه ... على السلامي غادي عظمه نثار (٢)

واللي بوسط القيظ ضيع ركابه ... اللي فقد ربعه على الغبن صبار

ومنهم الشيخ سالم بن محمد بن سالم تولى قضاء المستعجلة في الرياض عدة سنين وهو الآن قاضي في محكمة تأديب الموظفين – ١٤٠٢ هـ – وكان قد حصل على الماجستير.

وابن عمه سالم بن عبد الله السالم يشغل الآن – ١٤٠١ هـ – وظيفة مساعد الأمين العام للدعوة الإسلامية في الأمانة للدعوة الإسلامية، وكان قد حصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء:

---

(١) معجم أسر بريدة ٨/٣٨٨

(١) الأزوار: جمع زور، وهو الموج.

(٢) السلامي: العظم الصغير من عظام اليدين والرجلين.." (١)

"وذكر الشيخ صالح بن محمد السعوي الأخ علي بن سليمان السحيم وقال:

الأخ علي بن سليمان بن عبد الله السحيم، تولى وظيفة الأذان بعد سلفه، ولا يزال يؤدي الأذان في المسجد حال كتابة هذه المعلومات، ويقوم بما يلزم المؤذن من تفقد للجماعة، وملاحظة على المتهاونين بشأن صلاة الجماعة، والسعي في التقويم (١).

ومن متأخري السحيم هؤلاء حميدان بن سليمان الحميد، وله ولد اسمه عبد الله له عدة أولاد نجباء منهم خالد دكتور في الهاتف الآلي – الاتصالات.

---

(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٣٨.." (٢)

"كانوا قدموا من الزلفي، وهم أبناء عم للبهلال أهل الزلفي فطن الناس أنهم من سدير ونسبوهم إليها.

منهم إبراهيم بن ناصر السديري، مؤذن في جامع العريمضي الآن ١٤٢٨ هـ.

ومنهم محمد بن جار الله السديري صاحب دكان للقماش في الخرج.

وعلي بن جار الله السديري تاجر في الدمام.

ومنهم فهد بن سليمان السديري رقيب أول في مرور بريدة الآن – ١٤٢٨ هـ.

أما السديري أهل البصر، فإن منهم حمد السديري معمر مات في نحو ١١٠ سنين عام ١٤١٠ هـ تقريبا، وهو أول من ركب مروحة النار أرسلها له ابنه.

وابنه محمد بن حمد السديري إمام وخطيب جامع البصر مات في عام ١٤١٨ هـ، وابنه صالح سافر إلى الزبير وأقام وتزوج هناك وله أبناء في وظائف كبيرة في الرياض.

وابنه عبد الله الحمد السديري مهندس ميكانيكي في عنيزة – ١٤٢٧ هـ.

وابنه علي أيضا يعمل بالتجارة ساكن في بريدة للتجارة.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٤٣/٩

(٢) معجم أسر بريدة ٢٨٢/٩

السديري:

من أهل بريدة، والعاقول في أقصى الخبوب.

من عنزة.

القول في هذه الأسرة كالقول في التي قبلها.

منهم سليمان بن محمد السديري له محل تجاري في أدوات السباكة.." (١)

"والرحمة بالموعوظين في تذكيرهم بمهمات أمور دينهم ودنياهم.

ومن أقوال شيخنا تعالى التي حفظت عنه ولا ينبغي إغفالها، أنه كان يقول: ما دام أن الجماعة اختاروا أن أكون متقدما عليهم بالإمامة فلماذا لا أتقدم عليهم في المجيء إلى المسجد في أول أوقات الصلوات الخمس قبل أن يحضروا إليه، انتهى.

ولذلك فإنه يبادر الأوقات فلا يكاد يؤذن **المؤذن** إلا وهو في المسجد، وإذا قيل له: تواني قليلا فالوقت لم يحن بعد وأنت مبكرا عليه، فيقول: عوقي من قول أنت مبكر، انتهى.

ويعني من كلمة عوقي أنها من وسائل تثبيط العزمات، ودواعي الكسل.

وكان شيخنا سليمان تعالى كيسا فطنا حازما لا يتوانى ولا يدع قربة يقدر عليها تذهب دون أن يأخذ منها بنصيب.

وكان تعالى يحث أئمة المساجد بالمبادرة في الحضور إلى المساجد في أول الوقت، والمحافظة على السنن الرواتب فيها ليحصل التأسي بهم، فهو يقول لهم: صلوا الرواتب في المسجد ليقتدي بكم المأموم فلا يدعوا الرواتب، وإذا لم تصلوها في المسجد فقد يقول بعضهم ما دام أن إمامنا لا يتنفل فنحن من باب أولى، حتى وإن كانت التهمة لا توجه إليكم أنكم تتركون التنقل في البيت، بل الظن فيكم حسنا، وأنتم على سنة ولكن القدوة لها مكانتها، فكونوا قدوة صالحة لجماعتكم في الحضور إلى المساجد في أول أوقات الصلاة والطمأنينة فيها، وطول المكث فيها لتطمئن نفوس المصلين خلفكم، أنتهي.

وكان تعالى ينهض أئمة المساجد ويؤكد عليهم أن يواصلوا وعظ جماعتهم ما بين وقت وآخر، وأن

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٢٩/٩

يستديموا الوعظ فيما بين أذان العشاء، إلى إقامة الصلاة، بما يناسب من كتب التفسير والأحكام والسير والوعظ،." (١)

"محتويات الكتاب:

تبدأ محتويات الكتاب نفسه في صفحة (٣٥) حيث تتوالى العناوين، ومنها: "طبيعة الأرض".

عدد السكان والتنويه عن توافر أسباب الزيادة فيهم والاستقرار.

مكانة أهلها لدى ولاة الأمر ولدى عامة الناس.

وفرة الماء ونوعيته.

مشاهير العلماء في البلدة.

تنويه بنهج طلب العلم في هذه البلدة في القديم.

مشاهير من قاموا بالتعليم إضافة إلى مشاهير العلماء.

وأمراء البلدة ص (١٤٩).

أعضاء النظر والتقدير في البلدة ص (١٥٩).

تنويه بالخدمة الدينية والدنيوية ص (١٨٠).

تنويه عن المساجد في البلدة ص (١٩٣).

في البلدة ص ٥٧٩.

ولكن ذكر هذه العناوين مجردة لا يعطي فكرة عما تحتويه من معلومات؛ فمثلا الكلام على مساجد المريدسية يتضمن بيان من أسس المسجد ثم بيانا بالأئمة الذين تعاقبوا على الإمامة فيه، ثم ذكر المؤذنين فيه من القدماء والموجودين.

وفصل مشاهير العلماء في البلدة يتضمن تراجم العلماء وبيان ما قاموا به، وذكر تلامذتهم.

وكذلك أمراء البلدة فيه بيان بأسمائهم مفصلة كل واحد منهم له ترجمة." (٢)

"الخطباء والمؤذنون من أسرة (السعوي):

كنت أقيد ما أطلع عليه من أسماء أئمة المساجد ومؤذنيها من أسرة السعوي لأنها أسرة في أهلها دين وصلاح واحتساب الأمور الآخرة، ولكنني وجدت أن العدد كبير وأنا لا أزال أعثر على من لم

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٩١/٩

(٢) معجم أسر بريدة ٤١٩/٩

أقيد أسماءهم فطلبت من صديقنا الشيخ صالح بن محمد السعوي مؤلف كتاب (المريدسية ماض وحاضر) أن يكرم ويكتب لي قائمة بأئمة المساجد ومؤذنيها من الأسرة فكتب ذلك مشكورا وأرسله إلي.

وهو هذا لم أحذف منه إلا ما لا يضر حذفه من بيان سبقه بيان أو هو معروف بالبداهة للمطلعين على أحوال الأسرة.

قال الشيخ صالح بن محمد السعوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بيان أسماء الأئمة والمؤذنين والقضاة من أسرة آل السعوي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين.

فإن مما ينبغي العناية به والحرص عليه هو ما كان يتميز به بعض المسلمين من علم وتعليم، وتقى وورع وزهد، وصلاح وإصلاح ودعوة إلى الله.

ومن تلك الميز الطيبة القيام ببعض الأعمال الدينية من إمامة في الصلاة وخطابة وأذان وقضاء، وهي ما اقتصرت على ذكر القائمين بها بما توصلت إلى معرفة الذين كانوا يقومون بها من أول من قام بها وهو الجد علي بن سليمان السعوي تعالى إلى كتابة هذه المعلومات عن الأولاد والأحفاد الماضيين والمعاصرين.." (١)

"ولهذا الجهد القليل بواعث، منها: مقابلة الإحسان بالإحسان والذكر الحسن والقيام بما تيسر من الحقوق ولكي تعلم ويتحقق الأخذ بالأسوة الحسنة بمن علت هممهم واحتسبوا في تلك الأعمال التي يتعدى نفعها الناس.

ومن البواعث على هذا الجهد المختصر إشارة الأخ المحب والصاحب الطيب والصديق الصدوق والناصح المشفق، صاحب المعالي فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي أثابه الله النعيم المقيم في الجنة بأن استحصل هذه المعلومات التي يسر الله الاهتداء إليها وتزويده بنسخة منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٤٤٣

بيان بأسماء الأئمة والمؤذنين من أسرة آل السعوي من الجد علي إلى هذا اليوم ممن هدينا إلى معرفتهم

قائمة الأئمة

م ... الاسم ... العمل

١ ... الشيخ علي بن سليمان السعوي ... تولى وظيفة الإمامة والخطابة والتعليم في جامع المريدسية مع القيام بجميع ما يلزم أهل البلدة في الأمور الدينية وحل المشاكل والصلح والإصلاح والكتابة وبالبحث عن تاريخ ولادته ووفاته لم نهتد لها بالتحديد لكنه عاش في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر هجري.

٢ ... الشيخ سليمان بن علي بن سليمان السعوي ... خلف والده الشيخ علي على الإمامة والخطابة والتعليم في جامع المريدسية والقيام في كل ما كان والده يقيم به من أعمال، ولم نهتد إلى تاريخ ولادته ووفاته، ولكن الدلائل واضحة أنه عاش في القرن الثالث عشر وتوفي في آخره.." (١)

"٧ ... الشيخ ناصر بن محمد بن سليمان بن ناصر السعوي ... خلف والده على الإمامة والخطابة والوعظ والتوجيه في جامع المريدسية، وكانت ولادته في عام ١٣٥٦ هـ. وتوفي بعد صالة العشاء من ليلة الخميس الموافق ٢٤/ ٥/ ١٤٢١ هـ تعالى.

٨ ... كاتب هذه الأحرف صالح بن محمد بن سليمان بن ناصر السعودي ... خلف أخاه ناصر على الإمامة والخطابة في جامع المريدسية وقبله كان مؤذنا في مسجد الزومان وقبله كان مؤذنا في أحد مساجد الخبر بالمنطقة الشرقية

٩ ... الشيخ عبد العزيز بن عودة بن عبد الله بن علي السعوي ... كان إماما في المسجد الذي أقامه وعرف بمسجد العودة في المريدسية ولعل ولادته كانت في عام ١٢٨٩ هـ. أما وفاته فكانت في عام ١٣٦٧ هـ تعالى،

١٠ ... الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عودة بن عبد الله السعوي ... كان إماما في مسجد والده الذي عرف بمسجد العودة في المريدسية كانت ولادته في عام ١٣٣٠ هـ ووفاته في عام ١٣٤٩ هـ

١١ ... الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة بن عبد الله السعوي ... خلف أخاه على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية.

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٤٤/٩

١٢ ... الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة السعوي ... خلف والده على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية

١٣ ... الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة السعوي ... خلف أخاه على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية

١٤ ... الشيخ عودة بن عبد الله بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية وقد عاش في القرن الثالث عشر وكانت وفاته في عام ١٣٠٨ هـ تعالى.." (١)

"٧٩ ... الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن عودة بن عبد الله السعوي ... تولى الإمامة في أحد مساجد حي الصفراء في بريدة ولا يزال يقوم بها.

٨٠ ... عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن محمد السعوي ... تولى الإمامة في أحد مساجد بريدة.

قائمة **المؤذنين** من أسرة آل سعوي:

١ ... عبد العزيز بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الأذان في جامع المريدسية في القرن الثالث عشر ووفاته في أوائل القرن الرابع عشر هجري.

٢ ... سليمان بن صالح بن سليمان بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الأذان في مسجد المهنا في المريدسية وكانت ولادته في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري ووفاته في عام ١٣٩٩ هـ

٣ ... سليمان بن صالح بن محمد بن سليمان بن ناصر السعوي ... تولى الأذان في مسجد الزمعان في المريدسية ولا يزال يقوم به.

٤ ... سليمان بن علي بن عبد الله بن سليمان بن عودة السعوي ... تولى الأذان في مسجد العودة في المريدسية ولا يزال يقوم به.

٥ ... صالح بن علي بن عبد الله بن علي السعوى ... تولى الأذان في مسجد الطالعية في المريدسية، وكانت ولادته في عام ١٣٤٥ هـ وتوفي في ٨/ ٥/ ١٤٢٠ هـ

٦ ... يوسف بن صالح بن علي بن عبد الله السعوي ... تولى الأذان في مسجد الطالعية في المريدسية ولا يزال يقوم به.

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٤٤٦

٧ ... عبد الله بن صالح بن محمد بن سليمان بن ناصر السعوي ... تولى الأذان في مسجد الشيخ سليمان بن ناصر السعوي في المريدسية.." (١)

"٢٠ ... محمد بن صالح بن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد حويلان غرب بريدة.

٢١ ... إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد حي مشعل في بريدة.

٢٢ ... ياسر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن محمد بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد بريدة.

٢٣ ... فهد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد بريدة.

٢٤ ... ناصر بن سليمان بن ناصر بن سليمان بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد بريدة

٢٥ ... سليمان بن ناصر بن سليمان بن ناصر بن سليمان بن علي السعوي ... تولى الأذان في جمع الخبيبية غرب بريدة.

٢٦ ... إبراهيم بن محمد بن صالح بن محمد بن عودة بن سليمان بن علي السعوي ... **مؤذن** في أحد مساجد الصفراء في بريدة

٢٧ ... عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد الخبيبية غرب بريدة

٢٨ ... محمد بن ناصر بن سليمان بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد الدمام. وكانت ولادته في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري وتوفي عام ١٣٩٣ ه

٢٩ ... إبراهيم بن ناصر بن سليمان بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد الدمام

٣٠ ... علي بن محمد بن حمد بن عودة بن عبد الله بن علي السعوي ... تولى الأذان في مسجد

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٥٤/٩

ابن درويش فخرو في الدمام.

٣١ ... سليمان بن صالح بن محمد بن ناصر بن سليمان بن علي السعوي ... تولى الأذان في أحد مساجد الدمام." (١)

"السعيد:

من أهل العريمضي.

منهم محمد بن إبراهيم السعيد، تاجر في المواشي في بريدة.

وعبد الله بن إبراهيم السعيد كان مؤذنا في الخالدية في مسجد في حي الخالدية في الرياض.

وربما كانت لهم علاقة قرابة أسرية بإحدى الأسر التي قدمنا، ولم نتيقن من ذلك.

السعيد:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة يرجع نسبهم إلى (المرجان) بكسر الميم وإسكان الراء.

أعرف منهم علي بن سليمان السعيد، كان دلالا في سوق الإبل في بريدة، وكان ثقة صدوقا.

ولهم بيت في الشمال الغربي من قصر بريدة بينهما فراغ من مكان البيوت التي كان هدمها عبد العزيز بن متعب بن رشيد بعد أن هزم أهل بريدة ومن معهم في وقعة الطرفية التي تسمى أيضا وقعة الصريف عام ١٣١٨ هـ.

فهدم كل البيوت المحيطة بقصر الإمارة في بريدة حذرا من أن يحفر في أحدها نفق تحت الأرض فيوصل منه إلى القصر.

فكان بيت (السعيد) على حافة البيوت المهدومة، وتسمى (القضيض) لأنها قد قضت قضا بمعنى هدمت هدما وهي عامرة.." (٢)

"السفير:

بإسكان السين المشدودة ثم فاء مفتوحة فياء مشددة مكسورة فراء.

على لفظ تصغير السفير من السفر أو هو السفير عند العامة التي تعني ما يكون على القمح بعد

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٥٦/٩

(٢) معجم أسر بريدة ٥٢٤/٩

طحنه مما يشبه النخالة.

من أهل بريدة.

منهم حمود بن رشيد – بفتح الشين – بن حمود السفير، توفي عام ١٣٦٧ هـ.

وكان مؤذنا لمسجد عيسى الذي اصبح يسمى مسجد المشيقح لمدة خمسين عاما متواصلة، وقد عرفته معرفة حقيقية، فكان متدينا صدوقا، محبوبا من الناس.

وابنه صالح بن حمود السفير يشغل الآن – ١٤٠١ هـ – وظيفة مدير جوازات الرياض.

وابنه الآخر محمد بن حمود السفير كان يشتغل بتجارة السيارات في الدمام.

وأسرة (السفير) قديمة السكنى في بريدة ورد ذكر أفراد منها في وثائق عديدة، منها وثيقة مؤرخة في عام ١٢٤٨ هـ ورد فيها ذكر المتوفى في ذلك الوقت أي وقت تاريخ كتابة الوثيقة (رشيد بن سفير).

وتتضمن الوثيقة إقرارا من عبد العزيز آل فاضل بأنه تسلم حصة زوجته هيا من دار أبيها رشيد بن سفير، وهي بخط الكاتب المعروف سليمان بن سيف.

ولم يذكر تاريخ وفاة رشيد بن سفير ولكنه قديم فهو حتما قبل كتابة هذه الوثيقة.

والمقر بما فيها هو عبد العزيز الفاضل وهم أسرة معروفة اشتهر أحدهم بلقب (عكيه) ابنه عبد الله العكية هو أول من قاد ما يشبه المظاهرة في بريدة، وسيأتي ذكر ذلك عند الكلام على أسرته، ولم يذكر فيها شاهد، لأن الكاتب شهد بها وهو ثقة معروف.." (١)

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٣٠/٩